

Distr.: General
9 August 2018
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٨ آب/أغسطس ٢٠١٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من فريق الخبراء المنشأ عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي

بصفتي منسق فريق الخبراء المنشأ عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي، أتشرف بأن أقدم لكم بعد مناقشة أجريناها في ٧ آب/أغسطس ٢٠١٨ مع لجنة مجلس الأمن المنشأ عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي، التقرير النهائي للفريق وفقاً للفقرة ١١ (ج) من قرار المجلس ٢٣٧٤ (٢٠١٧). وسأكون ممتناً لو تفضلتم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة والتقرير.

(توقيع) روبن دي كونغ

منسق

فريق الخبراء المعني بمالي المنشأ عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)

(توقيع) مارك - أندريه بوازفيرت

خبير

(توقيع) أوريلين لوركا

خبير

(توقيع) هولو ماكوايا

خبير



التقرير النهائي لفريق الخبراء المنشأ عملاً بقرار مجلس الأمن ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي

موجز

قبل أن تجري الانتخابات الرئاسية في ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١٨، أعربت الأطراف الموقعة على اتفاق السلام والمصالحة في مالي ("الاتفاق") مجدداً عن التزامها بإحراز تقدم في تنفيذ عدة أنشطة ذات أولوية اتفق عليها في كانون الثاني/يناير وآذار/مارس. وتوصلت الحكومة وائتلاف الجماعات المسلحة الموقعة - ائتلاف حركات ١٤ حزيران/يونيه بالجزائر العاصمة وتنسيقية الحركات الأزوادية - إلى اتفاق بشأن تعيين سلطات مؤقتة على مستوى دون إقليمي وأسست بصورة مشتركة وحدات مختلطة تابعة لآلية تنسيق العمليات في كيدال وتمبكتو.

ويمكن أن يؤدي إحراز تقدم تدريجي في تنفيذ مثل هذه التدابير المؤقتة إلى بناء الثقة الضرورية بين الأطراف إما للسير قدماً أو وضع الصيغ النهائية لمزيد من الأحكام المؤسسية والأمنية الأساسية في الاتفاق بعد الانتخابات الرئاسية. ويلاحظ الفريق أن المشاركة المحدودة لممثلي الجماعات المسلحة الموقعة في العملية التشريعية المتعلقة باللامركزية، ولدت جواً من انعدام الثقة والميل إلى عدم المصارحة بشأن الالتزامات الأمنية من جانب الجماعات المسلحة الموقعة.

ويوضح التخطيط المتفائل، فضلاً عن استراتيجيات التفاوض والتنسيق داخل الأطراف الموقعة جزئياً التأخيرات التي وقعت بالفعل فيما يتعلق بالإجراءات ذات الأولوية، من جانب كل من الجماعات المسلحة والحكومة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن طلب الجماعات المنشقة إشراكها في عملية بدء تطبيق الأحكام الواردة في الاتفاق يعقد تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية، ولا سيما عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي طال انتظارها والتي بدأت في آذار/مارس.

وبينما لاحظ الفريق تأخيرات شتى، فإنه لم يكشف عن هوية الأفراد أو الكيانات المنفذة التي تعتمد عرقلة تنفيذ الاتفاق. وبدلاً من تحديد العراقيل المباشرة، حدد الفريق أفراد الجماعات المسلحة الموقعة والجماعات المنشقة الضالعة في هجمات ضد قوات الأمن والقوات المسلحة المالية والجريمة المنظمة، والتي تهدد باستخدام العنف حتى تنضم إلى الاتفاق، لتشكيل بذلك خطراً غير مباشر على تنفيذ الاتفاق.

ومن الجدير بالذكر أن الجماعات المنشقة الموحدّة في إطار "تنسيقية حركات الوفاق" قد هدّدت باستخدام العنف ومقاطعة الانتخابات الرئاسية حتى يتم إشراكها في الاتفاق وآلياته المختلفة بدرجة أكبر.

ويعد الإرهاب والجريمة المنظمة العاملين المحركان لانعدام الأمن في شمال ووسط مالي اليوم، مما أدى إلى تردّي الحالة الإنسانية. وأدى العنف القبلي في منطقتي موبتي وميناكا إلى زيادة تفاقم الحالة مما أدى إلى خلق موجة جديدة من اللاجئين والأشخاص المشردين داخلياً. ولم تعد العودة أو الإعادة إلى الوطن أمراً ممكناً في عام ٢٠١٨، بسبب التهديدات المستمرة بالاختطاف والابتزاز والقتل والإعدام

بإجراءات موجزة من جانب الجماعات المسلحة والإرهابية، فضلاً عن الجفاف والمجاعة ونقص الخدمات الأساسية في مناطق العودة.

وفي الوقت نفسه، فإن عمليات مكافحة الإرهاب التي يقوم بها الجيش المالي في شمال ووسط مالي، وكذلك تلك التي تقوم بها الجماعات المسلحة "الممتلثة" – وهي الجماعات التي تشكل جزءاً من الائتلاف أو تنسيقية الحركات الأزوادية أو تعلن عن التزامها بالاتفاق – أدت إلى قتل مدنيين، وتوسيع نطاق العنف القبلي. وفسرت تنسيقية الحركات الأزوادية العمليات التي جرت في الشمال بأنها غطاء لإعادة نشر الجيش المالي في انتهاك للاتفاق. وفي منطقة موبتي الوسطى، يواجه الجيش المالي ادعاءات قوية وقد اعترفت الحكومة بضلوع جنود بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في نانتاكا وكوباكا. وفي منطقة ميناكا، قُتل عدد كبير من المدنيين في هجمات إرهابية منذ شباط/فبراير ٢٠١٨، كما قُتل البعض في هجمات انتقامية مضادة شنتها جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم "غاتيا" والحركة الشعبية لإنقاذ أزواد التابعة لقبيلة دوسك.

المحتويات

الصفحة

٦	أولاً - معلومات أساسية
٨	ثانياً - السياق السياسي للنزاع
٨	ألف - لمحة عامة عن النزاع
٨	باء - مفاوضات السلام المفضية إلى اتفاق السلام والمصالحة
٩	ثالثاً - اتفاق السلام والمصالحة في مالي: الانتهاكات والتأخيرات والتقدم المحرز
٩	ألف - انتهاكات وقف إطلاق النار قبل صدور القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) وبعده
٩	باء - ملاحظات عامة بشأن التنفيذ
١١	جيم - المسائل الإجرائية وتنفيذ العنصر السياسي والمؤسسي
١٤	دال - عنصر الأمن والدفاع
١٧	هاء - تمويل اتفاق السلام والمصالحة في مالي وعنصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للاتفاق
٢٠	واو - عنصر المصالحة والعدالة والشؤون الإنسانية
٢٠	رابعاً - الجماعات المسلحة والهجمات ضد الجيش المالي
٢١	ألف - منطقة ميناكا وشرق دائرة أنسونغو في منطقة غاو
٢٨	باء - إقليما تمبكتو وتاوديني
٣٧	خامساً - الجريمة المنظمة
٣٨	ألف - الاتجار بالمخدرات
٤٢	باء - الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين
٤٥	جيم - الأسلحة
٤٥	دال - سبل التمويل الأخرى
٤٦	سادساً - انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان
٤٧	ألف - قتل المدنيين
٥٠	باء - انتهاكات حقوق الطفل والعنف الجنسي
٥٣	جيم - عرقلة إيصال المساعدات الإنسانية
٥٤	سابعاً - التطورات السياسية والأمنية في المنطقة
٥٤	ألف - التعاون الدولي والمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل

٥٥	النيجر	-	باء
٥٦	بوركينافاسو	-	جيم
٥٧	موريتانيا	-	دال
٥٨	الجزائر	-	هاء
٥٨	التوصيات	-	ثامنا
٦٠	المرفقات*		

* تعميم المرفقات باللغة التي قدمت بما فقط وتصدر دون أي تحرير رسمي.

أولا - معلومات أساسية

الولاية والسفر

١ - أنشأ مجلس الأمن في قراره ٢٣٧٤ (٢٠١٧) نظاما للجزاءات، يتألف من حظر السفر وتجميد الأصول، وينطبق على الكيانات و/أو الأفراد الذين تحددهم اللجنة المنشأة عملا بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي، باعتبارهم مسؤولين عن الإجراءات أو السياسات التي تهدد السلام أو الأمن أو الاستقرار في مالي، أو مشاركين فيها، أو ضالعين في تنفيذها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وحتى الآن، لم تدرج اللجنة أيًا من الأفراد أو الكيانات في القائمة.

٢ - وطلب القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) إلى الأمين العام أن ينشئ فريقا مؤلفا من خمسة خبراء ("فريق الخبراء")، لتزويد اللجنة بمعلومات عن احتمال القيام بإدراج أسماء أفراد وكيانات في القائمة. ويشمل ذلك المعلومات المتعلقة بما يلي (أ) انتهاكات الأطراف الموقعة لتنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي ("الاتفاق") وقيامها بوضع العراقيل وإطلاق التهديدات التي تحول دون تنفيذه؛ (ب) والهجمات ضد الكيانات المشار إليها في الاتفاق، بما في ذلك قوات الأمن والدفاع المالية، وأفراد حفظ السلام التابعون للأمم المتحدة وغير ذلك من أشكال الوجود الأمني الدولي؛ (ج) وتمويل الجهات التي تقوض الاتفاقية من أفراد وكيانات بطرق تشمل الجريمة المنظمة؛ (د) وانتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. ورغم أن معايير الجزاءات الواردة في القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) والمتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الإنساني (الفقرة ٨ (هـ) - (ز)) لا تشير إلى الاتفاق، فإن الانتهاكات التي ترتبها الكيانات المشار إليها في الاتفاق وتلك التي تسعى إلى الانضمام إليه من شأنها أن تضر بمصداقيتها كجهات شريكة منفذة.

٣ - وفي ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، قام الأمين العام، بالتشاور مع اللجنة، بتعيين الأعضاء الأربعة في الفريق (انظر S/2017/1047). ولم يتم تعيين خبير خامس.

٤ - وبدأ الفريق عمله في ١ شباط/فبراير ٢٠١٨. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير (شباط/فبراير - حزيران/يونيه ٢٠١٨)، زار الفريق مالي في أربع مناسبات وسافر إلى المناطق الشمالية في غاو وكيدال وتمبكتو وميناكا والمنطقة الوسطى من موبتي. وخلال زيارات قام بها الفريق إلى مالي، تعاون مع طيف واسع من أصحاب المصلحة، بمن فيهم المسؤولون الحكوميون وقوات الأمن والدفاع، وممثلو الجماعات المسلحة الموقّعة والممتثلة، والنازحون، وممثلو المجتمع المدني والمجتمع المحلي، والمنظمات الإقليمية، والوفود الدبلوماسية في باماكو، وعدد من أقسام ووحدات بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، فضلا عن جهات أمنية دولية أخرى وهيئات تابعة للأمم المتحدة.

٥ - وبالإضافة إلى الزيارات التي قام بها الفريق إلى مالي، زار الفريق أيضا بلجيكا وبوركينا فاسو وفرنسا وموريتانيا والنيجر وهولندا. ولم تتم استضافة الزيارات التي اقترحتها الفريق للجزائر في نيسان/أبريل وحزيران/يونيه.

٦ - وفي الفترة من ٢٦ إلى ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٨، رافق الفريق رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) في زيارة قام بها إلى مالي. والتقى الرئيس وعدد من أعضاء اللجنة بنظراء رئيسيين في مالي للحصول على معلومات مباشرة عن مالي والتحاو مع جميع الأطراف المالية بشأن

الكيفية التي يمكن بها لنظام الجزاءات الذي نص عليه القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)، دعم السلام والاستقرار، بما في ذلك من خلال تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة.

التعاون

٧ - يود الفريق أن يعرب عن خالص تقديره لحكومات كل من بلجيكا، وبوركينا فاسو، وفرنسا، ومالبي، وموريتانيا والنيجر، وهولندا على حسن استضافتها للفريق أثناء الزيارات التي قام بها، ويلاحظ بصفة خاصة الجهود التي بذلتها جهات التنسيق التابعة له في وزارتي الخارجية والدفاع (في حالة النيجر) لترتيب اجتماعات مع الوزارات المعنية والدوائر الحكومية المتخصصة خلال الزيارات التي قام بها.

٨ - ويعرب الفريق كذلك عن امتنانه للدعم الذي قدمته إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن بتأمين ترتيبات أمنية للفريق ويعرب عن امتنانه لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي لما وفرته من دعم لوجستي وتبادل للمعلومات، وبنوه مع خالص التقدير بمساعي الموظفين في خلية التحليل المشترك للبعثة بوصفها مركز تنسيق الفريق داخل البعثة.

٩ - وبناء على الطلب والتوجيهات التي نص عليها القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)، تعاون الفريق مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة من خلال مكتبه في داكار وممثله في باماكو. كما تبادل الفريق المعلومات مع فريق الخبراء المعني بليبيا فيما يتعلق بصائدات الأسلحة المحتملة، وفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات عملا بالقرارين ١٥٢٦ (٢٠٠٤) و ٢٣٦٨ (٢٠١٧) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، والقاعدة والطالبان وما يرتبط بهما من أفراد وكيانات (فريق الرصد)، فيما يتعلق بأعمال العنف التي يرتكبها أولئك الذين يقومون بعمليات في مالي.

١٠ - ويتجنب الفريق التداخل بين ولايته وولاية فريق الرصد من خلال التركيز على العلاقات التآمرية بين الجماعات المسلحة الموقعة وغير الموقعة والجماعات المسلحة الإرهابية في مالي، بالإضافة إلى أعمال العنف التي ارتكبت خلال عمليات مكافحة الإرهاب وشاركت فيها الجماعات المسلحة الموقعة والمنشقة - التي يشار إليها مجتمعة بالجماعات المسلحة الممتلئة - التي تسعى إلى الانضمام إلى الاتفاق.

١١ - ووجه الفريق خلال فترة ولايته ٢٣ رسالة رسمية إلى دول أعضاء ومنظمات دولية وكيانات خاصة، وتلقى ردودا لطلباته على مستويات مختلفة^(١). وتتعلق ١٠ مراسلات بطلبات التتبع المرسله إلى جهات معنية بإنتاج/تصدير واستيراد الأسلحة والذخائر وغيرها من المعدات العسكرية الموجودة في حيازة غير مشروعة في مالي. وتهدف هذه الطلبات إلى تحديد شبكات الاتجار النشطة المحتملة التي تقع بنهاية خط الإمداد. ويشعر الفريق بالامتنان للردود التي وردت حتى الآن من ألمانيا، وبلجيكا، وبلغاريا، وهولندا، ورومانيا، وفرنسا، والمغرب، والولايات المتحدة الأمريكية.

المنهجية

١٢ - يسعى الفريق جاهدا إلى كفالة الامتثال للمعايير التي أوصى بها الفريق العامل غير الرسمي التابع لمجلس الأمن والمعني بالمسائل العامة المتعلقة بالجزاءات في تقريره المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ (انظر S/2006/997، المرفق). وبينما يعترف الفريق توحي الشفافية قدر الإمكان، فإنه يعترف بحج

(١) انظر المرفق الأول.

المعلومات التي تكشف هوية مصادره في الحالات التي يؤدي فيها الكشف عن هويتهم إلى تعريض سلامتهم أو سلامة غيرهم لمخاطر غير مقبولة.

١٣ - ويلتزم الفريق بنفس القدر بأعلى درجات الإنصاف، وسيعمل جاهدا على أن يتيح للأطراف، حيثما يكون ذلك مناسبا وممكنا، أي معلومات واردة في التقرير قد تنسب إلى تلك الأطراف، لاستعراضها والتعليق عليها والرد عليها في غضون فترة زمنية محددة.

١٤ - ويحافظ الفريق على استقلال عمله بحمايته من أي جهود ترمي إلى الانتقاص من حياده أو تصويره بمظهر المتحيز. وقد وافق الفريق على نص هذا التقرير وما ورد فيه من استنتاجات وتوصيات بتوافق الآراء قبل أن إحالته إلى رئيس مجلس الأمن.

ثانيا - السياق السياسي للنزاع

ألف - لمحة عامة عن النزاع

١٥ - بدأ النزاع الحالي في مالي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ عندما شن متمرّدو الحركة الوطنية لتحرير أزواد هجمات قتالية في شمال مالي سعيًا وراء تحقيق الاستقلال عن الحكومة المركزية في باماكو. وبعد عدة نكسات عسكرية، وقبل بضعة أسابيع من موعد الانتخابات الرئاسية التي كان من المقرر إجراؤها في نيسان/أبريل من ذلك العام، قام أعضاء القوات المسلحة بانقلاب عسكري. وبعد أن قوبل الانقلاب بإدانة دولية وبفرض جزاءات إقليمية، تنحى المجلس العسكري الحاكم، تاركًا السلطة لحكومة مؤقتة.

١٦ - وفي الوقت نفسه، سقطت جميع المدن الشمالية الرئيسية في يد المتمردين الذين وفرت المساعدة لهم في بادئ الأمر ثلاث جماعات إرهابية مسلحة ثم حلت محلهم جزئياً وهذه الجماعات هي: جماعة أنصار الدين وحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي^(٢).

١٧ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، تدخلت عملية سيرفال الفرنسية لمنع المتطرفين الإسلاميين من التقدم نحو الجنوب. وأسفرت هذه العملية عن طرد الجماعات الإرهابية من المراكز الحضرية الرئيسية، ومهدت الطريق لنشر البعثة المتكاملة بموجب القرار ٢١٠٠ (٢٠١٣). وأتاحت عمليات نشر قوات حفظ السلام إجراء الانتخابات الرئاسية في تموز/يوليه ٢٠١٣. وظلت الحكومة الجديدة تواجه تحديات فيما يتعلق بإعادة بسط سلطتها في الشمال، واحتواء الجماعات المتمردة والتشدد الإسلامي.

باء - مفاوضات السلام المفضية إلى اتفاق السلام والمصالحة

١٨ - في عام ٢٠١٢، تحت رعاية حكومة بوركينا فاسو، تم بذل جهود وساطة بين الحكومة الانتقالية المالية والحركة الوطنية لتحرير أزواد. وأرسى الاتفاق الأولي للانتخابات الرئاسية ومبادرات السلام الشاملة في مالي، الموقع في واغادوغو في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٣، الأساس لاتفاق سلام والمصالحة في مالي لعام ٢٠١٥ من حيث التزام الجماعات المسلحة، والتجميع الأولي للقوات ورصد وقف إطلاق النار^(٣).

(٢) أدرجت تحت الأسماء: QDe.135 و 134 و ١٤ على التوالي في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة.

(٣) تقرير سري، ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.

١٩ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، بدأت جولة جديدة من المفاوضات في الجزائر بين حكومة مالي وجماعات مسلحة من شمال مالي. وفي ١ آذار/مارس ٢٠١٤، اتفقت الحكومة والجماعات المسلحة على خطة وساطة برعاية حكومة الجزائر. وفي ١٧ أيار/مايو ٢٠١٤، اندلعت أعمال عنف في منطقة كيدال بين القوات الحكومية والجماعات المسلحة المؤيدة لاستقلال أزواد (الحركة الوطنية لتحرير أزواد والمجلس الأعلى لوحدة أزواد وفصيل الحركة العربية الأزدادية - تنسيقية الحركات الأزدادية)، عقب زيارة قام بها موسى مارا، رئيس وزراء مالي.

٢٠ - وبالرغم من القتال العنيف، تم التفاوض على اتفاق السلام والمصالحة في مالي في عام ٢٠١٥ في الجزائر العاصمة. وتم توقيع الاتفاق على مرحلتين: الأولى في ١٥ أيار/مايو بين حكومة مالي والجماعة المسلحة الموالية للحكومة الشاملة لعدة جماعات وتعرف باسم ائتلاف حركات ١٤ حزيران/يونيه بالجزائر العاصمة، والثانية في احتفال مع زعيم الحركة العربية الأزدادية - تنسيقية الحركات الأزدادية، سيدي إبراهيم ولد سيداتي، باسم تنسيقية الحركات الأزدادية، في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤. وحددت الفترة الانتقالية بمدة تتراوح بين ١٨ و ٢٤ شهرًا. وعلى خلاف اتفاق واغادوغو الأولي، يثبت اتفاق السلام والمصالحة في مالي التزاما مشتركاً بمكافحة الإرهاب وما له من ارتباطات بالجريمة المنظمة.

ثالثا - اتفاق السلام والمصالحة في مالي: الانتهاكات والتأخيرات والتقدم المحرز

ألف - انتهاكات وقف إطلاق النار قبل صدور القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) وبعده

٢١ - وقعت انتهاكات جسيمة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة كيدال خلال شهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه ٢٠١٧. ووقعت اشتباكات بين التنسيقية وجماعة غاتيا، المكون الرئيسي في الائتلاف، بالقرب من أغويلهوك والنفيس. وقامت أفرقة مختلطة للرصد والتحقق نص عليها اتفاق واغادوغو المبدئي، بمهمات في منطقة كيدال بالتنسيق مع المراقبين العسكريين التابعين للبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، ولكنها لم تصل إلى دليل قاطع^(٤). وكانت تلك الانتهاكات هي السبب الذي دفع حكومة مالي إلى توجيه رسالة إلى رئيس مجلس الأمن في ٩ آب/أغسطس ٢٠١٧ تدعوه فيها إلى إنشاء نظام جزاءات، دون إبطاء، يستهدف أولئك الذين يعرقلون الاتفاق.

٢٢ - ورغم أن البعثة لم تذكر أي انتهاكات لاتفاق وقف إطلاق النار ولم ترد أي تقارير أخرى عن ذلك منذ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، حصل الفريق على معلومات عن مواجهة اندلعت بين جماعة غاتيا وتنسيقية الحركات الأزدادية بالقرب من أماسين بمنطقة كيدال في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٨. ويتعلق الحادث بقافلة زعم أنها كانت تنقل مخدرات(انظر الفرع خامسا أدناه).

باء - ملاحظات عامة بشأن التنفيذ

٢٣ - انقضت فعليا في شهر حزيران/يونيه ٢٠١٧ الفترة الانتقالية التي حددها الاتفاق بسنتين كحد أقصى. وأعلنت الحكومة في اجتماع عقده لجنة متابعة الاتفاق في ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٧، عن تمديد ولاية السلطات المؤقتة، وبالتالي تمديد الفترة الانتقالية لما بعد ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧ للوفاء بفترة الستة

(٤) S/2017/1105، الفقرة ٨.

أشهر التي حددت كحد أدنى لولاية هذه السلطات عند إنشائها^(٥). وتقرر إجراء انتخابات إقليمية ومحلية كان من شأنها أن تحل محل الإجراءات المؤقتة، ولكن تم تأجيلها مرتين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ ونيسان/أبريل ٢٠١٨. ولم تحدد خريطة الطريق المنقحة للإجراءات اعتمدها الأطراف الموقعة في ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٨^(٦) أي موعد لهذه الانتخابات، بل أجلت الموعد إلى ما بعد تنقيح التشريعات المتعلقة بإلغاء المركزية، الذي سيجرى في عام ٢٠١٩.

٢٤ - ورغم أن أعضاء فريق الوساطة الدولية أكدوا تمديد الفترة الانتقالية إلى موعد غير محدد في عام ٢٠١٩، أو حتى إلى أبعد من ذلك، فإنهم رحبوا بشكل عام بخريطة طريق آذار/مارس. وذكر عدد منهم للفريق أن الدور الذي قام به رئيس الوزراء سوميلو بويبي مايجا وكذلك بدء أعمال المراقب المستقل^(٧) ونظام جزاءات مالي - وهما آليتان يرد ذكرهما في المادتين ٦٣ و ٦٤ والمادة ٥٤ من الاتفاقية - قد أعطيا قوة دفع جديدة للاتفاقية.

٢٥ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، لاحظ الفريق إحراز تقدم على صعيد الأمن والدفاع، من حيث التسجيل في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وعمليات نشر آلية تنسيق العمليات في كيدال وتمبكتو^(٨). ومع ذلك، لا تزال القضايا الرئيسية المتعلقة بدمج وإعادة دمج الجيش، (أي ما يتعلق بالحصص والرتب)، دون حل، كما هو الحال في مسألة تبرع الجماعات المسلحة الموقعة بما لديها من أسلحة ثقيلة (انظر الفقرة ٤٤ أدناه). وريثما يتم إصلاح الجيش ونشره في الشمال بعد إعادة تشكيله، ستظل الجماعات المسلحة الموقعة تلقي باللوم من حين لآخر على بعضها البعض أو على القوات المسلحة المالية كذريعة للتدخل في المناطق الخاضعة لسيطرة كل منها (انظر الفقرة ١٨١ أدناه).

٢٦ - وإضافة إلى ذلك، تشكل مطالبات الجماعات المنشقة بالانضمام إلى الاتفاق تحديات تواجه تنفيذها. وبعد أن توحدت الجماعات المنشقة في إطار تنسيقية حركات الوفاق ألحت في خطابها العام إلى إمكانية اللجوء إلى العنف في حالة عدم تلبية مطالبها^(٩). وبعد قبول الجماعات المنشقة في آلية تنسيق العمليات في غاو في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، في أعقاب ضغوط عسكرية من جانب عناصر مسلحة تابعة لتنسيقية حركات الوفاق، فتحت الحكومة أيضاً لها باب التسجيل في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في نيسان/أبريل، مما أدى إلى زيادة أعداد المقاتلين بما يفوق التوقعات (انظر الفقرة ٤٩ أدناه). وتنازلت الحكومة أيضاً بصورة غير رسمية عن رئاسة السلطات المؤقتة على

(٥) انظر مالي، "Loi N°2017-051 du 02 Octobre 2017 portant code des collectivités territoriales"، 2 October، art. 5، الجريدة الرسمية.

(٦) انظر خريطة الطريق في المرفق الثاني.

(٧) عينت لجنة متابعة الاتفاق مركز كارتر مراقباً مستقلاً. وقد بدأ عمله خلال الدورة الثالثة والعشرين للجنة التي عقدت يومي ١٥ و ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.

(٨) تمثل آلية تنسيق العمليات هيكلًا موحدًا للقيادة والتحكم يجمع بين القوات المسلحة الموقعة والقوات العسكرية الحكومية ويهدف إلى تأمين مناطق غاو وتمبكتو وكيدال وميناكا، عن طريق تخطيط وتسيير دوريات مختلطة على الأخص، بمساعدة من البعثة المتكاملة والقوات الدولية، متى كان ذلك ممكنًا وضروريًا.

(٩) Niarela، "CME: plaidoyer musclé pour une inclusion dans l'accord"، 21 May 2018، متاح على الموقع: <https://niarela.net/nord-mali/cme-plaidoyer-muscle-pour-une-inclusion-dans-laccord>

مستوى الدوائر لتنسيقية حركات الوفاق. ومع ذلك، دعا أحد أعضاء التنسيقية علنا إلى مقاطعة الانتخابات من أجل زيادة الضغط على الحكومة^(١٠).

٢٧ - وفي الوقت نفسه، جعلت تنسيقية الحركات الأزوادية التزامها بتأمين الانتخابات مشروطا بالتنصيب الفعلي للسلطات المؤقتة على المستوى دون الإقليمي، حتى قبل الموعد النهائي المحدد بكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ والذي نصت عليه خريطة طريق آذار/مارس. وبعد معارضة أولية من ائتلاف الجماعات المسلحة خلال الدورة السادسة والعشرين للجنة متابعة الاتفاق في حزيران/يونيه، توصلت الأطراف في ٢ تموز/يوليه إلى اتفاق بشأن توزيع السلطات المؤقتة على مستوى الدوائر.

٢٨ - ويدل التوصل إلى اتفاق بشأن السلطات المؤقتة على مستوى الدوائر على أن ثمة تقدما قد أحرز في المجالين الفني والمؤسسي للاتفاق، ولكن مسيرة إنجاز المزيد من الإصلاحات المؤسسية الأساسية المتعلقة بإلغاء المركزية ما زالت مستمرة. ووفرت حالات التأخر في معالجة الجوانب المؤسسية للجماعات المسلحة ذريعة لتأجيل التزاماتها الخاصة بشأن المسائل الأمنية^(١١).

٢٩ - ونادرا ما ترد في خريطة الطريق والمخطط الزمني إشارة إلى موضوع التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك المسائل المتعلقة بالعدالة والمصالحة والشؤون الإنسانية في الاتفاقية. أما النصوص القانونية الهامة، فإما أنها قد وضعت أو اعتمدت. وتقدم الفروع التالية تحليلا أكثر تفصيلا للإجراءات في إطار العناصر الأربعة المختلفة للاتفاق.

جيم - المسائل الإجرائية وتنفيذ العنصر السياسي والمؤسسي

المسائل الإجرائية

٣٠ - تعد اللجان الفرعية الأربع المنبثقة عن لجنة متابعة الاتفاق واللجنة التقنية للأمن آليات الإشراف الرئيسية المسؤولة عن ضمان تنفيذ الاتفاق^(١٢). واللجان الفرعية الأربع هي: اللجنة المعنية بالمسائل السياسية والمؤسسية؛ ولجنة الدفاع والأمن؛ ولجنة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولجنة المصالحة والعدالة والمسائل الإنسانية. واللجنة التقنية للأمن هي لجنة أنشأها الاتفاق بحيث تكون مسؤولة أمام اللجنة الفرعية للدفاع والأمن وتناط بها مهمة معالجة القضايا الأمنية، ومراقبة وقف إطلاق النار وتنفيذ تدابير بناء الثقة بين الأطراف الموقعة. وقد انضمت الجماعات المنبثقة إلى اللجنة التقنية للأمن ككيانات مراقبة ولكن ليس إلى الأجهزة الأخرى التابعة للجنة متابعة الاتفاق.

٣١ - ومنذ اتخاذ القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)، عقدت لجنة متابعة الاتفاق سبعة اجتماعات. وأدت مخاوف الجماعات المسلحة الموقعة بشأن أجورها إلى إصابة اجتماعين بالشلل^(١٣). وخلال الدورة الثالثة

(١٠) انظر منشور ائتلاف شعب أزواد على وسائل التواصل الاجتماعي في المرفق الثالث.

(١١) اجتماع مع الجماعات المسلحة الموقعة، باماكو، ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٨.

(١٢) تحدد المادة ٦٠ من الفصل ١٨ من الاتفاق ولاية لجنة متابعة الاتفاق.

(١٣) أثبتت المسألة في الدورة العشرين للجنة متابعة الاتفاق (١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧)، والدورة الحادية والعشرين للجنة (٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧). وطلبت الجماعات المسلحة الموقعة توضيحا بشأن وضع أفرادها كعاملين في الخدمة المدنية أو موظفين، لا سيما فيما يتعلق بالاستحقاقات الصحية المحتملة، وكذلك المطالبات بالمرتبات المتأخرة. وتم حل المشكلة خلال الدورة الثانية والعشرين للجنة، التي عقدت في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ عندما عرضت الحكومة دفع النصف الثاني من المبلغ الإجمالي المخصص لهم (١٠٥٠٠٠٠٠ فرنك أفريقي، أي ٢١٠٠ دولار)، بينما تكفل المجتمع

والعشرين للجنة المعقودة في الفترة من ١٥ إلى ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، تم التوصل إلى اتفاق بين الأطراف الموقعة على جدول زمني جديد لتحديد الإجراءات ذات الأولوية^(١٤). وأعيدت صياغة الجدول الزمني في إطار خريطة طريق^(١٥) أكثر شمولاً، تم التوقيع عليها في ٢٢ آذار/مارس وإقرارها في الدورة الرابعة والعشرين للجنة. وتم تعريف خريطة الطريق بصورة أكثر تفصيلاً في ٥ نيسان/أبريل في وثيقة تحدد الخطوط العريضة للمهام التي أشارت إليها خريطة الطريق^(١٦). وأضافت خريطة الطريق إجراءات مهمة^(١٧)، ونواتج أكثر تحديداً ووضوحاً، ولكنها أجلت أيضاً المواعيد النهائية لإنجاز الإجراءات الحالية. وأحاط الفريق علماً بوجود تأخيرات على صعيدي الأمن والدفاع وعلى الصعيد المؤسسي، ولا سيما التسجيل في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والتبرع بأسلحة ثقيلة إلى آلية تنسيق العمليات، والانتهاج من المناقشات بشأن إلغاء المركزية.

٣٢ - وإذا كانت التأخيرات ترجع جزئياً إلى قصر المهل الزمنية، فإن هناك مسائل أكثر أهمية أيضاً. والحكومة، من خلال وزاراتها المختلفة، مسؤولة عن تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية المحددة في المخطط الزمني لشهر كانون الثاني/يناير وخريطة طريق آذار/مارس. وقد لاحظ المراقب المستقل بالفعل أن الجماعات المسلحة الموقعة تنتظر عموماً المقترحات المقدمة من الحكومة وتفحصها، مما يظهر أن امتلاكها لزماد العملية محدود^(١٨). ومن واقع المناقشات التي أجريت مع أعضاء اللجنة، خلص الفريق أيضاً إلى نتيجة مفادها أن الأدوار التي كلف بها المشاركون من جميع الأطراف في اجتماعات اللجنة التقنية للأمن واجتماعات اللجان الفرعية لا تسمح لهم في كثير من الأحيان بالتفاوض والتعهد بالتزامات^(١٩). ونتيجة لذلك، كان دور لجنة متابعة الاتفاق محدوداً في توجيه المفاوضات من خلال تسوية الخلافات.

العنصر السياسي والمؤسسي

٣٣ - اعتمدت الجمعية الوطنية في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ قانوناً يحدد شروط الإدارة الذاتية للأقاليم وقانوناً ينفذ مدونة جديدة للتعاونيات الإقليمية^(٢٠)، وأصدرها الرئيس في ٢ تشرين الأول/

الدولي بدفع النصف الأول (٥٢٥ ٠٠٠ فرنك أفريقي، أي ١٠٥٠ دولاراً). اجتماع مع المشاركين في لجنة متابعة الاتفاق، باماكو، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٤) “Chronogramme d’actions prioritaires convenu par les parties Maliennes et endossé par la 23^{ème} session du comité de suivi de l’accord”, 16 January 2018. محفوظ لدى الأمم المتحدة.

(١٥) “Feuille de route pour la mise en oeuvre du chronogramme d’actions prioritaires et endossé par la 23^{ème} session du comité de suivi de l’accord”, 22 March 2018. انظر المرفق الثاني.

(١٦) “Taches induites par la feuille de route pour la mise en oeuvre du chronogramme d’actions prioritaires et endossé par la 23^{ème} session du Comité de suivi de l’accord”, 5 April 2018. محفوظ لدى الأمانة العامة.

(١٧) لا سيما تجميع القوات وإنشاء سلطات مؤقتة على مستوى الدوائر.

(١٨) The Carter Center, “Report of the Independent Observer: observations on the implementation of the agreement on peace and reconciliation in Mali, emanating from the Algiers Process observation period: 15 January to 30 April 2018”, 28 May 2018.

(١٩) اجتماعات مع المشاركين في لجنة متابعة الاتفاق في باماكو، ١٤ و ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٨.

(٢٠) Mali, Loi n°2017-051 du 2 octobre 2017 portant Code des Collectivités territoriales, and Loi n°2017-052 du 2 octobre 2017 déterminant les conditions de la libre administration des Collectivités territoriales, 2 October 2017.

أكتوبر ٢٠١٧. وفي ٢٠ أيلول/سبتمبر، أعربت تنسيقية الحركات الأوزادية عن عدم موافقتها^(٢١). وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر، اجتمع ممثلو الجماعات المسلحة مع الوزراء المسؤولين وفهموا من الاجتماع أنه ما زال من الممكن تعديل القانون عقب إجراء مناقشات بشأن العناصر الصعبة^(٢٢). ومع ذلك، أصدر رئيس مالي القانونين بعد عدة أيام، أي في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

٣٤ - ورغم صدور القانونين، قررت الحكومة في نهاية المطاف تعليق تطبيقهما. وتعارض اعتماد القانونين مع اثنين على الأقل من أحكام الاتفاق: ترتيب الأسبقية بين ممثلي الدولة ورؤساء الأجهزة التنفيذية للإدارات الإقليمية^(٢٣)، وإنشاء قوة الشرطة الإقليمية^(٢٤). وأدت المخاوف بشأن القانون إلى عقد اجتماع في كاتي، في الفترة من ١٥ إلى ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، التي قامت الحكومة خلالها بشرح القوانين الجديدة ووافقت على إعادة فتح باب مناقشة النصوص التشريعية بخصوص المسألتين موضوع النزاع^(٢٥). وقد أضيفت هذه المسألة إلى خريطة طريق آذار/مارس ومن المزمع إجراء مناقشات في عام ٢٠١٩.

٣٥ - وأبلغ عدة مراقبين الفريق أن الإجراءات المتهورة التي اتخذتها الحكومة قد أدت إلى حالة من عدم الثقة والارتباك، بحيث أن الجماعات المسلحة الموقعة واصلت التشبث بموافقتها، والإصرار على التنفيذ السريع للمسائل السياسية والمؤسسية الأخرى، على النحو المبين أدناه^(٢٦).

السلطات المؤقتة

٣٦ - في إطار المهام التي أشير إليها في ٥ نيسان/أبريل، أعلنت الحكومة أنها ستحدد موعداً لإجراء انتخابات إقليمية لإنهاء ولاية السلطات الإقليمية المؤقتة. وفي وقت كتابة هذا التقرير، لم يكن قد تم اقتراح أي موعد، ومن المرجح أن يتم تمديد الفترة المؤقتة مرة أخرى، حيث تنتهي الولاية في آب/أغسطس^(٢٧). وحتى الآن، ظلت قدرة السلطات المؤقتة على أداء مهمتها محدودة للغاية بسبب مسائل تتعلق بالقدرات والميزانية (انظر أيضاً الفقرة ٦٠ أدناه)^(٢٨).

٣٧ - وكانت محاولات تحقيق التوازن بين الجماعات المسلحة الموقعة محفوفة بالصعاب على مستوى الدوائر، مما كشف عن وجود توترات مستمرة وخاصة في كيدال. وخلال الدورة السادسة والعشرين للجنة متابعة الاتفاق المعقودة في الفترة من ٢٥ إلى ٢٦ حزيران/يونيه، عارض الائتلاف خطة مقترحة لتوزيع

(٢١) انظر الرسالة الموجهة من تنسيقية الحركات الأوزادية إلى رئيس لجنة متابعة الاتفاق في المرفق الرابع.

(٢٢) مراسلات مع مصدر دبلوماسي، ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٣) انظر الاتفاق، الفصل ٣، المادة ٦.

(٢٤) انظر الاتفاق، الفصل ١٠، المادة ٢٧.

(٢٥) وزارة إلغاء المركزية، "Concertations inter-Maliennes sur les textes de base de la décentralisation au regard des observations formulées par les mouvements signataires de l'Accord"، ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٢٦) اجتماع مع المشاركين في لجنة متابعة الاتفاق، باماكو، ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٧) عينت السلطات المؤقتة لمدة ٦ أشهر مع إمكانية التمديد لمدة ١٢ شهراً، "Décret n°2016-0781 à 0790/P-RM du 14", 14 October 2016, Octobre 2016، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٢٨) اجتماع مع ممثل الحكومة، باماكو، ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

السلطات المؤقتة على مستوى الدوائر. واستندت المعارضة جزئياً إلى تصور وجود تحيز لصالح تنسيقية الحركات الأزدادية في ما يتعلق بتعيين المحافظين ونوابهم في منطقة كيدال. وتم التوصل إلى اتفاق في ٢ تموز/يوليه بعد انتهاء دورة اللجنة^(٢٩). وجاءت معارضة الائتلاف للاتفاق عقب إعراب الائتلاف وسائر الجماعات المسلحة الممتثلة في وقت سابق عن الاستياء مما ارتوي أنه سيطرة حصرية على كيدال من قبل طوارق الإيفوغا الذين يمثلهم المجلس الأعلى لوحدة أزواد. وفي ٢٣ نيسان/أبريل، أصدرت الجماعات المسلحة بياناً ووجهت رسالة تحمل نفس المضمون إلى رئيس لجنة متابعة الاتفاق^(٣٠).

المناطق الجديدة في تاوديني وميناكا

٣٨ - في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٨ اعتمدت الحكومة مشروع قانون لتفعيل منطقتي ميناكا وتاوديني، ولكن القانون لم يُجَلد إلى المجلس الوطني. وفي وقت كتابة هذا التقرير، كانت وزارة الإدارات المحلية تواصل العمل على تعيين حدود المنطقتين بما فيها الدوائر والكوميونات. ومع ذلك، فقد كان قادة المجتمع المحلي في ميناكا يعربون عن استيائهم لأنه لن يُعترف بالمجتمعات المحلية القائمة على النحو الواجب في التقسيمات المجتمعية المقترحة^(٣١).

دال - عنصر الأمن والدفاع

٣٩ - وفي مجال الدفاع والأمن، استعرض الفريق مستوى التقدم المحرز بشأن آلية تنسيق العمليات ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح قطاع الأمن، على النحو الوارد في الجدول الزمني لشهر كانون الثاني/يناير، فضلاً عن التقييد بالقواعد التي أقرتها اللجنة التقنية المعنية بالأمن. ولم تحظ أحكام الاتفاقية المتعلقة بالوحدات الخاصة بمكافحة الإرهاب والجرائم المنظمة عبر الوطنية بالأولوية^(٣٢).

تدابير بناء الثقة: الفريق المختلط للمراقبة والتحقق وآلية تنسيق العمليات

٤٠ - يُعنى الفريق المختلط للمراقبة والتحقق بمراقبة الانتهاكات المزعومة لوقف إطلاق النار وإجراء التحقيقات بشأنها عندما تبلغ اللجنة التقنية المعنية بالأمن بشأنها^(٣٣). ولم يضطلع الفريق المختلط للمراقبة والتحقق بأي مهمة منذ آخر بعثة للتحقق من انتهاكات وقف إطلاق النار في كيدال في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ (انظر الفقرة ٢١ أعلاه)^(٣٤).

٤١ - وتُعنى آلية تنسيق العمليات، التي تضم مقاتلين من الأطراف الثلاثة الموقّعة، بتسيير دوريات مشتركة تحت قيادة واحدة. وكان يتوجب نشر ثلاث وحدات تتألف من ٦٠٠ جندي في غاو وتمبكتو وكيدال كخطوة مؤقتة تهدف إلى إيواء جميع الجماعات المسلحة. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، انضمت

(٢٩) تقرير سري، ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ اجتماع مع مشارك في لجنة متابعة الاتفاق، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨. ويلاحظ الفريق أن هذه الترشيحات ليست في الاتفاق وتظل من اختصاص الحكومة.

(٣٠) The Carter Center, "Report of the Independent Observer"; confidential report, 25 April 2018.

(٣١) انظر الرسالة الموجهة من قادة المجتمعات المحلية إلى حاكم منطقة ميناكا في المرفق الخامس.

(٣٢) انظر الاتفاق، الفصل ١١، المادة ٣٠.

(٣٣) تم نشر ثلاث أفرقة تتألف من ٩ أعضاء في غاو وكيدال وتمبكتو.

(٣٤) تقرير سري، ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.

مجموعات منشقة إلى آلية تنسيق العمليات في غاو، ولكنها تتطلب تمثيلاً أفضل، بما في ذلك في تمبكتو^(٣٥).

٤٢ - وواجهت آلية تنسيق العمليات في غاو، التي أنشئت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، عدة مشاكل. فقد أُضرب أعضاء الآلية وأعضاء الفريق المختلط للمراقبة والتحقق في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ لمدة شهرين، عندما أدى العجز في الميزانية إلى تخفيض توزيع المخصصات الشهرية لموظفي الآلية وأعضاء الفريق المختلط للمراقبة والتحقق من ١ ٠٥٠ ٠٠٠ فرنك (٢ ١٠٠ دولار) إلى ٥٢٥ ٠٠٠ فرنك (١ ٠٥٠ دولار) في الشهر، حيث تجاوزت مهمتهم التزامات المانحين الدوليين في الميزانية^(٣٦). وتنتهي ترتيبات الميزانية الحالية في حزيران/يونيه ٢٠١٨، ولا تزال غير مؤكدة.

٤٣ - وبعد ثلاث سنوات من التأخير، تم إنشاء آليات تنسيق العمليات في تمبكتو وكيدال في ٤ أيار/مايو ٢٠١٨. ولا تعمل تلك الآليات بشكل كامل^(٣٧)، حيث لا زال يتوجب على الجماعات المسلحة الممتثلة تقديم قوائم كاملة بالمقاتلين، على الرغم من انتهاء الموعد النهائي المحدد في نيسان/أبريل ٢٠١٨^(٣٨). وفي وقت كتابة هذا التقرير، رفضت تنسيقية الحركات الأزوادية بطاقات الهوية البيومترية لأنها لا تشير إلى الرتب، على النحو المتفق عليه مع اللجنة التقنية المعنية بالأمن^(٣٩).

٤٤ - إضافة إلى ذلك، فإن الجماعات المسلحة لم تقدم حتى الآن أسلحة ثقيلة ومركبات لآلية تنسيق العمليات على النحو المتفق عليه خلال اجتماع للجنة التقنية المعنية بالأمن في ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٨. وقد وفرت الحكومة، حتى الآن، أربعة أسلحة ثقيلة لآلية تنسيق العمليات في غاو^(٤٠). ويرر ممثلو تنسيقية الحركات الأزوادية عدم امتثالهم بقولهم إن الأسلحة والمركبات الثقيلة مملوكة شخصياً للأعضاء، ومن ثم لا يمكنهم التبرع بها لآلية تنسيق العمليات^(٤١).

٤٥ - وعلاوة على ذلك، فإن الافتقار إلى الموارد، بما في ذلك المواد الغذائية واللوازم المكتبية، التي تقع على الحكومة مسؤولية توفيرها، ساهم في تأخر التنفيذ في عدة مناسبات. وفي الوقت نفسه، تعرضت للسرقة مواد مخصصة لآلية تنسيق العمليات، بما في ذلك ٤٠٠ زي رسمي والعديد من الخيام. وأبلغ الفريق أيضاً بسرقة عدة مركبات من الآلية، وادعى في بعض الحالات أن مرتكبيها أفراد في الجماعات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام، وإن لم يتم كشف هويتهم^(٤٢). وينبغي تنفيذ الآلية بالكامل قبل إطلاق عملية

(٣٥) الإعلان الصادر عن المؤتمر العادي الأول لتنسيقية حركات الوفاق. تين - اوكر، ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨. محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٣٦) اجتماع مع مسؤولي الأمم المتحدة، باماكو، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٣٧) تم تسجيل ١٦٠ عضواً في كيدال، و ٤٧ في تمبكتو في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٣٨) اجتماع مع اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، باماكو، ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٣٩) اجتماع مع اللجنة التقنية المعنية بالأمن، باماكو، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٤٠) اجتماع مع مسؤولي الأمم المتحدة، باماكو، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٤١) اجتماع مع مشاركين من اللجنة التقنية المعنية بالأمن، باماكو، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٤٢) اجتماع مع مسؤولين من حكومة مالي، باماكو، ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، لأن أعضائها سيكونون مسؤولين عن تأمين الإيواء بمشاركة اللجنة التقنية المعنية بالأمن^(٤٣).

تدابير مراقبة الأسلحة

٤٦ - خلال اجتماعات اللجنة التقنية المعنية بالأمن في ١٧ و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٧، وافق كل من تنسيقية الحركات الأزدادية والائتلاف على وقف تسيير دوريات بالأسلحة الثقيلة، وعدم تسيير قوافل تزيد عن خمس مركبات دون إخطار البعثة المتكاملة. كما وافقا على ضرورة أن تكون جميع المركبات التي تحمل أسلحة معرفة بشكل واضح، وينبغي للأعضاء حمل أمر من البعثة يكون موقعاً من قيادتهم، وإخطار اللجنة التقنية المعنية بالأمن قبل القيام بأي تحرك^(٤٤).

٤٧ - وقد سيرت الجماعات المسلحة من الائتلافين، في مناسبة واحدة على الأقل لكل منهما، قوافل مدججة بالسلاح، دون إخطار اللجنة التقنية (انظر الفقرة ٨٥ أدناه)^(٤٥). ولا تعتبر اللجنة تلك التحركات انتهاكاً للاتفاق، بل انتهاكاً لتدابير الثقة^(٤٦).

٤٨ - وبدورها، جادلت الجماعات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام في غاو بأن مصادرة القوات المسلحة المالية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ لأسلحة فرادى أعضاء الجماعات المسلحة، بناء على قرار حاكم المنطقة^(٤٧)، يتعارض مع روح الاتفاق لأنها سبقت عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج^(٤٨).

عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح قطاع الأمن

٤٩ - بدأت عملية التسجيل لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في آذار/مارس ٢٠١٨، وكان من المقرر إتمامها بحلول نهاية نيسان/أبريل. وتم توزيع السجلات على الجماعات المسلحة الموقعة والجماعات المسلحة الممتلئة الأخرى. وطلبت الجماعات المسلحة تمديد الموعد النهائي إلى نهاية أيار/مايو. وبحلول حزيران/يونيه، لم تكن معظم الجماعات قد أعادت السجلات^(٤٩). وكان من المتوقع بداية أن يشمل التسجيل ما يصل إلى ١٥,٠٠٠ مقاتل^(٥٠). ويتوقع ممثل عن اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ضعف هذا العدد على الأقل^(٥١).

(٤٣) انظر المرفق الثاني من الاتفاق.

(٤٤) تقرير سري، ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٧.

(٤٥) تقارير سرية، ١٣ كانون الثاني/يناير و ٩ شباط/فبراير و ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٨.

(٤٦) اجتماع مع مشاركين من اللجنة التقنية المعنية بالأمن، باماكو، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٤٧) "Décision n. 0649-2017-CAB-GRG portant règlement de la circulation"، غاو، ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٤٨) اجتماع مع ممثلي المجموعات المسلحة الموقعة، غاو، ٢١ آذار/مارس ٢٠١٨.

(٤٩) المرجع نفسه.

(٥٠) اجتماع مع اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، باماكو، ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٨.

(٥١) اجتماع مع اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، باماكو، ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

٥٠ - واستمرت عملية التسجيل قبل التوصل إلى اتفاق بشأن حصة الجماعات المسلحة للاندماج في قوات الأمن والدفاع. ومن المفترض أن يكون الإدماج تدريجياً، ويتبع معايير معمول بها، وبعد وضع تفاصيل رؤية مشتركة بشأن إعادة تشكيل الجيش والشرطة الإقليمية^(٥٢). وتحقيقاً لهذه الغاية، عقدت حلقة عمل رفيعة المستوى بشأن إصلاح قطاع الأمن في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ آذار/مارس، ولكن وفقاً للمراقب المستقل، لم تتخذ أي تدابير ملموسة، وتم تأجيل اتخاذ القرارات الرئيسية إلى تاريخ لاحق^(٥٣). ونظراً إلى عدم وجود رؤية مشتركة، لم يتحقق أي تقدم بشأن تحديد الأعضاء السابقين في قوات الدفاع والأمن المالية أو بشأن نقلهم^(٥٤). ويقدر أن هناك حوالي ٩٠٠ مقاتل يندرجون في هذه الفئة^(٥٥). وهناك صعوبة إضافية وهي أن ممثلي الجماعات المسلحة يطالبون بأن تؤخذ بعين الاعتبار الترتيبات والامتيازات خلال فترة انشغالهم^(٥٦).

هاء - تمويل اتفاق السلام والمصالحة في مالي وعنصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للاتفاق

٥١ - تعلن الحكومة أنها حشدت وأنفقت ما مجموعه ١٤٣ بليون فرنك (٢٨٦ مليون دولار) لتنفيذ الاتفاق من عام ٢٠١٥ إلى حزيران/يونيه ٢٠١٨^(٥٧). وشمل هذا المبلغ الأصناف الواردة في الاتفاق في إطار التنمية الاقتصادية، مثل الخطط الملحة للشمال، فضلاً عن بنود في أطر أخرى، بما في ذلك إنشاء مناطق تاوديني وميناكا الجديدة وتمويل آلية تنسيق العمليات.

٥٢ - وتزيد الميزانية المتوقعة للتنفيذ في ٢٠١٨ بنسبة ٥٠ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٧، ولكن الإنفاق الفعلي يمثل ٧٤ في المائة مما كان مدرجاً في ميزانية الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧^(٥٨). والنفقات المتوقعة في إطار صندوق التنمية المستدامة مسؤولة في الغالب عن الزيادة المتوقعة.

المنطقة الإنمائية للمناطق الشمالية

٥٣ - الإجراء الوحيد ذو الأولوية في إطار عنصر التنمية الاقتصادية من الاتفاق يتعلق بإنشاء منطقة إنمائية للمناطق الشمالية. ووفقاً للاتفاق، تستند المنطقة الإنمائية إلى استراتيجية إنمائية، وبموجبها صندوق التنمية المستدامة^(٥٩). وقد أعدت الحكومة مذكرة مفاهيمية للمنطقة الإنمائية وأحالتها إلى الجماعات

(٥٢) الموعد النهائي: أيلول/سبتمبر ٢٠١٨.

(٥٣) مركز كارتر، "تقرير المراقب المستقل".

(٥٤) الموعد النهائي: نيسان/أبريل ٢٠١٨. اجتماع مع اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، باماكو، ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٥٥) اجتماع مع اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. باماكو، ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٨.

(٥٦) اجتماع مع الجماعات المسلحة الموقعة. غاو، ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ الاجتماعات المعقودة مع البعثة المتكاملة في باماكو وغاو، ٢٠ و ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٥٧) وزارة الاقتصاد والمالية في مالي، "مذكرة تقنية متعلقة بنقطة تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة"، ٦ تموز/يوليه ٢٠١٨، محفوظة لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة.

(٥٨) جرى حسابها من وزارة الاقتصاد والمالية في مالي، "المذكرة التقنية المتعلقة بنقطة تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة"، ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، محفوظة لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة.

(٥٩) انظر S/2015/364، المرفق، المادة ٥ من الفصل ٢، (اتفاق السلام والمصالحة في مالي المنبثق عن عملية الجزائر العاصمة).

المسلحة الموقعة، ولكن عند اجتماع اللجنة الفرعية لمتابعة الاتفاق في ٢١ حزيران/يونيه لم يكن الرد الرسمي قد صدر^(٦٠). ويتوقع وضع نص تشريعي بحلول تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ على النحو المبين في خريطة الطريق لشهر آذار.

٥٤ - وعلى الرغم من أن المنطقة الإنمائية لم تنشأ بعد، فقد اعتمد البرلمان النص التشريعي المنشئ لصندوق التنمية المستدامة، وأصدره الرئيس في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٨^(٦١). كما وقع مجلس الوزراء المرسوم التنفيذي الذي يحدد طرائق تنظيم وإدارة صندوق التنمية المستدامة. ولكن تلك الطرائق لم توضع بعد. ولذلك، عند كتابة هذا التقرير، لم يكن المرسوم قد نشر بعد في الجريدة الرسمية.

٥٥ - وفي بداية الأمر أنشئ صندوق التنمية المستدامة لغرض المساعدة في تمويل مشاريع التنمية الإقليمية في الشمال، ولكن البرلمان غير تركيز الصندوق لتيسير التنمية المتكافئة في كل المناطق في مالي^(٦٢). ويموّل جزء من الصندوق من خلال الإعانات الحكومية وجزء آخر عن طريق الإيرادات المتأتية من الرسوم والضرائب الإلزامية على تذاكر الطيران، وصادرات القطن ومبيعات التبغ.

٥٦ - وفي تموز/يوليه ٢٠١٧، حذر صندوق النقد الدولي من إضافة ضرائب ورسوم تصدير جديدة تستهدف قطاعات محددة مثل القطن^(٦٣). ورغم أن قيمة ميزانية صندوق التنمية المستدامة كانت تبلغ في الأصل ١٠٠ بليون فرنك (٢٠٠ مليون دولار)^(٦٤)، جرى تخفيض المبلغ إلى ٤٠ بليون فرنك في ميزانية عام ٢٠١٨^(٦٥).

٥٧ - وعلى الرغم من أن آلية التمويل لم تُنشأ إلا في أوائل عام ٢٠١٨، فإن الحكومة أدرجت بالفعل خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧ ٧٣ بليون فرنك (١٤٦ مليون دولار) في الميزانية وخصصتها لصندوق التنمية المستدامة، وهو ما يمثل نسبة ٥٤ في المائة من الميزانية الحكومية المخصصة لتنفيذ الاتفاق^(٦٦). غير أنه في نهاية المطاف تم إنفاق ١٣،٤ بليون فرنك (٢٨،٨ مليون دولار) على مشاريع بناء السدود

(٦٠) "مخضّر اللجنة الفرعية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٨، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٦١) مالي، القانون رقم ٢٠١٨-٠٠٨ المؤرخ ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٨، المنشئ لصندوق التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٨.

(٦٢) اجتماع مع البرلمانين، باماكو، ١٨ آذار/مارس ٢٠١٨.

(٦٣) صندوق النقد الدولي، مالي، التقرير القطري لصندوق النقد الدولي رقم ٢٠٩/١٧، (واشنطن العاصمة، ٢٠١٧).

(٦٤) مالي، وزارة الاقتصاد والمالية، "Création du fonds de développement durable créer une dynamique de développement équilibré du Mali"، كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، يمكن الاطلاع عليه على الرابط التالي في تموز/يوليه ٢٠١٨: <http://www.finances.gouv.ml/revues-de-presse/création-du-fonds-de-développement-durable-créer-une-dynamique-de-développement>

(٦٥) مالي، وزارة الاقتصاد والمالية، "مشروع قانون المالية للعام ٢٠١٨"، وثيقة خطة الإنفاق المتعددة السنوات ومشروع الأداء السنوي للأعوام ٢٠١٨-٢٠٢٠ (عام ٢٠١٧). يتوقع أن تتأني نسبة ٦٠ في المائة، أو ٢٤ بليون فرنك، من الرسوم والضرائب، و ٤٠ في المائة أو ١٦ بليون فرنك عن طريق الإعانات الحكومية. انظر Maliactu، "Mali: création du Fonds de Développement Durable: le ministre Dr Boubou Cissé convainc les députés!"، ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨. متاح على الرابط التالي: <http://maliactu.net/mali-creation-du-fonds-de-developpement-durable-le-ministre-dr-boubou-cisse-convainc-les-deputes>

(٦٦) مالي، وزارة الاقتصاد والمالية، "مذكرة تقنية متعلقة بنقطة تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة"، محسوبة في مختلف فئات الإنفاق طوال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧، وتم فعلياً إنفاق نسبة ٧٤ في المائة من المبلغ المدرج في الميزانية لتنفيذ الاتفاق.

والكهرباء والماء الصالح للشرب^(٦٧). واعتُبرت هذه المشاريع مبالغ مدفوعة مقدماً للصندوق، لحين إقرار التشريع المنشئ له^(٦٨). وصندوق التنمية المستدامة المدرج في الميزانية دون تعبئة مسؤول في الغالب عن الفرق في الميزانية الإجمالية بين الإنفاق المتوقع والإنفاق الفعلي لتنفيذ الاتفاق خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧.

٥٨ - وأُعربت تنسيقية الحركات الأزدادية عن عدم رضاها عن ما نال الشمال من ثمار السلام المنبثقة عن الاتفاق، مشيرة إلى الأموال المخصصة في الميزانية لصندوق التنمية المستدامة والتي لم يتم حشدتها^(٦٩). وقد خصصت الحكومة مبالغ كبيرة من الصندوق على الورق، بل حتى قبل إنشائه، مما أثار توقعات لم يتم الوفاء بها. وبالنظر إلى أن طرائق تنفيذ الصندوق لم توضع، فهناك خطر حقيقي بمعاودة عدم حشد الجزء الأكبر من مبلغ الـ ٤٠ بليون دولار المدرج في ميزانية عام ٢٠١٨.

تمويل السلطات المؤقتة

٥٩ - ويمثل ضمان الأداء الفعال للسلطات المؤقتة للمنطقتين الجاري إنشاؤهما، وتحديدًا توديني وميناكا أولوية في إطار المخطط الزمني لكانون الثاني/يناير وخريطة الطريق لآذار/مارس في إطار العنصر المؤسسي من الاتفاق. وكجزء من الصندوق الوطني لدعم السلطات الإقليمية في عام ٢٠١٨، فقد خصص ما يقارب ٩ بلايين فرنك (١٨ مليون دولار) للسلطات المؤقتة في تمبكتو وغاو وكيدال وميناكا وتاوديني. وتفعيل مناطق تاوديني وميناكا الجديدة، والمدرج في الميزانية بقيمة ٣,٦ بلايين فرنك (٧,٢ ملايين دولار)، ممول إلى حد كبير من الصندوق^(٧٠). وقد تم تخصيص ما يزيد على بليون فرنك، في الغالب لتمويل المشاريع في المناطق الخمس، من الصندوق الوطني، ولكن لم يتم حشد ذلك المبلغ^(٧١).

٦٠ - ويكمن جزء من الصعوبة في حشد الأموال المخصصة لدعم السلطات المؤقتة في عدم وجود موظفي المحاسبة العامة المنتدبين من الخزانة المركزية على مستوى السلطات الإقليمية. وأبلغ رئيس السلطة المؤقتة في غاو الفريق أنه بحلول آذار/مارس ٢٠١٨ لم يكن قد انتدب أي موظف محاسبة بعد لسحب أموال، ولم تُحل أي هبات إلى السلطة المؤقتة^(٧٢). ووفقاً لوزارة الإدارة الإقليمية، لم تقدم غاو طلباً لتمويل

(٦٧) مالي، وزارة الاقتصاد والمالية، "مذكرة تقنية متعلقة بنقطة تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة".

(٦٨) الاجتماع مع المدير العام للميزانية في وزارة الاقتصاد والمالية، باماكو، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٦٩) اجتماع مع ممثلين عن تنسيقية الحركات الأزدادية، باماكو، ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٨.

(٧٠) كان ما يزيد على مبلغ بليون فرنك مخصصة من الصندوق لميناكا وتاوديني، انظر مالي، وزارة إلغاء المركزية، "الوكالة الوطنية للاستثمار الخاصة بالإدارات الإقليمية، القرار رقم No2017-0057/DG"، ٣ آب/أغسطس ٢٠١٧، متاح على الرابط: http://www.anict.gouv.ml/DROITS_DE_TIRAGE/DT-2017-DECISION-N2017-0057-DG-ANICT-DU-3-AOUT-2017-vf.pdf

(٧١) مالي، وزارة الإدارة الإقليمية، "خلاصة اجتماع وزير الإدارة الإقليمية مع السلطات المؤقتة بشأن مسألة حشد الموارد المالية الموضوعية تحت التصرف"، محفوظة لدى الأمانة العامة.

(٧٢) اجتماع مع السلطات المؤقتة في غاو، ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٨.

المشاريع من الصندوق^(٧٣). وقد قدمت المناطق الأخرى طلبات لتمويل المشاريع، وقد تم تخصيصها ولكنها لم تحشد. وقد تم حشد الأموال المخصصة فقط للمشاريع في تمبكتو^(٧٤).

واو - عنصر المصالحة والعدالة والشؤون الإنسانية

مشروع قانون المصالحة الوطنية

٦١ - تمشيا مع الاتفاق^(٧٥) والتوصيات المنبثقة عن مؤتمر الوفاق الوطني^(٧٦)، الواردة على التوالي في ميثاق السلام والوحدة والمصالحة الوطنية^(٧٧)، طرحت الحكومة مشروع قانون بشأن المصالحة الوطنية^(٧٨). ووجهت منظمات حقوق الإنسان في البلد انتقادات إلى مشروع القانون المقترح وأعربت عن مخاوفها منه، وهي ترى غالباً أن الحكومة تمهد الطريق نحو تبرئة الأشخاص الذين يزعم أنهم ارتكبوا جرائم خطيرة^(٧٩). وأبلغ الفريق بأن الحكومة سوف تستمع إلى المخاوف المتعلقة بمشروع القانون قبل إصداره كقانون^(٨٠). والاتفاق قاطع من حيث أنه لا ينص على منح عفو لمرتكبي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، تنص المادة ٤ من مشروع القانون بنفس الوضوح على أن مرتكبي هذه الجرائم المزعومين مستثنون من أي عفو.

رابعا - الجماعات المسلحة والهجمات ضد الجيش المالي

٦٢ - بحث الفريق، على النحو المبين في ٩ شباط/فبراير ٢٠١٨، أثناء تقديم برنامج عمله إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي الصلات المزعومة بين الجماعات المسلحة الممتلئة والجماعات المسلحة الإرهابية المدرجة في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة وفقاً لولاية الفريق.

٦٣ - وحقق الفريق في العديد من الحوادث وجمع معلومات تشير إلى أن بعض أفراد الجماعات المسلحة الممتلئة متورطون في أنشطة إرهابية، ولا سيما في هجوم على قوات الدفاع والأمن المالية، كانت قد أعلنت جماعة نصره الإسلام والمسلمين مسؤوليتها عنه لاحقاً. وترد دراسات الحالات تلك أدناه في سياق الديناميات والجغرافيا السياسية للجماعات المسلحة على الصعيدين الإقليمي والمحلي.

(٧٣) مالي، وزارة الإدارة الإقليمية، "خلاصة اجتماع وزير الإدارة الإقليمية مع السلطات المؤقتة بشأن مسألة حشد الموارد المالية الموضوعة تحت التصرف".

(٧٤) المرجع نفسه.

(٧٥) الاتفاق، المادة ٤٧.

(٧٦) باماكو، ٢٧ آذار/مارس - ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٧.

(٧٧) ٢٠ حزيران/يونيه، ٢٠١٧.

(٧٨) مالي، "قانون الوفاق الوطني"،

(٧٩) اجتماع ومراسلات مع منظمات لحقوق الإنسان، باماكو، ١٢ و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٨٠) اجتماع مع وزارة العدل، باماكو، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

ألف - منطقة ميناكا وشرق دائرة أنسونغو في منطقة غاو

٦٤ - لا تزال الحالة في منطقة ميناكا والمناطق الشرقية من دائرة أنسونغو في منطقة غاو شديدة التوتر. وتتركز النزاعات إما على الانتماء إلى القبيلة أو الفرع والجغرافيا السياسية المحلية، مثل السيطرة على المناصب السياسية (الجماعات المسلحة والمؤسسات الرسمية، والقيادة المحلية، وما إلى ذلك) والجغرافيا (التجارة وطرق التهريب ومسارات التنقل الرعوي ونقاط التفتيش والمراعي والآبار، وما إلى ذلك)^(٨١). و تزداد هذه النزاعات استقطاباً بين طرفي الهجوم الجاري على الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، وهي الفرع المحلي لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، بقيادة القوات الدولية (عملية برخان وعملية ساير).

٦٥ - ودوسك هي القبيلة المهيمنة في منطقة ميناكا، والأقليات الرئيسية هي الطوارق إمغاد، وشمنامس وإيشادينارن وفرع إسككنا من عرب تيلمسي. و قبيلة بلة - التي تمثل إييوغيليتان مجموعة كبيرة منها - ويمثل الفولانيون والحضر (الهوسا والقليل من السونغاوي) أغلبية السكان السود والمختلطين (السود/الطوارق). وقد تكررت النزاعات بين قبائل دوسك والطوارق، ودوسك وإييوغيليتان، ودوسك/الطوارق والفولاني في منطقة ميناكا على مدى السنوات الثلاثين الماضية.

٦٦ - ومنذ انتفاضة الطوارق الثانية، التي بدأت في ميناكا عام ١٩٩٠، أدى انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة إلى تفاقم تدريجي لحدّة هذه النزاعات، وبالتالي ازداد عدد الإصابات في السنوات الأخيرة، بالتوازي مع استغلال الجماعات المسلحة للنزاعات الإثنية.

٦٧ - و قبيلة دوسك منقسمة بشدة حالياً بين الخطوط التي تحددها الفروع والقوات التابعة للجماعات المسلحة^(٨٢). وفي حين أن بعض الفروع الكبيرة لا تزال تدعم حركة إنقاذ أزواد دوسك التي يقودها المتحدّث السابق باسم الحركة الوطنية لتحرير أزواد موسى أغ أشاراتومان منذ إنشائها بوصفها جماعة منشقة عن الحركة الوطنية لتحرير أزواد في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، فقد بقيت الفروع الأخرى موالية للحركة الوطنية لتحرير أزواد - ولا سيما في منطقة تلاتاي (دوسك من أنسونغو) - أو انضمت مؤخراً إلى المجلس الأعلى لوحدة أزواد، في سياق تزايد الضغط من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى وإثر زيارة ألباس أغ إنتالا إلى منطقة ميناكا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، كما هو حال فرع إيدوغيريتان بقيادة سيغيدي أغ ماديت وحالة المحمود أغ حمتاها، رئيس بلدية إينيكار، من فرع أغوكان^(٨٣).

(٨١) تمثل ميناكا تاريخياً مركزاً تجارياً استراتيجياً للقوافل التجارية. وتقع البلدة على مسافة ٤٠٠ كيلومتر من نيامي، و ٣١٥ كيلومترا من غاو، و ٣٠٠ كيلومتر من كيدال.

(٨٢) دائماً ما يتعرض تماسك بني دوسك للامتحان خلال فترات النزاع، بسبب أصل القبيلة المختلط ولغتها الخاصة، وهي مزيج من السونغاوي وتماشق.

(٨٣) تشمل قائمة الزعماء التقليديين من ميناكا الذين انضموا إلى المجلس الأعلى لوحدة أزواد في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، بالإضافة إلى سوغيدي أغ والمحمود أغ حماتاها، محمد يحيى أغ الوافي، المستشار للشؤون المجتمعية، وقاضي إيدوغيريتان في ميناكا. وذكرت الأسماء الأخرى في بيان المجلس الأعلى لوحدة أزواد المنشور على فيسبوك، وهي تشمل الحسن أغ أفوي، وغيسى أغ محمود، رئيس فرع تاباهاو من دوسك ومستشار الشؤون المجتمعية في أنديرامبوكان، ولكن نشر هؤلاء الأفراد بيانا آخر موقعا ومحفوظا لدى الأمانة العامة ينكرون فيه انضمامهم إلى المجلس الأعلى لوحدة أزواد. ومع

٦٨ - ويعرف الكثير من أفراد قبيلة دوسك بتقلدهم مناصب عسكرية رئيسية داخل قيادة تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، مثل نائب الزعيم آل محمود أغ باي الملقب أيضا باسم إيكاراي^(٨٤)، أو محمد أغ المنير الملقب أيضا باسم تينكا، أو محمود أغ أكوكو الملقب أيضا باسم الملكي^(٨٥)، أو يجندون ببساطة كمشاة. والعرب من مجتمع تيلمسي متواجدون أيضا ضمن تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى في كتيبة صلاح الدين التابعة لأحمد ولد البادي، الملقب باسم السلطان ولد البادي^(٨٦)، ويعمل في شرق غاو (التعاونيات الريفية في دجيبيوك وأنشودج) ومناطق إنديليمان، ونائبه، الملقب أيضا باسم بوبكر ولد عابدين^(٨٧) الملقب أيضا باسم بوبا، وهو الأكثر نشاطاً في منطقة تلاتاي.

٦٩ - والأطراف السياسية الفاعلة الرئيسية في منطقة مينكا التي أنشئت حديثاً هي: أمينوكال (زعيم تقليدي) من أوليميدين والعضو في البرلمان، وباجان أغ حاماتو، المقرب تقليدياً من فرع إيدوغيريتان التابع للدوسك. والحاكم داوودا مايغا، القادم من تيديرمين والذي قام بدور فعال في إنشاء حلف غاتيا/حركة إنقاذ أزواد دوسك وعودة غاتيا إلى مينكا في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ (تنفيذ التقارير أن داوودا مايغا مقرب من الجنرال غامو التابع لغاتيا، ومسقط رأسه أيضاً في تيديرمين)؛ وعبد الوهاب أغ أحمد محمد، رئيس السلطة المؤقتة، المعروف بقربه من موسى أغ أشاراتومان التابع لحركة إنقاذ أزواد دوسك^(٨٨).

النزاع بين المجلس الأعلى لوحدة أزواد وجماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم/حركة إنقاذ أزواد دوسك في تيدرمان

٧٠ - في دائرة تيدرمان الجديدة (شمال منطقة مينكا)، أبلغت القوات الدولية الفريق بوجود أعداد كبيرة من الماشية والبدو الرحل، مع تركيز العديد من مخيمات الطوارق حول الآبار في نهاية موسم الجفاف ("شح الغذاء أو الموسم الأعرج")^(٨٩)، إلى جانب حركة تجارية هامة لشاحنات البيك أب وشاحنات المقالب التي تنقل الركاب والبضائع التجارية من النيجر ومنطقة مينكا إلى منطقة كيدال.

٧١ - وقد شكلت تيدرمان، وهي مركز استراتيجي على الطريق من النيجر إلى الجزائر، تقع بين مينكا وكيدال، المحطة الأولى لزعيم المجلس الأعلى لوحدة أزواد، العباس أغ إنتالا أثناء سفره إلى منطقة مينكا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ للقيام بمهمة فيها. وينحدر معظم السكان من قبيلة الطوارق إيشادينان، بقيادة رئيس الفصيل حمة أغ مهاها، وينحدر بعضهم من الشمنامة، والدوسك وإمغاد، في جملة قبائل

ذلك، تجدر الإشارة إلى ذكر العديد من المحاورين أن الزعماء التقليديين يقعون دوماً تحت ضغط الطرف المعارض فور توليهم لمناصبهم.

(٨٤) المعروف أيضا باسم آكوري (قد تختلف تحجته اسمه).

(٨٥) تم توقيف أغ أكوكو في ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٨ في إندياتافين (أحد كومونات أكابار، على الحدود مع نيجيريا) خلال عملية كوفرا ٤ (تضم وحدات من حركة إنقاذ أزواد دوسك، وجماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم - غاتيا، والقوات المسلحة المالية والقوات المسلحة لنيجيريا وبارخان/سابر)؛ ويتبع كل من إيكاراي والملكي فرع إيدوغيريتان.

(٨٦) إن شقيقه أمان وبابي من أفراد الكتيبة؛ والعائلة مزيج من عرب أهل طالب وملة طوارق تاغات.

(٨٧) المعروف أيضا باسم ولد أويويدي، أبويدين، ولد وايديدين، أو أبويا أغ أميدين، من فرع أهل طالب.

(٨٨) خلال اجتماع عقد في كيدال مع الفريق في ١٢ أيار/مايو ٢٠١٨، أفاد بلال أغ شريف بأنه ليس لتنسيقية الحركات الأزوادية قوات في مينكا.

(٨٩) فترة شح الغذاء، أو موسم الجفاف، تؤذن بنهاية موسم الجفاف بعد نفاذ المؤونة من الحصاد السابق ولكن قبل الحصاد التالي.

أخرى. وينحدر العمدة، ميدوا أغ هودة، والممثل المحلي للمجلس الأعلى لوحدة أزواد منذ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٦، محمد الأمين أغ تباراي، أيضاً من قبيلة إيشادينارن.

٧٢ - ولاحظت القوات الدولية نشاطاً مكثفاً للجماعات المسلحة الممثلة في المنطقة (بشكل أساسي حركة إنقاذ أزواد - دوساك والحركة الوطنية لتحرير أزواد)، بما في ذلك العديد من نقاط التفتيش والتحركات المتكررة لقوافل مؤلفة من ثلاث مركبات، في منطقة شهدت قتالاً عنيفاً بين جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم/حركة إنقاذ أزواد - دوساك والمجلس الأعلى لوحدة أزواد في وقت مبكر من عام ٢٠١٧^(٩٠). وقد أبلغت مجموعة من السكان أيضاً عن وجود مجموعات إرهابية مسلحة (الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى)^(٩١).

٧٣ - وبناء على الاتفاق الموقع في ١ تموز/يوليه ٢٠١٨ في بامكو، مُنحت رئاسة السلطات المؤقتة للدائرة إلى تنسيقية الحركات الأزوادية. ومع ذلك، يشير مقتل محمد أغ باكا، وهو ضابط تابع لحركة إنقاذ أزواد - دوساك يُعرف باسم إنتودوت، في ١٥ أبريل/نيسان ٢٠١٨، في إيكاديوان (٢٥ كيلومتراً جنوب غرب تيدرمان) إلى أن حدة التوتر لا تزال مرتفعة في هذه المنطقة.

التورط المزعوم لفرد ينتمي إلى المجلس الأعلى لوحدة أزواد في اغتيال أعضاء في جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم وحركة إنقاذ أزواد دوساك في ميناكا وأندرامبوكان

٧٤ - في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، قُتل القيادي في حركة إنقاذ أزواد - دوساك، أديم أغ البشار، في منزله في بلدة ميناكا إضافة إلى مقاتلين آخرين، وزُعم أن ذلك تم على يد فرقة كوماندو بقيادة إيكاراي^(٩٢). وفي ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، ألقى بارخان القبض على أمياتا أغ الدين وهيما أغ سيدها للاشتباه في تورطهما في أنشطة إرهابية. وأصدرت تنسيقية الحركات الأزوادية في نفس اليوم بياناً يفيد بأن الشابين هما من أقارب منسق تنسيقية الحركات الأزوادية، وهو سيغيدي أغ ماديت وأن توقيفهما كان بسبب تلاعب قام به "أشخاص يبحثون عن الشهرة"^(٩٣).

(٩٠) يشير تقرير صادر عن الأمم المتحدة في ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٧ إلى أن القائد في جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم، الحامدي أغ لنغاش، قد أغار عدة مرات على تيدرمان، وذلك بهدف إرغام قبيلة إيشادينارن على سحب دعمها للمجلس الأعلى لوحدة أزواد. كما شجبت تنسيقية الحركات الأزوادية في بيان لها عمليات حركة إنقاذ أزواد في المنطقة. وعلى الرغم من قيام الجنرال غامو نفسه بتسليم حمة أغ مهاها، خلال حفل مصور، المركبات الثمانية التي سرقها أغ لنغاش (متاح على الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?v=GTV1_YKvPS8&index=2&list=PLPFvqgGojmbTmXbImavT6Ljkl)، لكن لنغاش اغتيل في وقت لاحق في مدينة ميناكا في ١٧ آذار/مارس ٢٠١٧.

(٩١) اجتماع في كيدال مع أحد قادة القوات الدولية، يوم ١٣ أيار/مايو ٢٠١٨، عائد من دورية بعيدة المدى في المنطقة في نيسان/أبريل - أيار/مايو ٢٠١٨.

(٩٢) اجتماع في ميناكا مع القوات الدولية، يوم ٢١ آذار/مارس ٢٠١٨. اجتماع في بامكو مع مصدر سري، يوم ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٨. مكالمات هاتفية مع قيادي في جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم، ٨ تموز/يوليه ٢٠١٨. ووفقاً لتلك المصادر، قدم محمد أغ سيغيدي المساعدة إلى فرقة الكوماندو التابعة للدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى وشارك في العملية.

(٩٣) تتهم تنسيقية الحركات الأزوادية، ضمناً، موسى أغ أشاراتومان، زعيم حركة إنقاذ أزواد - دوساك، بالتلاعب بعملية بارخان خدمة لمصلحته الخاصة وأهدافه. انظر المرفق السادس للاطلاع على نسخة من البيان. تعتبر البيانات المتعارضة بين تنسيقية الحركات الأزوادية وحركة إنقاذ أزواد أمراً شائعاً، كما كان الأمر، على سبيل المثال، بالنسبة

٧٥ - وفي ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، تعرض موقع تابع لجماعة طوارق إمعاد للدفاع عن النفس وحلفائهم في أندرمبوكاني للهجوم في حوالي الساعة الخامسة صباحاً من قبل مهاجمين كانوا يستقلون ثلاث سيارات وعدة دراجات نارية، مما أسفر عن مقتل أربعة أعضاء من جماعة طوارق إمعاد للدفاع عن النفس وحلفائهم والاستيلاء على أسلحتهم. وقبل الهجوم، قام المهاجمون بتدمير هوائي شبكة الهاتف المحمول مما تسبب بقطع الاتصالات المتنقلة^(٩٤). وبعد ذلك، أتم شهود عيان محمد أغ سيغيدي بأنه هو من قاد الهجوم^(٩٥).

٧٦ - أما محمد أغ سيغيدي فهو ابن سيغيدي أغ ماديت، منسق تنسيقية الحركات الأوزادية لميناكا، وممثل المجلس الأعلى لوحدة أزواد، ورئيس فصائل إيدوغيريتان من دوساك، ومستشار بلدية في ميناكا ومقرب تاريخياً من باجان أغ حماتو.

٧٧ - وفي الساعة الثالثة صباحاً من فجر ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، أُلقت عملية بارخان القبض على محمد أغ سيغيدي في محل والده التجاري في بلدة ميناكا وبجوزته بندقية هجومية من طراز كلاشنيكوف^(٩٦). وقد أُلقي القبض عليه إلى جانب عنصر في الحرس الوطني يدعى حدشوق أغ حد لحسن، الذي أطلق سراحه فيما بعد. ويشتهر في مشاركة محمد أغ سيغيدي في الهجوم الذي استهدف جماعة طوارق إمعاد للدفاع عن النفس وحلفائهم في أندرمبوكاني، وفي تعاونه بنشاط مع الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى^(٩٧). ووفقاً لبيان صادر عن عملية بارخان، فقد تم أيضاً مصادرة "معدات ومستندات" ونقلها إلى باماكو. وقد أنكر أفراد من أسرته علناً إمكانية ضلوعه في الإرهاب^(٩٨).

لاختطاف سيغيدي أغ ماديت من قبل حركة إنقاذ أزواد، وهذا ما نفتته الحركة التي صورت القضية بصورة مسألة عائلية؛ وفي هذا الموضوع، انظر (Niarela, "CMA et MSA-GATIA: la guerre des mots") المتاح على الموقع التالي: <https://niarela.net/nord-mali/cma-et-msa-gatia-la-guerre-des-mots>

(٩٤) تقرير سري بتاريخ ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨؛ ومقال إعلامي تم الاطلاع عليه على الرابط التالي <http://bamada.net/premiere-attaque-2> يورد أسماء ثلاث من الضحايا هم الحسن أغ إسيدي، وأدم أغ حمزة والمختار أغ حميدي؛ وفقاً لبيان صحفي صادر عن جماعة طوارق إمعاد للدفاع عن النفس وحلفائهم والمنشور على موقع تويتر والذي تم الاطلاع عليه على الرابط <https://twitter.com/maboulmaaly/status/950086566818582528>، فإن الهجوم قد نفذ ليلة ٤ و ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.

(٩٥) اجتماع مع مصدر سري، باماكو، يوم ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٩٦) السلاح الأول بندقية هجومية من طراز T-56 رقم تسجيلها ٣٧٦٧٦٠٠، ومصدرها من مخازن قوات الأمن والدفاع المالية. والسلاح الثاني بندقية هجومية من طراز AKMS رقم تسجيلها H99877، وربما كان مصدرها أيضاً من المخازن المالية.

(٩٧) تقرير من مصدر سري، مؤرخ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨؛ اجتماع في باماكو مع مصدر سري، يوم ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٨. اجتماع في نيامي مع دبلوماسي غربي، يوم ١١ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٩٨) مقالة إعلامية تستشهد بقریب أغ سيغيدي، مصطفى أغ محمد، الذي قال إن قريبه ليس إرهابياً: انظر Mali: Barkhane capture des membres présumés de groupes armés", *Le Figaro*, 11 January 2018 www.lefigaro.fr/flash-actu/2018/01/11/97001-20180111FILWWW00333-mali-barkhane-capture-des-membres-presumes-de-groupes-armes.php

٧٨ - وفي مطلع شهر تموز/يوليه، كان محمد أغ سيغيدي لا يزال معتقلاً في باماكو. وقد أُفيد بأن ملف قضيته، التي حقق فيها جهاز النيابة العامة التابع إلى الوحدة القضائية المتخصصة المعنية بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية، لم يُستكمل بعد.

النزاع في تلاتاي

٧٩ - إن *التعاونية الريفية تلاتاي* (إقليم غاو، دائرة أنسونغو)، التي تسكنها أغلبية من الدوساك، هي أيضاً مركز تجاري هام للبدو، المعروفة بأيام سوقها الأسبوعي، وبأنها معقل لجماعات إسلامية مسلحة. وقد وصفت عدة مصادر مستقلة للفريق عمدتها، وهو من دوساك يدعى صلاح آغ أحمد، على أنه عضو بارز في المجلس الأعلى لوحدة أزواد، ومقرب من إياد أغ غالي، ومدرج تحت QDe.316 في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة، وضابط اتصال مع أنصار الدين والدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى. وقد يكون موجوداً الآن في كيدال^(٩٩).

٨٠ - وقد احتجزت الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى رئيس بلدية تاركينت، بابا ولد الشيخ، من الجالية العربية في وادي تيلمسي، من ٢٣ كانون الثاني/يناير إلى ١١ شباط/فبراير ٢٠١٨، في منطقة تلاتاي^(١٠٠)، وكان بوبكر ولد عابدين، الملقب أيضاً باسم بوبا، هو سجان^(١٠١). ويتألف فرع الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى في تلاتاي من عرب من إقليم تيلمسي، ومن فولانيين وبعض الصحراويين، ومن بينهم شقيق الحبيب ولد علي ولد سعيد ولد الجماني، المعروف باسم عدنان أبو الوليد الصحراوي^(١٠٢).

٨١ - وتشير تقارير سرية أيضاً إلى أن صلاح أغ أحمد قد اجتمع في ١٧ و ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ مع عبد الله أغ الباكاي، أحد كبار ضباط أنصار الدين المتمركزين في دائرة تيساليت، المسؤول عن الاتصال والتنسيق ما بين جماعة نصرة الإسلام والمسلمين والدولة الإسلامية في الصحراء

(٩٩) اجتماع مع مصدر سري، ٧ آذار/مارس ٢٠١٨؛ اجتماع في مينكا مع السلطات الإقليمية، يوم ٢١ آذار/مارس ٢٠١٨. اجتماع في باماكو مع مصدر سري، يوم ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٨؛ شريط فيديو منشور على موقع فيسبوك بخصوص تقرير بثه مكتب محطة تلفزيون مالي في تلاتاي يوم ٦ أيار/مايو ٢٠١٧، يتضمن مقابلة مع النائب الأول لرئيس البلدية، فاروق أغ فكانا، خلال حوار أجري معه، وقدم بصفته رئيس البلدية.

(١٠٠) اجتماع مع مصدر سري ضالع في قضية الاختطاف التي نفذت في غاو في ٩ أيار/مايو ٢٠١٨؛ انظر أيضاً Radio France Internationale Afrique, "Mali: Baba Ould Cheikh, le maire de Tarkint, a été libéré", 12 February 2018 المتاح على الموقع التالي: www.rfi.fr/afrique/20180212-baba-ould-cheikh-maire-tarkint-mali-liberation.

(١٠١) اجتماع مع مصدر سري، ٧ آذار/مارس ٢٠١٨.

(١٠٢) اجتماع مع مصدر سري متورط في قضية الاختطاف؛ وفقاً لما قاله محمد أمين البوهالي، وزير الدفاع السابق للجمهورية الصحراوية المعلنة ذاتياً (الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية)، في تصريح لصحيفة ABC الإسبانية في ١١ آب/أغسطس ٢٠١٢، فإن ٢٥ صحراوياً سوف ينتقلون إلى مالي، وسيضم ١٠ منهم إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، بينما سيلتحق ١٤ منهم بحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا - من بينهم أبو وليد؛ انظر Luis De Vega, "El Polisario reconoce que hay saharauis alistados en Al-Qaida del Magreb", *ABC España*, 11 August 2018 المتاح على الموقع التالي: <https://www.abc.es/20120811/espana/abci-polisario-alqaida-201208111729.html>.

الكبرى^(١٠٣). وتشير نفس التقارير إلى أن مسجد ثلاثاي يدعو إلى رؤية صارمة للغاية للإسلام، مما يؤثر على السلوكيات الاجتماعية في المجتمع بأكمله، كما لاحظت القوات الدولية^(١٠٤).

٨٢ - في ١ آذار/مارس ٢٠١٨، قُتل الحادر أغ أعيديد، وهو أحد ضباط حركة إنقاذ أزواد - دوساك، في سوق ثلاثاي على يد إكاراي. وأصدرت حركة إنقاذ أزواد - دوساك أول بيان يستنكر الاغتيال، ثم أصدرت تنسيقية الحركات الأزوادية بلاغا بعد ساعات قليلة ذكرت فيه أن أعيديد قتل على يد عناصر من تنسيقية الحركات الأزوادية أثناء هجوم على مواقع التنسيق في سوق ثلاثاي، وهو ما أكد بيان حركة إنقاذ أزواد - دوساك الثاني الذي ذكر أن تنسيقية الحركات الأزوادية مسؤولة عن مقتله^(١٠٥).

٨٣ - وفي ٢ شباط/فبراير ٢٠١٨، تعرضت قرية إينوالان، الواقعة على بعد ٢٠ كيلومتراً شرق ثلاثاي، لهجوم بواسطة عربتين وعدة دراجات نارية، زُعم أنها كانت تحت قيادة بوبا، عضو الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى. وقد أسفر الهجوم عن مقتل خمسة مدنيين، من بينهم مرابط شهير يعرف باسم تيدجيت. ولكن صلاح أغ أحمد، أعلن في مقابلة مع وسائل الإعلام المحلية، أن الأمر عبارة عن عملية قتل بغرض الانتقام بعد أن قام دوساكيون من إنوالان باغتيال شخص فولاني، ولم يكن عملاً إرهابياً^(١٠٦).

٨٤ - تعرف منطقة ثلاثاي بالحوادث الناجمة عن استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في الاعتداءات التي كانت تستهدف المركبات التي تملكها الجماعات المسلحة الممتلئة، وهي تقنية عسكرية غير متناظرة تستخدم عادةً فقط ضد القوات الدولية^(١٠٧). وفي ٨ أيار/مايو ٢٠١٨، قُتل أحد قادة

(١٠٣) تقريران سريان مؤرخان ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ و ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، يشيران إلى أن العقيد المنشق عن القوات المسلحة المالية مالك أغ وانسنات، قائد كتيبة أنصار الدين في ميناكا، المعروف أيضاً باسم أبو الطيب، كان مسؤولاً أيضاً عن الاتصال مع الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، لا سيما مع سلطان ولد بادي في منطقة إيندليمان، والتقى للمرة الأخيرة مع صلاح أغ أحمد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ خلال زيارة العباس إلى ثلاثاي وميناكا. وقد قُتل أغ وانسنات في ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٨ أثناء عملية "سابر" التي نفذت في تينزاواتين، وتم خلالها تحييد حوالي ٢٠ من أعضاء جماعة نصرة الإسلام والمسلمين؛ فرنسا، وزارة الدفاع، "Barkhane : mise hors de combat d'une vingtaine de terroristes au Nord Mali", press communiqué, 14 February 2018

www.defense.gouv.fr/operations/operations/sahel/actualites/barkhane-mise-hors-de-combat-d-une-vingtaine-de-terroristes-au-nord-mali. ووفقاً لبيان جماعة نصرة الإسلام والمسلمين الذي نُشر عقب هجوم مركب في واغادوغو في ٢ آذار/مارس ٢٠١٨، فإن القادة العسكريين الآخرين الذين قُتلوا أثناء العملية الفرنسية هم محمد ولد نوبني، المعروف أيضاً باسم حسن الأنصاري، قائد كتيبة المرابطين، وعبد الله أغ عفان الملقب أيضاً باسم أبي عمر، رئيس بلدية بوغسة السابق، وسيدي محمد أغ أوغانا، الملقب أيضاً باسم أبي حبيب، والشيخ أبو أحمد الفولاني، قائد كتيبة ماسينا، وطارق الصوفي، وهو مواطن جزائري حسب موقع ميناستريم (Menastream) (انظر: <https://twitter.com/menastream/status/970255650138869761?lang=fr>).

(١٠٤) اجتماع مع القوات الدولية. كيدال، ١٣ أيار/مايو ٢٠١٨.

(١٠٥) انظر المرفق السابع للاطلاع على نسخ من البيانات الثلاثة.

(١٠٦) Journal du Mali, "Talataye: vivre dans la peur", 15 February 2018، متاح على الموقع التالي: www.journaldumali.com/2018/02/15/talataye-vivre-peur/

(١٠٧) لم يتم الإبلاغ سوى عن حالة واحدة شهدت استخدام هذه التكتيكات والتقنيات والإجراءات في النزاعات الأخيرة بين الجماعات الإرهابية المسلحة والجماعات المسلحة الممتلئة: في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، في كيدال، استهدف جهاز متفجر مرتجل مركبة أسيدا أغ المصطفى، وهو من كبار قادة التنسيق الأمنية لحركات أزواد في كيدال وعضو في قوة مهام مكافحة الإرهاب التابعة للحركة الوطنية لتحرير أزواد، أدرج اسمه إلى جانب ١١ آخرين من أعضاء الحركة الوطنية لتحرير أزواد في منشور يضم قائمة أشخاص مطلوب قتلهم نشره أنصار الدين في بلدة كيدال بتاريخ ١٠ كانون الأول/

جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم في بلدة أنشاودج في أهينا داخل سيارته عقب انفجار جهاز متفجر مرتجل. وفي ١ تموز/يوليه ٢٠١٨، ارتطمت سيارة تابعة لحركة إنقاذ أزواد - دوساك جهاز متفجر مرتجل في وسط قرية تلاتاي، مما أسفر عن مقتل أربعة مقاتلين وإصابة ثلاثة بجروح. وتعرضت قرية أهينا، التي تقع على بعد ٤٠ كيلومتراً إلى الشرق من دجيوك، أحد معاقل جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم تحت قيادة حبيب أغ تلاحيت، لهجومين خلال شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧^(١٠٨). وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، لاحظت القوات الدولية في دجيوك أن جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم يجهزون ٢٠ شاحنة مسلحة من أجل شن تنفيذ هجوم مضاد^(١٠٩).

زيارة قائد المجلس الأعلى لوحدة أزواد إلى تيدرمان وتلاتاي وميناكا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

٨٥ - وفقاً لتقارير سرية مفصلة^(١١٠)، غادر العباس أغ إنتالا كيدال في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ في قافلة مؤلفة من ٢٣ عربة، إلى جانب بعض شاحنات البيك أب مجهزة بمدافع رشاشة ثقيلة. ولم يتم إخبار القوات الدولية في كيدال عن هذه القافلة، كما تنص على ذلك قواعد اللجنة التقنية المعنية بالأمن بشأن الأسلحة الثقيلة والقوافل (انظر الفقرة ٤٧ أعلاه).

٨٦ - ووفقاً لنفس التقارير، توقف الأمين العام للمجلس الأعلى لوحدة أزواد، في ٦ كانون الأول/ديسمبر في تيدرمان ثم في تلاتاي يوم ٧ كانون الأول/ديسمبر، للاجتماع في الموقعين مع السلطات المحلية وممثلي الجماعات المسلحة وأعضاء الجماعات الإرهابية المسلحة.

٨٧ - وفي ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، وصلت قافلة تضم حوالي ٦٥ مركبة في نهاية المطاف إلى جوار مدينة ميناكا. وكان من المتوقع أن تتضمن المركبات الإضافية، التي يُفترض أنها تابعة لدوساك ينتمون إلى مجموعات مختلفة معارضة لحركة إنقاذ أزواد - دوساك، إلى القافلة في تلاتاي وتيدرمان.

٨٨ - ودخل العباس بلدة ميناكا مع قافلة تضم ٢٣ مركبة، تاركين حوالي ٤٠ مركبة في ضواحي المدينة، وهو ما اعتبرته جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم وحركة إنقاذ أزواد - دوساك أنها محاولة لتخويف أنصارهما^(١١١). ورداً على ذلك، لم يحضر كل من الجنرال غامو وموسى آغ أشراتومان الاجتماع الذي عقدته السلطات المحلية، بما في ذلك الحاكم وممثل ميناكا في البرلمان ورئيس السلطة

ديسمبر ٢٠١٧ (وكانت اللائحة الأولى قد نشرت في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧)؛ وتوجد نسخة من المنشور محفوظة لدى الأمانة العامة.

(١٠٨) وفقاً لمقاطع فيديو نشرتها كتبية صلاح الدين، التابعة للدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، على مواقع التواصل الاجتماعي في ٢٣ و ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٨، فإن الهجمات التي استهدفت يومي ١٠ و ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم في أهينا جاءت ردّاً على عمليات مكافحة الإرهاب التي نفذتها جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم/حركة إنقاذ أزواد؛ انظر منشور Menastream، المتاح على الموقع التالي: <http://menastream.com/katiba-salaheddine-response-to-aggression/>.

(١٠٩) تقرير سري، غير مؤرخ.

(١١٠) تقريران سريان مؤرخان ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ و ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.

(١١١) اجتماعات مع مندوبي حركة إنقاذ أزواد وجماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم، باماكو، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

المؤقتة. وقد توقفت القافلة في طريق عودتها إلى كيدال مرة أخرى في ثلاثاي. ووصلت إلى كيدال في ١٢ كانون الأول/ديسمبر — ٣٨ مركبة، بما في ذلك مركبة محملة بمدافع رشاشة عيار ١٢,٧ ملم، دون إبلاغ بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي بهذا التحرك.

٨٩ - ورغم الادعاءات حول تنفيذ استراتيجية مشتركة بعد زيارة العباس إلى منطقة ميناكا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ والاجتماعات المبلغ عنها مع أعضاء الجماعات الإرهابية المسلحة، لم يعثر الفريق على أي دليل يثبت وجود علاقة بين تنسيقية الحركات الأزوادية والجماعات الإرهابية المسلحة في منطقتي ميناكا وغاو.

باء - إقليم تمبكتو وتاوديني

٩٠ - تسكن إقليمي تمبكتو وتاوديني قبائل الطوارق كيل أنتيصار (بالإضافة إلى إيمغاد وإيموشاغ في منطقة غورما وفي بير)، وعرب من مجتمع البرايش - بالإضافة إلى أقلية من عرب كونتا - بيلا وفولاني والبدو غير الرحل المنتمين أساساً إلى مجتمع سونغاي. ويعيش أغلب هؤلاء على ضفاف نهر النيجر وفي المراكز الحضرية الرئيسية.

تاوديني

٩١ - منطقة تاوديني هي أرض يستوطنها العرب، مع وجود لبعض قبائل الطوارق في الجنوب، ووجود موسمي للسونغاي الذين يستخرجون الملح في منطقة تاوديني نفسها^(١١٢). وترتبط الجغرافيا السياسية لمنطقة تاوديني بشكل رئيسي بالتحكم في طرق التجارة مع المغرب وموريتانيا والجزائر، التي يسيطر عليها عادة البرايش^(١١٣). إضافة إلى ذلك، تمت الإشارة إلى وجود تجار صحراويين في شمال تاوديني، لا سيما خلال موسم استخراج الملح.

٩٢ - وفيما يخص تأثير الجماعات المسلحة الممتثلة، تنقسم المنطقة في الغالب بين ثلاث مجموعات:

- فصيل الحركة العربية الأزوادية - ائتلاف الجماعات المسلحة بقيادة محمد الطاهر ولد الحاج، وهو عربي من فصيل أولاد بوهنده المعروف باسم الطاهر، عمدة التعاونية الريفية السلام، ونائب الرئيس الثاني للسلطات المؤقتة في تاوديني، ويقع مقره في قرية أتيل (على بعد ١٣ كيلومتراً شمال تمبكتو)؛
- فصيل الحركة العربية الأزوادية - ائتلاف الجماعات المسلحة بقيادة أحمد ولد سيدي أحمد، المعروف باسم بودا، ومقره ليكراكار (على بعد ٢٠ كيلومتراً شمال تمبكتو)؛

(١١٢) تقع مناجم الملح في تاوديني على بعد ٦٥٠ كيلومتراً شمال تمبكتو، وهو يستغل منذ عام ١٥٨٥، وفقاً للمرجع التالي: J. Clauzel, *L'exploitation des salines de Taoudenni* (Algiers, Institut de Recherches Sahariennes, Université d'Alger, 1960).

(١١٣) بالإضافة إلى تجارة الملح من تاوديني، التي اقتلت عليها كونتا، المتحالفة مع ترمز، والبرايش في القرن الثامن عشر، كانت تجارة التبغ مع المغرب من أكثر التجارات جلباً للمكاسب؛ Rita Ouad-Badoual "Réseaux d'échange des maures bérabishs de l'azouad a l'époque coloniale", in Institut de recherches et d'études sur le monde arabe et musulman, *Touaregs et autres sahariens entre plusieurs mondes* (Aix-en-Provence, 1996).

- فضيل الحركة العربية الأزوادية - تنسيقية الحركات الأزوادية بقيادة حسين ولد المختار، المنشق عن الجيش المالي المعروف باسم العقيد غلام المتمركز في بير، والذي يشغل المقعد الإداري في تعاونية السلام في منطقة أغوني.
- ٩٣ - والحركة الوطنية لتحرير أزواد ممثلة يمثلها بشكل رسمي في تاوديني أحمد أغ غرية (قبيلة إمغاد) ومحمد عبد الرحمان، وهو من أشرف الطوارق.

تمبكتو

- ٩٤ - تتسم ديناميات الجماعات المسلحة في تمبكتو بتاريخ معقد للغاية، يطبعه التقسيم والتحالفات المتغيرة والتجزؤ. والمشهد الحالي هو كالتالي:
- فضيل الحركة العربية الأزوادية - تنسيقية الحركات الأزوادية: مقرها في بير، تحت القيادة السياسية لولد سيداتي والقيادة العسكرية لغولام
- الحركة العربية الأزوادية - ائتلاف الجماعات المسلحة: وجود محدود في لرنب تحت قيادة العقيد محمود ولد جيد، وفي ليري وحاسي لايبا (على الحدود مع موريتانيا)، وفي شمال غورما
- المجلس الأعلى لوحدة أزواد - تنسيقية الحركات الأزوادية: مقره في كويغوما، تحت قيادة أحمدو أغ عبد الله، الذي شغل منصب قاضي غودام إبان حكم الجهاديين في تمبكتو، وهو الآن عضو في السلطات المؤقتة في تمبكتو؛ بقيادة عبد الله أغ أحمدو، والمعروف باسم عمّا، إضافة إلى قاعدة أخرى ذكر أنها توجد في فاتاكارا وإيبانغ مالان
- المؤتمر من أجل العدل في الأزواد - تنسيقية الحركات الأزوادية: مقره غارغاندو، وله أيضا تواجد في فاراش وراز الماء، تحت قيادة العباس أغ محمد أحمد، وهو من كيل أنتيصار يعرف باسم العقيد عباس. والمؤتمر من أجل العدل في الأزواد هو في الأصل مجموعة منشقة عن المجلس الأعلى لوحدة أزواد، ثم اندمج المؤتمر من جديد مع تنسيقية الحركات الأزوادية في ٣١ آذار/مارس ٢٠١٨ بعد اجتماع محلي في زهرو تزعمه أمنوكال من كيل أنتيصار، وهو عبد المجيد أغ محمد أحمد، المعروف باسم ناصر^(١١٤)
- المؤتمر من أجل العدل في الأزواد - تنسيقية حركات الوفاق: مجموعة منشقة عن المؤتمر من أجل العدل في الأزواد، يقودها من موريتانا همة أغ محمود^(١١٥)، مع بعض العناصر في إرينتدجف (على بعد ٧٠ كيلومترا إلى الشرق من تمبكتو)

(١١٤) حاول الأمنوكال الجديد، منذ تعيينه في عام ٢٠١٥ بعد وفاة عمه محمد المهدي أغ الطاهر الأنصاري، تعزيز سلطته على مختلف المجتمعات في منطقة تمبكتو. وناصر هو أيضا شقيق العقيد عباس عضو المؤتمر من أجل العدل في الأزواد.

(١١٥) التقى الفريق بحمه أغ محمود في نواكشوط، في ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٨، الذي أكد أنه لم يشارك في المؤتمر التأسيسي لتنسيقية حركات الوفاق. وأكد ذلك أنه لا يعترف بسلطة الأمنوكال ناصر، ابن شقيق الأمنوكال السابق الذي توفي في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. وبدلاً من ذلك، نظمت تنسيقية حركات الوفاق انتخاب أحد معارضي الأمنوكال، واسمه محمد الطاهر أغ محمد المهدي الأنصاري، الابن الأكبر للأمنوكال السابق، المستقر في موريتانيا. وهذا الأخير هو أيضا عضو في الحركة الشعبية لإنقاذ أزواد منذ شباط/فبراير ٢٠١٥، وهي مجموعة مسلحة صغيرة تابعة إلى تنسيقية حركات الوفاق التي كانت لديها قاعدة في نيكيت (على بعد ٢٠ كيلومترا غرب تمبكتو).

- تحالف شعب أزواد - تنسيقية حركات الوفاق: مجموعة منشقة عن الحركة الوطنية لتحرير أزواد، بزعامة محمد عثمان آغ محمد، وتحت القيادة العسكرية للقسوم أغ عبداللاي، التي يوجد مقرها الرسمي في سومي، ولكنها تملك قاعدة كبيرة في إيشل، ولديها وجود في أشران والزوارا
- جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم - ائتلاف الجماعات المسلحة: كانت تعتبر الجماعة المسلحة الرئيسية في غورما، تحت قيادة محمد إيسوف أغ غلاس، رئيس مجلس دائرة غورما رهاروس
- تنسيقية الحركات والجبهة القومية للمقاومة الثانية: جماعة منشقة عن ائتلاف الجماعات المسلحة، ومعظم عناصرها من البدو المستقرين والفولانيين؛ وتقوم عناصر مسلحة بجراسة نقاط التفتيش في القرى الواقعة على ضفاف نهر النيجر؛ ولديهم أيضا قاعدة في مبونا (على بعد ٢٥ كيلومترا غرب بينتاغونغو)، وفي ليري؛ وهي تحت القيادة العامة لزعيم غاندا إيزو السابق محمد أتوب سيدبييه؛ وهي متحالفة إلى حد كبير مع كل من كيل رزاف من الائتلاف الشعبي من أجل أزواد والمجلس الأعلى لوحدة أزواد في كويغوما.

٩٥ - تعد كتيبة الفرقان التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الجماعة الإرهابية المسلحة الرئيسية العاملة في منطقتي تمبكتو وتاوديني. وأفادت التقارير أنها توجد أساساً في منطقة الوصرة شمال بحيرة فاغيينا^(١١٦). وقد ألحق الفصيل العربي في الوصرة منذ التسعينات بالجهاديين الجزائريين، على الرغم من أن ولد إدريس استضاف أيضاً بعض أعضاء القاعدة البارزين مثل مختار بلمختار، الذي تزوج امرأة من لرنيب. فوحدها متحركة للغاية، ومهابة الجانب ولها تأثير في منطقتي تمبكتو وتاوديني بأكملهما.

٩٦ - في غورما، تتكون الجماعة الإرهابية المسلحة بقيادة المنصور أغ الكاسوم، المعروفة باسم الكتيبة "ألف ألف ألف"، أساساً من عناصر عرب كانوا ينتمون سابقاً إلى حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، وفولانيين وطوارق إيموشاغ وطوارق إمغاد. ويعتقد أنه قادم من ماندياكوي (المعروفة أيضاً باسم مادياكوي، وتقع على بعد ٤٠ كيلومترا إلى الغرب من رهاروس في التعاونية الريفية سيريري)^(١١٧). وهذه الجماعة ذات أهمية محورية في ما يتعلق بربط المكونات المختلفة لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين في وسط مالي، في أقاليم تمبكتو وغاو وكيدال وميناكا^(١١٨).

نشأة ائتلاف شعب أزواد - تنسيقية حركات الوفاق

٩٧ - أنشأ محمد عثمان أغ محمدون، من طوارق كل رزاف، ائتلاف شعب أزواد في أيار/مايو ٢٠١٥ وهو جماعة منشقة عن الحركة الوطنية لتحرير أزواد في بير، بعد توقيعها على الاتفاق في ١٥ أيار/

(١١٦) اجتماع في تمبكتو مع القوات الدولية، يوم ١ نيسان/أبريل ٢٠١٨؛

(١١٧) أفادت تقارير أن العديد من أفراد عائلة المنصور هم من المسؤولين المنتخبين وزعماء القبائل في جماعتي حمزاكوما وسيريري وفي قرية مندياكوي؛ اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ١٧ آذار/مارس ٢٠١٨؛ اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ١ نيسان/أبريل ٢٠١٨؛ اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١١٨) هناك كتيبتان أصغر حجماً، تتألف إحداهما أساساً من فولانيين - يقال إنها مجموعة منشقة عن الكتيبة "ألف ألف ألف" - ويقود الثانية عبد الحكيم الملقب أيضاً باسم عبد الحكيم الصحراوي، وهما ناشطتان في غورما، الواقعة على الحدود مع النيجر وبولكسي (دائرة دوانترا)؛ تقرير سري مؤرخ ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٨.

مايو ٢٠١٥^(١١٩). وفي البداية، اتخذ هذا الائتلاف أشْران مقرأً له، ثم أنشأ قاعدته الرئيسية الرسمية في قرية سومبي ليشغل بذلك المباني الواقعة بجوار مكتب نائب المحافظ، عند المدخل الشرقي للبلدة ويتحكم في جميع نقاط التفتيش المؤدية إليها.

٩٨ - إن محمد عثمان، الذي يشارك أيضاً في الحياة السياسية بصفته ممثلاً للحزب السياسي التلاقي من أجل تنمية مالي في تمبكتو^(١٢٠)، كان له دور فعال جداً في تأخير تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في منطقتي تمبكتو وغاو، حيث أقام تحالفاً مع حركة إنقاذ أزواد في قبيلة شمانماس. وقد نجح في فرض هذه التنسيقية في مختلف الآليات المنشأة بموجب الاتفاق، ولا سيما آلية تنسيق العمليات في غاو وعملية التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج (انظر الفقرة ٢٦). وأدان ممثلو تنسيقية الحركات الأزوادية هذا الوضع أمام فريق الخبراء بوصفه مناورة لإدخال طرف رابع في الاتفاق والمضي في إضعاف أهمية تنسيقية الحركات الأزوادية^(١٢١).

٩٩ - وفي تمبكتو، يسّر محمد عثمان إعادة تأهيل هوكا أغ الحسيني، المعروف باسم هوكا هوكا، وهو قاض سابق في تمبكتو إبان حكم الجهاديين، ينحدر من فصيل كل تيت. ويتخذ هوكا هوكا من الزويرة قاعدة له ويشغل فيها رصماً معلماً. وتشتهر الزويرة في منطقة تمبكتو بأيام السوق الأسبوعية، التي يستخدمها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي على نحو متواتر منبراً لتخويف السكان من خلال عرضه الرؤوس المقطوعة وتوزيع المنشورات التهديدية^(١٢٢)، لا سيما ضد قيادة المؤتمر من أجل العدل في الأزواد - تنسيقية الحركات الأزوادية في بلدي غرغندو وفرش^(١٢٣). وشارك هوكا هوكا أيضاً في المؤتمر التأسيسي لتنسيقية حركات الوفاق في تيناوكر من ٢٨ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨، ومنحه مباركته^(١٢٤).

١٠٠ - وفي الفترة من ٢٧ أيار/مايو إلى ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨، نشر ائتلاف شعب أزواد حوالي ٥٠ من المقاتلين وثمانين مركبات في قاعدة نيكيت التابعة للحركة الشعبية لإنقاذ أزواد سابقاً، الموجودة

(١١٩) اجتماع مع محمد عثمان، باماكو، ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٨.

(١٢٠) انظر: 12 April 2018، "Soutien à la candidature d'IBK : un proche encombrant du ministre Poulo"، Maliweb، متاح على الموقع: www.maliweb.net/politique/soutien-a-la-candidature-dibk-un-proche-encombrant-du-ministre-poulo-2750261.html.

(١٢١) أتم عدد من محاورتي تنسيقية الحركات الأزوادية محمد عثمان بأن سلطات الأمن المالية تتلاعب به؛ اجتماعان مع مسؤول كبير في تنسيقية الحركات الأزوادية، باماكو، ١٢ شباط/فبراير و ٤ أيار/مايو ٢٠١٨؛ اجتماع مع السلطات المحلية، تمبكتو، ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٨؛ اجتماعات مع قيادة تنسيقية الحركات الأزوادية، كيدال، ١٢ و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٢٢) تقرير سري، ٤ آذار/مارس ٢٠١٨.

(١٢٣) في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، قُتل أبو أغ عبيدنا الملقب باسم أبي عبيدنا أغ أمالو، رئيس مركز في حركة المؤتمر من أجل العدل في الأزواد في قرية فرش، إلى جانب ثلاثة من المقاتلين في هذه الحركة وأربعة مدنيين (من المشاركين المعرض) خلال هجوم تبنته جماعة نصرة الإسلام والمسلمين. وادعت هذه الجماعة المسلحة الإرهابية في بيان لها أن عبيدنا كان يتعاون على نحو وثيق مع القوات الدولية (كان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي على الأرجح يستخدم الجبال الواقعة شرق قرية فرش محباً له). ويستهدف تنظيم القاعدة قيادة المؤتمر من أجل العدل في الأزواد في كل من فرش وغرغندو منذ ١١ أيار/مايو ٢٠١٦ على الأقل، بشدة متفاوتة، بلغت ذروتها في ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٦ عندما بسط تنظيم القاعدة سيطرته على قرية فرش لليلة واحدة وفي ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٧، عندما هاجم تنظيم القاعدة المقر الرئيسي للمؤتمر في غرغندو وقتل شيخ القرية وخمسة من المقاتلين في المؤتمر.

(١٢٤) اجتماع مع ممثلي تنسيقية حركات الوفاق، غاو، ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

على بُعد ٢٠ كيلومترا جنوب غرب تمبكتو على الطريق الرئيسية المؤدية إلى غوندام، من أجل فرض إدماج الائتلاف في آلية تنسيق العمليات المنشأة حديثاً في تمبكتو^(١٢٥). وفي وقت كتابة هذا التقرير، لم تتم تلبية طلبه^(١٢٦).

الاعتقالات والتهديدات بالقتل الضالع فيها أعضاء جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم

١٠١ - قُتل عدد من القادة المحليين وممثلي الدولة المالية أو أفراد قوات الدفاع والأمن المالية خلال ولاية فريق الخبراء:

- خمسة أفراد من الحرس الوطني، من بينهم أربعة في مقاطعة غوسي (أحدهم يدعى زياد أغ إبراهيم في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ يُرجح أنه كانت لديه علاقة وثيقة بجماعة طوارق إمغاد، وفرد آخر في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، واثنان آخران في السوق في ٤ شباط/فبراير ٢٠١٨)؛ والخامس، ماما ولد مولاي غوبا، في إندياتفان في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧
- حمادة أغ محمد، فرد من أفراد مجتمع إيموشاق قُتل في ١٦ أيار/مايو ٢٠١٨ في منزله في تنهابو (٥٠ كيلومترا شمال شرق دويتزا)
- يوسف أغ نوح، وهو قائد في جماعة طوارق إمغاد معروف باسم أحلشوش، في ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٨ في مرآب لتصليح المركبات في غوسي
- الحسن أغ إبراهيم، نائب محافظ وينردن، في منزله في غوسي في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٨.

١٠٢ - وجرت عمليات القتل المذكورة في سياق خاص جداً شهد في بداية ٢٠١٨ سحب جميع نقاط التفتيش التي تسيطر عليها جماعة طوارق إمغاد في شمال غورما، وتقع أساساً على الطريق الممتدة من أغلال إلى غاروس وإندياتفان^(١٢٧). وعلى الرغم من تعميم بيان خطي على شبكة التواصل الاجتماعي يدعي أن الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى نفذت بعض عمليات الاغتيال^(١٢٨)، فإن معظم الضغط العسكري على الجماعات المسلحة الممتثلة للاتفاق في شمال غورما يُنسب إلى كتيبة المنصور أغ القسوم.

١٠٣ - وغادر نجلا زعيم جماعة طوارق إمغاد، محمد يسوف أغ غاليس، أتاكا والناصر، مقاطعة غوسي خلال الشهرين الماضيين بزعم تفادي أي اغتالات أخرى^(١٢٩). وتتلقى قيادة جماعة طوارق إمغاد في منطقة غورما باستمرار تهديدات بالقتل موجهة إلى الأفراد الذين يتعاونون مع قوات الدفاع والأمن المالية

(١٢٥) انظر صور قوات ائتلاف شعب أزواد في المرفق الثامن.

(١٢٦) مراسلة بالبريد الإلكتروني مع مسؤول بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٨.

(١٢٧) أفادت التقارير أيضاً بإعادة نشر العناصر المسلحة في جماعة طوارق إمغاد بالفعل في البداية في منطقة ميناكا. ومع ذلك، فهم لا يشاركون رسمياً في عمليات "بني فوندا" التي تنفذها القوات المسلحة المالية وقوات عملية بارخان في منطقة غورما، منذ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ اجتماع مع ممثل عملية بارخان في مالي، باماكو، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٢٨) بيان منشور على ميناستريم في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٨؛ متاح على الموقع: <https://twitter.com/MENASTREAM/status/999463727287107585>

(١٢٩) اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

ومع القوات الدولية. ويعمل على تعميم الكثير منها واعظ طارقي (إيفوغاس/كل إريكان)، هامالا أغ أزباي، الذي يتخذ من تيمياوين، الجزائر، مقرا له، باستخدام برامج إرسال الرسائل الإلكترونية^(١٣٠).

١٠٤ - وحصل فريق الخبراء أيضا على تسجيلات فيديو يظهر فيها فرد من قبيلة منتسب إلى ممثل كبير في جماعة طوارق إمغاد من منطقة غورما وهو يتعرض للتهديد الجسدي على يد ثلاثة رجال مسلحين، تم تقديمهم إلى فريق الخبراء على أنهم أعضاء في كتيبة المنصور أغ القسوم، وقد أخفوا وجوههم تحت اللثام الطوارقي (رداء تقليدي يرتديه الطوارق من الرجال كعمامة أو حجاب). وبعد أسابيع قليلة، صرح ذلك المسؤول علناً أنه غادر جماعة طوارق إمغاد ليلتحق بالمجلس الأعلى لوحدة أزواد^(١٣١).

حالات الانشقاق من جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم إلى المجلس الأعلى لوحدة أزواد في منطقة غورما

١٠٥ - بالإضافة إلى حالات الانشقاق في مينكا، على النحو الوارد في الفقرة ٦٧ أعلاه، أبلغ المجلس الأعلى لوحدة أزواد بفخر عن حالات انشقاق في منطقة غورما في نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٨، ولا سيما من جماعة طوارق إمغاد، إضافة إلى حالة الانشقاق المذكورة في الفقرة ١٠٤ أعلاه^(١٣٢).

١٠٦ - وتلقى فريق الخبراء وثائق موقعة تبين حدوث ما مجموعه ٢٢ حالة انشقاق من جماعة طوارق إمغاد إلى المجلس الأعلى لوحدة أزواد، على النحو التالي:

- ثلاث عشرة حالة في تعاونية سيريري الريفية في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٨، بمن فيهم عمدة سيريري، محمد أحمد الحسيني، وشيخ قرية مادياكوي التي يُرغم أنها مستقط رأس المنصور
- قائدان من جماعة طوارق إمغاد في مقاطعة أغلال في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٨، وهما عبد المالك أغ رما، المعروف بأبابا، وهو النائب الثاني لعمدة بلدية لافيا، ومحمد الحر أغ محمدين
- سبعة آخرون في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٨، بمن فيهم عمدة غوسي، موسى أغ المنور، وعمدة هاريومو، محمد المهدي أغ ريسا، المعروف باسم إنفونيا^(١٣٣).

١٠٧ - ولعل تلك الانشقاقات مرتبطة بالمأزق الذي تمر به لجنة متابعة الاتفاق فيما يتصل بتعيين سلطات مؤقتة في منطقة غورما.

(١٣٠) اعترز فريق الخبراء مرتين السفر إلى الجزائر لمناقشة هذه الحالة، من بين مواضيع أخرى؛ انظر الفقرة ٥. الرسائل الصوتية محفوظة لدى الأمانة العامة.

(١٣١) يرى فريق الخبراء أن سرد مزيد من التفاصيل عن هذه القضية قد يعرض مصدره السري للخطر؛ اجتماع مع مصدر سري، بامكو، ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨. تسجيلات الفيديو وسجل الاتصالات المتعلقة بالاجتماع محفوظة لدى الأمانة العامة.

(١٣٢) غطت وسائط الإعلام الوطنية على نطاق واسع حالات الانشقاق، وبحثها أيضا الصفحات الرسمية للجماعة على الفيسبوك؛ متاحة على الموقع: www.facebook.com/almou.agmohamed/posts/1697686780285889.

(١٣٣) وقع إنفونيا أيضا على البيان باسم عمدة رهاوس، عطا أغ هود.

مشاركة رئيس هيئة الأركان العامة لائتلاف شعب أزواد في الهجمات الإرهابية ضد القوات المسلحة المالية في سومي

١٠٨ - في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، عند حوالي الساعة ١١:٣٠ مساءً، تعرض للهجوم المعسكر المؤقت التابع للقوات المسلحة المالية المعروف باسم "المحجر" والواقع على بُعد ٢٢٠٠ متر شمال سومي بهدف حماية بناء الشطر الثاني من الطريق الممتدة بين تمبكتو ونيونو، على يد مجموعة صغيرة من المهاجمين القادمين من جنوب المعسكر (من سومي)^(١٣٤). وقُتل جنديان من القوات المسلحة المالية من المفزة التكتيكية السادسة المشتركة بين الجيوش "الفاروق"^(١٣٥)، والمتمركزة في تمبكتو، وأصيب أحد الجنود بجروح خطيرة، ودُمرت ٢١ شاحنة استأجرتها شركة البناء Sogea-Satom من متعاقد محلي^(١٣٦). وتسببت هذه الحادثة في تعطيل بناء الطريق، وهو مشروع من أهم مشاريع البنى التحتية الممولة من الاتحاد الأوروبي الرامية إلى تحسين الوصول إلى شمال مالي^(١٣٧)، ولم يُستأنف العمل فيها بعد في وقت كتابة هذا التقرير، وأسفر عن تسريح جميع الموظفين المحليين^(١٣٨).

١٠٩ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، خلال صلاة الفجر، في حوالي الساعة ٠٥:٣٠ صباحاً، تعرض المعسكر نفسه للهجوم مرة أخرى من قبل مجموعة تضم عدداً أكبر من المهاجمين، يُقارب الثلاثين، قدموا من اتجاهين (الشمال والجنوب). وسيطروا بسرعة على المواقع الدفاعية المحيطة بالمعسكر، وخصوصاً أبراج المراقبة التي بُنيت فيها مدافع رشاشة من عيار ١٢،٧ ملم وتحميها أكياس من الرمال. وقُتل ١٧ جندياً من القوات المسلحة المالية من أصل ٧٠ جندياً كانوا نظرياً في الخدمة، وأصيب ٢٠ آخرون بجروح^(١٣٩). وصدورت كمية كبيرة من الأسلحة والمعدات العسكرية والمركبات - بما في ذلك

(١٣٤) اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ انظر المرفق ٩ للاطلاع على خريطة سومي والصور الساتلية لمعسكر القوات المسلحة المالية التي التقطت في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، بعد ثلاثة أيام من الهجوم الأول.

(١٣٥) يوجد حالياً ثمانية وحدات تكتيكية مختلطة التسليح تابعة للقوات المسلحة المالية نشرتها بعد تدريبها بعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب.

(١٣٦) أبلغ مصدر سري فريق الخبراء بأن معظم جنود القوات المسلحة المالية استطاعوا الفرار من المعسكر في الوقت المناسب، وأن الشاحنات دُمرت على الأرجح في حريق نجم عن الهجوم، أما المعدات الباهظة التكلفة والمتخصصة في بناء الطرق فلم تتعرض لأي ضرر، مما يشير إلى أن المهاجمين ربما لم تكن لديهم نية وقف تشييد الطريق - وهذا ما لم تذكره أبداً بلاغات جبهة نصر الإسلام والمسلمين؛ اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ انظر صور الشاحنات المحترقة المنشورة على صفحة ائتلاف شعب أزواد على الفيسبوك؛ متاحة على الموقع: www.facebook.com/azawad.cpa/posts/1953465368228269

(١٣٧) افتُتح في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ الجزء الثالث من الطريق (الشطر ٣)، الممتد من غوندام إلى تمبكتو، وكذلك الجزء الجنوبي الممتد من غوندام إلى ديري؛ انظر: "Construction de la route de Niono-Tombouctou: réception provisoire des travaux du tronçon Niafunké-Tombouctou et de la bretelle Goundam-Diré", 26 January 2017 متاح على الموقع: https://eeas.europa.eu/delegations/mali/19307/construction-de-la-route-de-niono-tombouctou-reception-provisoire-des-travaux-du-troncon_fr

(١٣٨) Maliweb, "Axe Niono-Gomacoura-Tombouctou: la Sogea-Satom licencie plus de 306 agents", 21 November 2017, available at www.maliweb.net/societe/axe-niono-gomacoura-tombouctou-sogea-satom-licencie-plus-de-306-agents-2675162.html

(١٣٩) نقلت عملية بارخان إلى غاو سبعة جنود من القوات المسلحة المالية أصيبوا بجروح خطيرة؛ انظر: فرنسا، وزارة الدفاع، "Barkhane : évacuation sanitaire au profit des forces armées maliennes", 6 February 2018, available at

ست شاحنات تابعة للقوات المسلحة المالية. وهرب المهاجمون من مسرح الهجوم باتجاه منطقة أطارا، على بعد ٢٠ كيلومترا جنوب سومي، بعد أن هاجمهم طائرات الهليكوبتر الهجومية التابعة لعملية بارخان.

١١٠ - وقد أعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين مسؤوليتها عن هذين الهجومين^(١٤٠). وادعت أيضا أن أربعة من جنودها قُتلوا أثناء الهجوم الثاني^(١٤١)، ونشرت شريط فيديو دعائياً طويلاً تضمن لقطات لهجوم سومي^(١٤٢) يظهر فيه سعيد ديجدد، وهو قائد عسكري سابق في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي معروف باسم حيدرا المغربي، قُتل في ٣١ آذار/مارس ٢٠١٨ في منطقة الوصرة^(١٤٣). ويرجح أن قائداً عسكرياً من أنصار الدين ومساعداً وثيقاً لإياد أغ غالي، وهو العقيد المنشق من القوات المسلحة المالية با أغ موسى، خطط لهذه العملية^(١٤٤). وذكر أنه كان كثير النشاط في أواخر ٢٠١٧ وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ في غابة واغادو ونامبالا، والحدود مع موريتانيا ونيافونكي^(١٤٥).

١١١ - وجمع الفريق معلومات موثوقة من عدة مصادر مستقلة تشير إلى أن القائد العسكري لائتلاف شعب أزواد، القسوم أغ عبد الله، شارك أيضا بنفسه في الهجومين ضد معسكر القوات المسلحة المالية في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨^(١٤٦).

www.defense.gouv.fr/operations/operations/actualites/barkhane- evacuation-sanitaire-au-profit-des-forces-armees-maliennes

(١٤٠) أصدرت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ بياناً أعلنت فيه مسؤوليتها عن الهجوم على معسكر سومي في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، في جملة أمور؛ ونشرت المؤسسة الإعلامية الزلاقة التابعة لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين في ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ ستة بيانات على تلغرام أعلنت فيها مسؤوليتها عن هجوم سومي في ٢٧ كانون الثاني/يناير، وعرضت صوراً للأسلحة والمعدات والمركبات التي غنمتها.

(١٤١) الاثنان من أصل عربي، أحدهما طوارقي والثاني فولاني. أبلغ مصدر سري أن عملية بارخان قتلت أربعة مهاجمين آخرين وهم في طريق عودتهم إلى مخبئهم في شمال سومي، نحو إشيل؛ اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨. ينحدر أحد الأربعة الآخرين من سومي؛ اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٨ (انظر الحاشية ١٣٦).

(١٤٢) للاطلاع على لقطات الشاشة المقتطفة من تسجيلات الفيديو لهجوم سومي، انظر المرفق العاشر.

(١٤٣) قُتل أيضا قتيبة الأصراري والشيخ أبو عبد الله أحمد الشنقيطي خلال العملية نفسها التي كانت تقودها القوات الفرنسية، استناداً إلى بيان صادر عن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨ تعلن فيه مسؤوليتها عن الهجوم على المجمع في المعسكر الضخم التابع لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٨.

(١٤٤) اجتماع مع مصدر سري، موبتي، ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٨؛ تقرير سري مؤرخ ١٢ آذار/مارس ٢٠١٧؛ اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٨؛ اجتماع مع قائد سابق منشق، تمبكتو، ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٨؛ اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ با أغ موسى، وهو مختلط المنشأ (فولاني ومن طوارق/ينوغا)، كان على الأرجح بمثابة همزة وصل بين أنصار الدين وكتيبة الفولان اللتين تعملان في منطقة موبتي وغابة واغادو (شمال منطقة سيغو)، ويجند الفولانيين، وينقل تعليمات من إياد أغ غالي. ويُرجح أن الاثنین شاركا في الهجوم الثاني على سومي، بعد إخفاق هجوم على معسكر القوات المسلحة المالية في يوارو (منطقة موبتي، ٥٠ كيلومترا جنوب سومي) في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.

(١٤٥) أصيب با أغ موسى بجروح أثناء إحدى عمليات "سابر" (Sabre) في تنزواتين في ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٨ ولم يبلغ عن وجوده منذ أن كان في منطقة تمبكتو؛ اجتماع مع مصدر سري، كيدال، ١٢ أيار/مايو ٢٠١٨.

(١٤٦) اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٨؛ اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ١ نيسان/أبريل ٢٠١٨؛ اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ تقرير سري، غير مؤرخ؛ تقرير سري، ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٨.

١١٢ - والقسوم أغ عبد الله جندي برتبة عريف منشق عن القوات المسلحة المالية، وينحدر من بلدة قسوم الواقعة على بعد ثمانية كيلومترات شرق سومي^(١٤٧). وأعيد تعيينه في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ برتبة رئيس هيئة الأركان العامة لائتلاف شعب أزواد^(١٤٨)، وعُين أيضاً نائباً ثانياً لرئيس هيئة الأركان العامة لتنسيقية حركات الوفاق، إنتالا أغ السيد (حركة إنقاذ أزواد في قبيلة شمانماس)، خلال مؤتمره التأسيسي المنظم في تيناوكر في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨. وربما هو على اتصال وثيق بالقائد العسكري في ائتلاف شعب أزواد، طانطو أغ هاتاي، الملقب أيضاً باسم هامان طاي، وهو القائد العسكري للائتلاف في تعاونية أديرمالان^(١٤٩).

١١٣ - ويرجح أن دور القسوم كان فعالاً في التنسيق مع الكتائب في منطقة موبتي، ولا سيما منها كتيبة حامد أحمد أغ عبد الله ومقرها في نامبالا، وكتيبة حسن ديالو التي تنشط في عطارا (تقع على بعد ٢٠ كيلومتراً جنوب سومي و ٣٠ كيلومتراً شمال يووارو، على ضفة نهر النيجر)، وهي المنطقة التي انسحب إليها المهاجمون بعد الاعتدائين على معسكر سومي التابع للقوات المسلحة المالية. ويُذكر أن كتيبة ديالو كانت تحمي الماشية التي يملكها فصيل كيل رزاف، والتي ترعى أساساً في السهول المغمورة الواقعة في منطقة موبتي وتملكها أسرة أغ عبد الله (المجلس الأعلى لوحدة أزواد في كويغوما)^(١٥٠). وكانت مختلف الكتائب التي كانت نشيطة في المنطقة الشمالية من موبتي تدير الترحال الرعوي في ٢٠١٧، بتكلفة أقل مرتين تقريباً من الثمن الذي كان يُدفع سابقاً للمسؤولين الحكوميين ومسيري المراعي الذين يتولون حسب الأعراف إدارة المراعي في المجتمع الفولاني^(١٥١).

١١٤ - وشهدت منطقة سومي أيضاً ثلاث حوادث بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ضد قوات الدفاع والأمن المالية والقوات الدولية. وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، على الساعة ٠٩:٣٠، سقط أحد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على مركبة تابعة للقوات المسلحة المالية في إطار العمليات الأمنية على الطريق التي تصل بين سومي ومعسكر القوات المسلحة المالية، في الطريق المقرر للزيارة الرسمية لرئيس الوزراء المالي. وفي وقت لاحق، اكتشفت جهاز متفجر يدوي الصنع آخر في مكان قريب وتم تعطيله، مما أضر ليوم واحد زيارته المرتقبة إلى المنطقة. وفي ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٨، انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع^(١٥٢) بمركبة تابعة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي في

(١٤٧) المعروف أيضاً باسم القاسم أو القسوم أغ عبد الله أو أغ عبد اللاهي.

(١٤٨) قدم ائتلاف شعب أزواد القسوم في ٢٠١٥ بصفته منسق عملياته المتمركز في فويتا (على الحدود مع موريتانيا، ٦٠ كيلومتراً جنوب غربي ليري)، ثم بصفته رئيس هيئة الأركان العامة. انظر المرفق الثامن للاطلاع على صور العرض العسكري الذي نظمه ائتلاف شعب أزواد في سومي بهذه المناسبة، وشارك فيه حوالي ٦٠ مقاتلاً وعشرات من المركبات كان بعضها مجهزة بمدافع رشاشة.

(١٤٩) اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٥٠) اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٨؛ اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ٦ أيار/مايو ٢٠١٨.

(١٥١) المرجع نفسه.

(١٥٢) بناء على تقرير سري مؤرخ ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٨، محفوظ لدى الأمانة العامة، كان الجهاز المتفجر اليدوي الصنع على الأرجح لغماً مضاداً للدبابات من طراز PRBM3 A1 يتراوح وزنه بين ٥ و ١٠ كيلوغرام.

ضواحي سومي على بعد ١١٥٠ متراً على مرمى بصر نقطة التفيتش الرئيسية التابعة لائتلاف شعب أزواد وقاعدته^(١٥٣).

١١٥ - وتزامنت تلك الحوادث مع ما تردد عن وجود خبير في مجال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في منطقة نيافونكي، يدعى مختار وهو صحراوي المنشأ^(١٥٤). وتبين أن هذا الأخير عضو في الحركة العربية الأزوادية - تنسيق الحركات الأزوادية في بير، وتربطه علاقات مع سالم بكلي، قائد آلية تنسيق العمليات في منطقة تمبكتو.

١١٦ - ولا تدل المعلومات المستقاة على أن القسوم قد تصرف على أساس إيديولوجي؛ وبدلاً من ذلك، يُعتقد أن دافعه الرئيسي كان النهب الانتهازي للأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية من القوات المسلحة المالية، مقابل تيسير المرور الآمن وتقديم الدعم للهجومين. وربما تفسر هذه الاستراتيجية أيضاً تكرار الهجمات في منطقة سومي، على الرغم من الوجود المكثف لائتلاف شعب أزواد، والتي تشمل ثلاثة حوادث بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وهجومان على معسكر القوات المسلحة المالية في غضون أربعة أشهر^(١٥٥).

خامسا - الجريمة المنظمة

١١٧ - عملاً بالفقرة ٨ (ج) من القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)، أجرى فريق الخبراء أشكالا مختلفة من التحقيقات في الجريمة المنظمة، مع التركيز على الاتجار بالمخدرات والبشر والأسلحة وارتباطات الذين يهددون الاتفاق بمذه القضايا. وتشكل مشاركة الجماعات المسلحة من وسط وشمال مالي في الجريمة المنظمة عقبة خطيرة أمام تنفيذ الاتفاق، ولا سيما في الحالات التي تشمل التنافس بين عناصر الجماعات المسلحة الممتثلة للاتفاق، أو تدفعهم إلى مواجهة سلطات الدولة بالعنف، أو البعثة المتكاملة أو غيرها من أشكال الوجود الأمني الدولي الأخرى. وعلاوة على ذلك، فإن الجريمة المنظمة وانتهاكات حقوق الإنسان تتداخلان في كثير من الأحيان، لا سيما في حالة الاتجار بالبشر.

(١٥٣) انظر المرفق الحادي عشر للاطلاع بالتحديد على موقع الجهاز المتفجر اليدوي الصنع وعلى نقطة التفيتش التابعة لائتلاف شعب أزواد. استناداً إلى وسائل الإعلام المحلية، اصطدمت شاحنة متعاقدة مع شركة Sogea-Satom أيضاً بجهاز متفجر يدوي الصنع على مقربة من سومي في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٧؛ انظر: Mali-Web, "Tombouctou : un camion saute sur une mine, le chauffeur blessé", 15 May 2017, available at <http://mali-web.org/nord-mali/tombouctou-un-camion-saute-sur-une-mine-le-chauffeur-blessee>.

(١٥٤) اجتماع مع مصدر سري، تمبكتو، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ توجد صورة لمختار محفوظة لدى الأمانة العامة، واطلعت عليها الدول الأعضاء المعنية لتحديد هويته

(١٥٥) في تصريح موجه إلى وسائل الإعلام المحلية، يعزو موظف في شركة Satom تدهور الوضع الأمني في ٢٠١٧ إلى نشر مفرزة "الفاروق" التكتيكية المشتركة بين الجيوش؛ انظر: Maliactu, "Mali: attaque terroriste de Niafunké-Iyad a-t-il bénéficié d'une complicité interne?", 30 October 2017, available at <http://maliactu.net/mali-attaque-terroriste-de-niafunke-iyad-a-t-il-beneficie-dune-complicite-interne/>.

ألف - الاتجار بالمخدرات الأرقام والاتجاهات

١١٨ - ينطوي الاتجار بالمخدرات في مالي على ما يلي: المخدرات شديدة المفعول، مثل الكوكايين والمنتجات المشتقة منها، مثل الكراك والهروين؛ والمخدرات الخفيفة المفعول، سواء عشبة القنب (الماريوانا) أو راتنج القنب (الحشيش)؛ والمخدرات الاصطناعية، ولا سيما العقار الترويحي وهو الترامادول وبعض أنواع الميثامفيتامين؛ والمستحضرات الصيدلانية المقلدة. وفي الماضي، كان دور مالي وغرب أفريقيا يستحوذ على اهتمام كبير فيما يتصل بعبور الكوكايين من أمريكا اللاتينية إلى أوروبا، بالنظر إلى المثال الرمزي المتمثل في قضية "طيران الكوكايين" في ٢٠٠٩، عندما تبين أن طائرة محترقة وُجدت في الصحراء إلى الشمال من غاو كانت تنقل ١٠ أطنان من الكوكايين.

١١٩ - فبالنظر إلى كميات الكوكايين المصادرة، لا تزال غرب أفريقيا نقطة عبور مهمة، لكنها أقل أهمية اليوم مما كانت عليه قبل عقد من الزمن. ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ارتفعت الكميات المحجوزة من الكوكايين في غرب أفريقيا من ٠,٨ طن في ١٩٩٨ إلى ٥,٥ أطنان في ٢٠٠٧، قبل أن تتراجع إلى ٣,٤ أطنان في عام ٢٠١٠ ثم إلى ١,٢ طن في عام ٢٠١٥^(١٥٦). وفي ذروة الاتجار بالكوكايين في غرب أفريقيا، يُقدر أن ٤٧ طناً عبرت المنطقة في ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وتراجعت إلى ٢٣ طناً من أوائل ٢٠١٥ إلى منتصف ٢٠١٦^(١٥٧).

١٢٠ - وفي مالي، ضببت السلطات خمسة كيلوغرامات من الكوكايين وعشرة كيلوغرامات من الهروين في ٢٠١٧ و ٥٦ كيلوغراماً من الكراك في ٢٠١٨^(١٥٨). وكان يحملها كلها مهربو مخدرات ألقى القبض عليهم في باماكو^(١٥٩) كانوا قادمين على متن رحلات جوية دولية في باماكو. ومن غير الواضح ما إذا كان يُعتمد نقل تلك المخدرات المصادرة بعد ذلك عبر شمال مالي. وعلاوة على ذلك، لا توجد علاقة مثبتة مع أي من الجهات الأطراف في النزاع في شمال مالي^(١٦٠). وينطبق الأمر نفسه على العقاقير الاصطناعية، التي صودر معظمها في باماكو. وخلال العمليات التي تنفذها عملية بارخان في شمال مالي، وُجدت مخدرات في حوزة المقاتلين الأعداء، لكنها لم تتمكن من مصادرة أي منها لأن المسألة كانت تقع خارج نطاق ولايتها^(١٦١).

(١٥٦) تقرير المخدرات العالمي عام ٢٠١٧: *World Drug Report 2017: Market Analysis of Plant-based Drugs*, booklet 3 (United Nations publication, Sales No. E.17.XI.6).

(١٥٧) تقرير سري لدولة عضو من أعضاء مجلس الأمن، حزيران/يونيه ٢٠١٧، اطلع عليه فريق الخبراء في ١٦ أيار/مايو ٢٠١٨.

(١٥٨) يشير المكتب المعني بالمخدرات والجريمة أيضاً إلى ١,٨ كيلوغرام من الكوكايين التي صادرتها السلطات المالية على الطريق، لكن عملية المصادرة ليست موثقة ببيانات من المكتب المركزي للمخدرات التابع للشرطة الوطنية، ولا يتضح من المقال مكان تنفيذ هذه العملية، انظر: المكتب المعني بالمخدرات والجريمة، "Drug trafficking in Sahel: Mali and Niger", September 2017، متاح على الموقع: www.unodc.org/westandcentralafrica/en/2017-09-mali-and-niger-drug-seizures.html

(١٥٩) شخص يهرب بنفسه مواد مهرة عبر الحدود.

(١٦٠) اجتماع مع مسؤولين من المكتب المركزي للمخدرات التابع للشرطة الوطنية، باماكو، ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٦١) اجتماع مع ضابط من عملية بارخان، باماكو.

١٢١ - وفيما يتعلق ببضع حالات ضبط مخدرات اصطناعية في غاو^(١٦٢)، لم يتمكن فريق الخبراء من ربط أي منها بالجماعات المسلحة. وأوضح الموظف المحلي للمكتب المركزي للمخدرات التابع للشرطة الوطنية في غاو، لفريق الخبراء أنه كان يكتفي بإجراء عمليات محدودة النطاق جداً تستهدف التسويق المحلي لهذه المخدرات وليس لديه القوة لاستهداف الاتجار على متن المركبات بسبب التخويف المستمر^(١٦٣).

١٢٢ - إن عشبة القنب، التي يُنتج معظمها في غانا^(١٦٤)، تُهْرَب إلى مالي عبر كوت ديفوار وبوركينا فاسو وتصادرها السلطات المالية باستمرار؛ صودر أكثر من ٩ أطنان في ٢٠١٨ بحلول شهر حزيران/يونيه، مقارنة بثلاثة أطنان في ٢٠١٧. وتوجّه عشبة القنب للاستهلاك المحلي في مالي أو يجري تهريبها لاحقاً إلى السنغال غالباً، لكنها لا تمر عبر شمال مالي.

١٢٣ - وفي المقابل، فإن راتنج القنب، الذي يُنتج معظمه في المغرب، يُهْرَب عبر شمال مالي في طريقه إلى الشرق الأوسط وأوروبا، عبر النيجر والجزائر ومناطق أبعد من ذلك. وفي ٢٠١٠، يُقدر أن ثلث إنتاج المغرب تم الاتجار به عبر منطقة الساحل^(١٦٥). ويقدر إنتاج راتنج القنب المغربي بنحو ٧٠٠ طن سنوياً^(١٦٦). وفي الماضي كان القنب يمر عبر موريتانيا ويدخل إلى مالي في منطقة تاودنيت، أو أبعد جنوباً إلى منطقة تمبكتو، عبر ليرنب^(١٦٧).

١٢٤ - وأعلن الشمال الشرقي من موريتانيا، على الحدود مع الجزائر، منطقة عسكرية في ٢٠١٠، وجرى تكثيف عمليات المراقبة منذ ذلك الحين، مما ساهم على الأرجح في تناقص تهريب القنب^(١٦٨). وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، اعتقلت السلطات الموريتانية تجار القنب في أقصى شمال موريتانيا على طول الحدود الجزائرية، مما يدل على أن التهريب عبر موريتانيا لا يزال مستمراً إلى حد ما^(١٦٩). ويرى المسؤولون الموريتانيون أن عمليات المراقبة دفعت بما تبقى من أنشطة الاتجار إلى منطقة الحدود مع الجزائر، مما يضطر المتاجرين إلى المرور إما على الجانب الجزائري أو الجانب الموريتاني من الحدود، وقد يمر بعضهم أيضاً

(١٦٢) بما في ذلك ١٥ ٥٠٠ حبة ترامادول و ١٥٢ حبة ديازيبام و ٦٠٠ حبة ريفوتريل في ٢٠١٧. بيانات واردة من المكتب المركزي للمخدرات التابع للشرطة الوطنية، اطلع عليها فريق الخبراء في ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٦٣) اجتماع مع ضباط في المكتب المركزي للمخدرات التابع للشرطة الوطنية، غاو، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٦٤) وفقاً للمكتب المعني بالمخدرات والجريمة، تتم معظم عمليات تهريب عشبة القنب في المنطقة نفسها التي تُنتج فيها. وفي غرب أفريقيا، ترد معلومات في أغلب الأحيان أن بلد منشأ عشبة القنب أو عبورها في المنطقة هو غانا (أبلغ عنها خمسة بلدان)، تليها نيجيريا (ثلاثة بلدان). انظر: تقرير المخدرات العالمي، *World Drug Report 2018: Analysis of Drug Markets*, booklet 3.

(١٦٥) انظر: Jean-Luc Peduzzi, *Le Maghreb dans son environnement régional et international: physionomie et enjeux des trafics dans la bande sahélo-saharienne* (Programme Afrique subsaharienne, 2010) الموقع: https://www.ifri.org/sites/default/files/atoms/files/peduzzi_physionomie_et_enjeux_des_trafics.pdf.

(١٦٦) تقرير المخدرات العالمي، *World Drug Report 2018: Global Overview of Drug Demand and Supply*, booklet 2، (United Nations publications, Sales No. E.18.XI.9).

(١٦٧) *Le Maghreb dans son environnement régional et international*، Peduzzi، تقرير سري، ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٥.

(١٦٨) اجتماع مع مسؤولين موريتانيين، نواكشوط، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٦٩) انظر: "Mauritanie: arrestation de trafiquants de drogue dans le nord"، 25 September 2017، Afriactuel، متاح على الموقع: <https://afriactuel.com/2017/09/25/mauritanie-arrestation-de-trafiquants-de-drogue-nord/>.

عبر نوادييو، شمال نواكشوط. وعندئذ يمكن للقنب المهرب عبر هذا الطريق الأخير أن يدخل إلى تمبكتو في مالي، ولكن ليس لدى فريق الخبراء أي معلومات محددة عن الاتجار بالقنب، أو المخدرات عموماً، عبر هذا الطريق. وعلى الجانب المالي، لم تصدر السلطات أي كميات من راتنج القنب في ٢٠١٧ أو ٢٠١٨، لأن تهريب القنب لا يصل إلى جنوب مالي.

١٢٥ - ويتراوح سعر كيلو غرام راتنج القنب بين ٤٠٠ و ٨٠٠ دولار في المغرب، حسب نوعيته، وقد يصل سعر بيعه في أوروبا أو الشرق الأوسط مبلغاً يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ دولار^(١٧٠).

مصادرة القنب في النيجر

١٢٦ - خلال الفترة قيد الاستعراض، حدث الضبط الوحيد لكميات كبيرة من راتنج القنب في النيجر. ففي ليلة ١٣ و ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٨، ضبطت سلطات النيجر ٢,٥ طن من راتنج القنب، بقيمة لا تقل عن ٥ ملايين دولار، في نيامي. وكانت القوالب مخبأة في صناديق الفواكه وأكياس الأغذية^(١٧١).

١٢٧ - وكانت سلطات النيجر قد أبلغت الفريق بالفعل خلال زيارته إلى نيامي في أيار/مايو ٢٠١٨ بوجود شاحنة تصل حمولتها إلى عشرة أطنان من راتنج القنب التي يُفترض أنها نُقلت بواسطة عدة مركبات من المغرب إلى النيجر، غالباً عن طريق مالي^(١٧٢). وألقي القبض في نيامي في منتصف نيسان/أبريل على ١٢ فرداً، من مواطني النيجر والمغرب والجزائر ومالي وغيرها، يُزعم أنهم كانوا ضالعين في القضية. ووفقاً لسلطات النيجر، كان خمسة أجناب قد جاءوا إلى نيامي من المغرب في ١٥ و ١٦ نيسان/أبريل في محاولة لاستعادة سبعة أطنان يُرجح أن شبكة منافسة قد سرقتها^(١٧٣).

١٢٨ - وفي ٢٠ حزيران/يونيه، نشرت الشرطة الوطنية في النيجر على الإنترنت سلسلة من الصور تُبيّن المخدرات المضبوطة والأشخاص الموقوفين^(١٧٤). وكان في عدادهم أحمدو أغ بادي، الهارب المشتبه به الذي قاد ميليشيا الطوارق التي نظّمها العقيد آنذاك غامو دعماً للجيش المالي منذ عام ٢٠٠٨^(١٧٥)، وهو حالياً مرتبط بجماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم^(١٧٦). وألقي القبض على أغ بادي، الذي كان قد استقر في أغاديز، عند وصوله إلى نيامي في منتصف نيسان/أبريل.

(١٧٠) اجتماع مع مصدر دبلوماسي ومتخصص في المخدرات، نيامي، ١١ أيار/مايو ٢٠١٨. انظر أيضاً: Peduzzi, Le *Maghreb dans son environnement régional et international*

(١٧١) انظر: Tamtam Info, "Lutte contre la drogue au Niger: incinération de 2,5 tonnes de résine de cannabis à la périphérie de Niamey", 25 June 2018 www.tamtaminfo.com/lutte-contre-la-drogue-au-niger-incineration-de-25-tonnes-de-resine-de-cannabis-a-la-peripherie-de-niamey/

(١٧٢) اجتماع مع المكتب المركزي لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، نيامي، ٩ أيار/مايو ٢٠١٨. (١٧٣) المرجع نفسه.

(١٧٤) انظر الموقع: https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=472088073228849&id=428603234244000

(١٧٥) Ikhrou Ag Azzenen, "Déroute d'une armée Malienne qui s'attaquait aux civils dans le Gourma," Toumast Press, 24 February 2012 <http://toumastpress.com/actualites/liberation-azawad/287-deroute-armee-mali-civils-gourma.html>؛ اجتماع مع مصادر دبلوماسية، نيامي، ١٠ أيار/مايو ٢٠١٨.

(١٧٦) انظر: Ibrahim Dia, "Ahmadou Ag Badi un chef militaire du GATIA parmi les personnes arrêtées par la sécurité nigérienne pour trafic de drogue", Malinet, 24 June 2018 www.malinet.net/alerte/ahmadou-ag-badi-un-chef-militaire-du-gatia-parmi-les-personnes-arretees-par-la-securite

١٢٩ - وأبلغت السلطات المغربية الفريق بأن فرداً موقوفاً آخر صوّراً، هو عبد العالي بوتفالا، كان قد حُكِم عليه في عام ٢٠١٤ بالسجن لمدة خمسة شهور للاتجار بالمخدرات. وتورط فردان موقوفان مصوران من النيجر زُعم أنهما قاما بسرقة جزء من الشحنة في قضية مماثلة في عام ٢٠١٦ على نحو ما ورد في وسائط الإعلام في النيجر^(١٧٧).

حماية قوافل المخدرات في مالي

١٣٠ - في مالي، حصل الفريق على معلومات إضافية عن دور أعضاء مرتبطين بجماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم في تأمين قوافل المخدرات (القنب). وتشير سلطات مالي ومصدرٌ دبلوماسي وممثل عن إحدى الجماعات المسلحة إلى قيام أحمدو أغ أسريو من جماعة طوارق إمغاد بقيادة قافلة تحمل راتنج القنب في نيسان/أبريل ٢٠١٨، بصحبة عضو في ائتلاف الحركة العربية الأزدادية^(١٧٨). وكانت القافلة متجهة من تبانكورت إلى صحراء تامسنا، في طريقها حسبما يُفترض إلى النيجر. وفي ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٨، على مقربة من أماسين، جنوب كيدال، تعرضت القافلة لهجوم شنته عليها الحركة الوطنية لتحرير أزواد/تنسيقية الحركات الأزدادية وعناصر مسلحة مجهولة الهوية من النيجر. ويقال إن المهاجمين أخذوا جزءاً من الشحنة البالغ وزنها أربعة أطنان من راتنج القنب أو كلها باتجاه الشمال لدخول الجزائر عند تينزواتين. ويُقال إن المواجهة أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص^(١٧٩).

١٣١ - وأماسين هي معقل لجماعة طوارق إمغاد الضالعين في تجارة المخدرات، في مجال المخدرات ويعمل أغ أسريو فيها منذ أيار/مايو ٢٠١٧ على الأقل تحت راية جماعة طوارق إمغاد، ويقوم بترويع السكان المحليين^(١٨٠). وتقع أماسين شرقي طريق للاتجار يمر عبر وادي تيلمسي حيث يتنافس مهربون من قبيلة لمهار العربية مع آخرين من قبيلة كنتة العربية وحلفائهم من أهالي إيفوغاس الطوارق^(١٨١). وتستخدم كلتا القبيلتين التحالفات مع الجماعات المسلحة بصورة نفعية لأغراض الأمن. واعتمدت قبيلة لمهار على حركة الوحدة والجهاد في غرب أفريقيا أثناء احتلالها لغاو في عام ٢٠١٢ وتعتمد حالياً على أعضاء

nigerienne-pour-traffic-de-drogue/; Wikileaks, "Bahanga releases last three Malian soldiers", 28 January 2009, متاح على الموقع https://wikileaks.org/plusd/cables/09BAMAKO58_a.html.

(١٧٧) المرجع نفسه. انظر: Moussa Aksar, "Qui protège Chérif ould Tahar, célèbre narcotraficant du Sahel?", Mondeafrique, 7 February 2018 <https://mondafrique.com/protège-cherif-ould-tahar-celebre-narcotraficant-sahel/>.

(١٧٨) رسالة واردة من مصدر دبلوماسي، ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ رسالة واردة من مسؤول في حكومة مالي، ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ اجتماع مع ممثل عن إحدى الجماعات المسلحة، باماكو، ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٧٩) يُزعم أيضاً أن أغ أسريو ضالع في اشتباكات بين جماعة طوارق إمغاد وتنسيقية الحركات الأزدادية قرب النيفيس في ٦ تموز/يوليه ٢٠١٧. انظر: Bamada, "Communiqué de la CMA à propos des affrontements d'hier à Kidal avec le GATIA", 7 July 2018 <http://bamada.net/communiqué-de-la-cma-a-propos-des-affrontements-dhier-a-kidal-avec-le-gatia>.

(١٨٠) تقرير سري، ١٨ أيار/مايو ٢٠١٧.

(١٨١) تقرير سري، حزيران/يونيه ٢٠١٧؛ تقرير سري، ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٣.

الجماعات المرتبطة بالائتلاف، بما في ذلك جماعة طوارق إمغاد وائتلاف الحركة العربية الأزدادية. ويميل أهالي كنتة وأيفوغاس للاعتماد على أعضاء الجماعات المرتبطة بتنسيقية الحركات الأزدادية^(١٨٢).

١٣٢ - وحفزت مشروعية الائتلاف والتنسيقية، بوصفها جماعتين مسلحتين موقعتين على الاتفاق، تجار المخدرات على السعي إلى الحصول على حماية أعضائهما عوضاً عن حماية أعضاء الجماعات الإرهابية المسلحة، بحيث يكونون بمنأى عن الأنظار^(١٨٣). ويبدو أن أغ أسريو متخصص في حماية القوافل، حيث نشر عدة أشرطة فيديو على الإنترنت لقوافل نقل في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧، منها واحدة قرب أغيلوك والأخرى في تيساليت، وكلاهما في منطقة كيدال^(١٨٤). وكانت قافلة تيساليت تسير حاملةً رايات جماعة طوارق إمغاد، ورفعت شعارها باستخدام عصي خشبية. وقدم الشخص الذي أظهرت الكاميرا صورته نفسه كعضو في الائتلاف.

١٣٣ - ورأى خبراء أنه بغض النظر عن انتقال حيافة المخدرات بين مشغلي القوافل وموَقري الأمن المتنافسين، فإن السلع تُسلم في آخر المطاف إلى الملاك النهائيين أو إلى الوسيط التالي في خط الاتجار بعد دفع الرسوم المتفق عليها^(١٨٥). ولم يتمكن الفريق من تحديد هوية ملاك راتنج القنب في القوافل مثل تلك التي يؤمّنونها أغ أسريو. ولا يبدو أن ثمة علاقة بين عمليات الضبط والتوقيف في النيجر والاشتباكات على السيطرة على القوافل في مالي، رغم أنها وقعت خلال نفس الفترة.

باء - الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين

١٣٤ - يشير مجلس الأمن في قراره ٢٣٧٤ (٢٠١٧) إلى كُلي من الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين. وتتداخل كلتا الفئتين إذ يستغل بعض المهربين ضعف المهاجرين عن طريق إجبارهم على العمل واستغلالهم جنسياً. وتحقق الجماعات المسلحة الأرباح من تهريب المهاجرين من خلال فرض رسوم أمنية وضرائب غير مشروعة، لكن أعضاء الجماعات المسلحة يشاركون مباشرة كناقلين ومنظمين، يُطلق عليهم اسم "ممررين" (*passeeurs*)، حيث يتولون النقل ويتعاملون مع المسؤولين الحكوميين وقوات الأمن ويوفرون المأوى في ما يسمى "ديار" (*foyers*) و "مرائب" (*garages*).

الأرقام والاتجاهات

١٣٥ - وفقاً لبيانات مستقاة من المنظمة الدولية للهجرة، رُصد أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ مهاجر في مالي بين حزيران/يونيه ٢٠١٦ ونيسان/أبريل ٢٠١٨، ربع عددهم من الوافدين إلى البلد وثلاثة أرباع من

(١٨٢) يسيطر تجار مخدرات من قبيلة البرابيش العربية على أقسام من تجارة المخدرات في منطقتي تاودينيت وتمبكتو اللتين تمر القوافل عبرهما قبل الوصول إلى تيلمسي. ويمثل قبيلة البرابيش فصيل سيداتي في الحركة العربية الأزدادية، وهو جزء من تنسيقية الحركة الأزدادية، ولكن رجال أعمال متنفيذين من القبيلة اعتمدوا كثيراً على حماية تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في الماضي، تقرير سري، ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٣.

(١٨٣) تقرير سري، حزيران/يونيه ٢٠١٧.

(١٨٤) انظر لقطات مأخوذة من المنشورات المصورة بالفيديو التي عرضها أسريو على الإنترنت في المرفق الثاني عشر.

(١٨٥) اجتماعان مع خبراء في تجارة المخدرات في نيامي وباماكو، ٩ أيار/مايو و ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

مغاديرينه^(١٨٦). ويأتي أغلب المهاجرين من داخل مالي أو من غينيا وغامبيا والسنغال وكوت ديفوار، ثم يبقون أو يعبرون إلى الجزائر والنيجر وبوركينا فاسو. وتمثّل غاو وتمبكتو المركزين الرئيسيين للمهاجرين المتنقلين عبر شمال مالي للوصول إلى الجزائر أو النيجر. وفي عام ٢٠١٧، قدر أن أكثر من ٧٠٠٠ مهاجر قد مروا عبر الديار في غاو^(١٨٧).

١٣٦ - وفي الشهور الأخيرة، شهدت كل من غاو وتمبكتو أيضاً عدداً متزايداً من المهاجرين العائدين ممن تم توقيفهم في الجزائر وطردهم منها. ونتيجة لذلك، تعيّر الاتجاه السائد في غاو وتمبكتو اعتباراً من آذار/مارس ٢٠١٨ من غلبة أعداد المهاجرين المغادرين إلى غلبة أعداد الوافدين^(١٨٨). وفي الفترة بين ١٠ نيسان/أبريل و ٨ أيار/مايو ٢٠١٨، ساعدت المنظمة العالمية للهجرة ١٣٥ مهاجراً مرفوضاً^(١٨٩). وبالمثل، أنقذت المنظمة العالمية للهجرة أكثر من ٣٠٠٠ مهاجر في النيجر ممن رفضتهم الجزائر بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو ٢٠١٨. وتحدّث الفريق مع عدة مهاجرين كانوا قد تركوا في الصحراء بين تمناست وخزام في الجزائر لكي يسيروا على أقدامهم لأيام وصولاً إلى أساماكا في النيجر. وأبلغ أحد المهاجرين الفريق بأن شقيقه قد فارق الحياة أثناء الرحلة.

١٣٧ - ورغم سنوات من انعدام الأمن في شمال مالي وحالات رفض المهاجرين مؤخراً من جانب الجزائر، فمن غير المرجح أن تتوقف الهجرة عبر شمال مالي وإلى الجزائر. وقد أبلغ مهاجرون ماليون مرفوضون الفريق بأنهم لجأوا إلى طريق الجزائر بسبب السفر دون تأشيرة المتاح بين البلدين، وكذلك بسبب رغبتهم في العمل في الجزائر عوضاً عن مواصلة السفر ومحاولة العبور إلى أوروبا. ويُوقّر تشديد الضوابط في النيجر حافظاً إضافياً للمهاجرين للسفر إلى الجزائر عبر شمال مالي.

دور الجماعات المسلحة

١٣٨ - ركزت تحقيقات الفريق بشأن تهريب المهاجرين على غاو، المركز الرئيسي للتهريب عبر شمال مالي، حيث يصل المهاجرون عبر النقل البري العادي ثم يجري اقتيادهم شمالاً على شاحنات نقل ومركبات أخرى يشعلها مهربو المهاجرين.

١٣٩ - وفي ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٨، ألقى القوات المسلحة المالية القبض على تسعة أفراد مشتبه في ضلوعهم في تهريب المهاجرين^(١٩٠). وكان أغلب هؤلاء من صغار الميسرين الذين يعملون لصالح الناقلين أو ممن يتولون ربط المهاجرين بهم. وكانوا قد أطلق سراحهم من الاحتجاز في باماكو في وقت إعداد هذا

(١٨٦) منظمة الهجرة العالمية، "Flow monitoring: Mali", results snapshot, No. 27, 29 May 2018، متاح على الموقع: https://flow.iom.int/system/tdf/reports/ML_FMP_Snapshot_Avr18_No27_EN%20%28002%29.pdf?file=1&type=node&id=3683

(١٨٧) اجتماع مع مختص بشؤون الخبرة، باماكو، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٨٨) منظمة الهجرة العالمية، "Flow monitoring".

(١٨٩) انظر: منظمة الهجرة العالمية، "United Nations migration agency in Mali assists over 1,100 sub-Saharan migrants at Algerian border"، 8 May 2018، متاح على الموقع: www.iom.int/news/un-migration-agency-mali، assists-over-1100-sub-saharan-migrants-algerian-border

(١٩٠) اجتماعان مع السلطات المحلية في غاو، ١٩ و ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٨.

التقرير^(١٩١). ومن المحتمل أن أحدهم كان مرتبطاً بميليشيا غاندا إنزو المحلية^(١٩٢). ووفقاً لمسؤولين حكوميين محليين، أدى إلقاء القبض على الأفراد التسعة إلى الحد من تهريب المهاجرين عبر غاو^(١٩٣).

١٤٠ - ومع ذلك، فوفقاً لخبراء في مجال الهجرة، فقد تولت جهات فاعلة أخرى المسؤولية وراحت تضطلع بالتهريب بطريقة أكثر سرية، انطلاقاً من حي رابع في غاو في شمال البلدة يفضي إلى الخروج مباشرة إلى الطريق الشمالي نحو بورتم^(١٩٤). وليس لدى السلطات الحكومية والمنظمات الأخرى سوى قدرة محدودة على رصد المستويات الراهنة لعبور المهاجرين، مقارنةً بما كان عليه الحال في عام ٢٠١٧ حينما كان الوصول إلى الديار أيسر منالاً.

١٤١ - ولم تستهدف عمليات إلقاء القبض في شباط/فبراير/الممررين الرئيسيين في غاو. وهناك اسم لأحد هؤلاء أكدته مصادر مختلفة وهو باي كوليبالي، الذي يرتبط بجماعة طوارق إمغاد ويتمتع بالحماية من قوات الأمن والدفاع المالية عن طريق الصلات العائلية^(١٩٥). ويدير كوليبالي أعمال نقل بين غاو وتمنراست في الجزائر ويوفر وثائق سفر مالية مزيفة لتيسير مرور المهاجرين من غير المالين إلى الجزائر. ويُزعم أيضاً أنه يحتجز المهاجرين الذين ترفضهم الجزائر، والذين تقوم جماعة طوارق إمغاد بعد ذلك بتجنيدهم لكي يندرجوا في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في غاو^(١٩٦).

١٤٢ - وتلقى الفريق أيضاً معلومات من المهاجرين، والاختصاصيين الذين يقدمون المساعدة إلى المهاجرين، ومصادر في الأمم المتحدة بشأن الممارسات المسيئة وبشأن تعاون الجماعات المسلحة مع الممررين وارتباطها بهم في البلدات الحدودية تالهنداك، مالي، وتياوين، الجزائر، وإن خليل، مالي^(١٩٧). ولم يتسن تحديد هوية اثنين من هؤلاء سوى بالاسم الأول أو الكنية. فـ "راستا" شخص يحمل الجنسية الغينية في تياوين، وهو يقوم باحتجاز المهاجرين قسراً ويطلب بأموال مستحقة السداد ويجبر أفراد أسرهم على تحويل الأموال عن طريق شركة Orange money (خدمة نقود نقالة) مقابل إطلاق سراحهم. و "كيتا" شخص يحمل جنسية مالي في إن خليل تعاون مع الحركة الوطنية لتحرير أزواد في عام ٢٠١٥، وهو يجبي ٥٠٠٠ فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية لكل مهاجر مقابل مرافقتهم عبر الحدود.

١٤٣ - وتوفّر حالة محمّدو أغ رهيسا، الملقب باسم محمد تالهنداك، خير مثال على الصلة بين تهريب المهاجرين ونشاط الجماعات المسلحة. ذلك أن أغ رهيسا يسيطر على ممرات المهاجرين في تالهنداك^(١٩٨)، وقد قام باحتجاز نساء وتيسير استغلالهن جنسياً، مطلقاً سراحهن فقط بعد تقاضي

(١٩١) اجتماع مع مصدر دبلوماسي وخبير في مجال الهجرة، باماكو، ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٩٢) تقرير سري، ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٨.

(١٩٣) اجتماع مع السلطات المحلية في غاو، ١٩ و ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٨.

(١٩٤) اجتماع مع خبراء في مجال الهجرة في تمبكتو، ٨ و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٩٥) المرجع نفسه. أكّد ذلك تقريران سريان، ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٦ و ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٨.

(١٩٦) المرجع نفسه.

(١٩٧) اجتماع مع المهاجرين تم إخفاء مكانه وزمانه؛ مراسلات مع مختص بشؤون الهجرة، باماكو، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ اجتماع مع مصادر في الأمم المتحدة، باماكو، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(١٩٨) انظر: "Kidal: assaut contre les domiciles d'un riche «homme d'affaires», sept personnes arrêtées", Sahelien, 1 October 2017، متاح على الموقع: <http://sahelien.com/kidal-assaut-contre-les-domiciles-dun-riche-homme-> daffaires-sept-personnes-arretees/

مبالغ تتراوح بين ١٥٠.٠٠٠ و ١٧٥.٠٠٠ فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٣٠٠ دولار - ٣٥٠ دولاراً)^(١٩٩). وأغ رهيسا هو عضو في المجلس الأعلى لوحدة أزواد، وفي ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، أغارت قوات عملية بارخان على اثنين من منازلها في منطقة كيدال اشتباهاً في وجود علاقات له بشبكات إرهابية^(٢٠٠). وألقي القبض على أغ رهيسا لفترة قصيرة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، يُزعم أن أغ رهيسا شارك في اجتماع للجماعات الإرهابية المسلحة في المنطقة الحدودية بين مالي والجزائر^(٢٠١).

جيم - الأسلحة

١٤٤ - على النحو المشار إليه في الفقرة ١١ أعلاه، قدّم الفريق عدداً من الطلبات للحصول على معلومات إلى مصدري/منتجي ومستوردي الأسلحة التي يملكها أشخاص بصورة غير قانونية في مالي، لكن تلك الطلبات لم تُفرض بعد إلى الحصول على معلومات عن شبكات الاتجار المحتملة. وأشارت السلطات في النيجر إلى ضبط بنادق هجومية من طراز AK-103 قرب أغاديز كانت متجهة إلى مالي، لكنها لم تزود الفريق بعد بتفاصيل وظروف الضبط.

دال - سبل التمويل الأخرى

١٤٥ - كثيراً ما يتداخل الاتجار بالأسلحة والمواد المخدرة والمهاجرين بالتجارة العادية في السلع المشروعة، بمشاركة نفس الفاعلين وباستخدام نفس وسائل النقل. وعلى سبيل المثال، تعود الشاحنات التي تنقل المهاجرين إلى الجزائر محملة بالمواد الغذائية والوقود والسلع الاستهلاكية. وقد تسيطر الجماعات المسلحة على نقل تلك السلع وتحميها وتنهبها بطريقة مماثلة.

١٤٦ - وعلى سبيل المثال، تدفع شاحنات الوقود المتجهة من النيجر إلى غاو أكثر من مليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٢٠٠٠ دولار) من الضرائب غير المشروعة^(٢٠٢). ولا تُدفع رسوم استيراد رسمية. وتثير محاولات التنظيم وفرض رسوم جمركية منتظمة الاضطراب. وفي أوائل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، أوقفت قوات الأمن والدفاع المالية ٤٣ شاحنة صهريجية في لايبزانغا على الحدود بين مالي والنيجر بأمر من السلطات الحكومية المركزية^(٢٠٣). وتلى ذلك هجوم شنه مهاجمون مجهولون، مما أسفر عن مقتل أحد جنود الدرك^(٢٠٤). ومن أجل الحفاظ على السلام، أُعيدت الشاحنات الصهريجية بأمر من محافظ معين حديثاً في غاو. وفي آذار/مارس ٢٠١٨، تعرّض مسؤولو الجمارك الواصلون حديثاً

(١٩٩) مراسلات مع مختص بشؤون الهجرة، باماكو، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٠٠) "Kidal", Sahelien.

(٢٠١) تقرير سري، ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٠٢) اجتماع مع مسؤولين في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي ومسؤولين في الحكومة في غاو، ١٩ و ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٨.

(٢٠٣) Radio France Internationale Afrique, "Mali: 42 citernes de carburant entrent enfin à Gao", 14 October 2017, متاح على الموقع: www.rfi.fr/afrique/20171014-mali-42-citernes-carburant-entrent-enfin-gao.

(٢٠٤) تقرير سري، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.

للتهديد والتخويف، الأمر الذي استحال عليهم معه عملياً ممارسة مهامهم، حيث زُعم أن ناقلي الوقود حرضوا الشباب المحليين على الاحتجاج^(٢٠٥).

١٤٧ - وأجرى الفريق أيضاً تحقيقات بشأن الدور المحتمل لاستغلال الذهب بالوسائل الحرفية في مناطق كيدال في تمويل الجماعات المسلحة. وقد تسارع خطو التعدين الحربي منذ أواخر عام ٢٠١٧ في منطقة مساحتها ٤٠ كيلومتراً شرق كيدال حول قريتي غوزار وألكيت. واجتذبت المنطقة نحو ١٠٠٠ من عمال المناجم والمستثمرين من بلدان أفريقية مختلفة الذين جلبوا مضخات المياه والمولدات الكهربائية ومعدات سحق الصخور الحاملة للذهب. وصوّر سياسيو مالي التعدين الحربي في المنطقة كنعمة للمنطقة، إذ يوفر فرص عمل للشباب والمقاتلين السابقين العاطلين عن العمل^(٢٠٦). ولكن تقارير بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي تبين أيضاً المخاطر البيئية لتلوث المياه المرتبطة باستخدام الزئبق وبشح المياه الناجم عن عملية الغسل^(٢٠٧). وتشير نفس التقارير إلى خطر الاقتتال بين عناصر تنسيقية الحركات الأزوادية وتسُلل الجماعات الإرهابية المسلحة. وتسيطر تنسيقية الحركات الأزوادية على المنطقة التي يجري فيها التعدين لكنها لم تنشئ أي نظام للرقابة على مواقع التعدين. وفي ٦ آذار/مارس ٢٠١٨، وجدت القوات الدولية كميات صغيرة من الذهب في حوزة أشخاص مشتبه في كونهم إرهابيين احتجزوا في كيدال بعد عودتهم من معقل جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في تينزواتين^(٢٠٨).

سادساً - انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان

١٤٨ - في الفترة بين شباط/فبراير وتموز/يوليه ٢٠١٨، طرأت زيادة على أعمال انتهاك قانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في البلد. وأدى استمرار انعدام الأمن في الشمال والوسط، وتصاعد الاشتباكات القبلية بين ميليشيائيّ فولاني ودوغون، فضلاً عن الهجمات التي يشنها متطرفون أو إرهابيون أو عناصر مجهولة، إلى الإفلات من العقاب^(٢٠٩).

١٤٩ - والحكومة مسؤولة عن ضمان حماية سكانها المدنيين من انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وتقع عليها مسؤولية منع تلك الانتهاكات ومعاقبة المرتكبين المزعومين عند وقوعها. ويسهم غياب الدولة في بعض مناطق البلد، والافتقار إلى المؤسسات القادرة على أداء مهامها، مثل وجود هيئة قضائية عاملة على الوجه الكامل، وفرض سيادة القانون في جميع أنحاء مالي، في زيادة انتهاكات حقوق الإنسان في شمال ووسط البلد.

(٢٠٥) اجتماعان مع مسؤولين في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي ومسؤولين في الحكومة في غاو، ١٩ و ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٨.

(٢٠٦) اجتماع مع رئيس اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ذهبي ولد سيدي محمد، في باماكو، ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٨؛ اجتماع مع محافظ مينكاكا، داودا ميغا، في باماكو، ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٨.

(٢٠٧) تقارير سرية، ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.

(٢٠٨) تقرير سري، ٣ آذار/مارس ٢٠١٨.

(٢٠٩) مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، "Mali: United Nations expert urges prompt investigation of 'alarming' rights violations, as humanitarian crisis deepens", 4 July 2018.

- ١٥٠ - واستعرض الفريق معلومات تشير إلى نمط مقلق من انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد المدنيين من جانب قوات الأمن أثناء عمليات مكافحة الإرهاب (انظر الفقرة ١٦١ أدناه). ويسهم وجود جماعات مسلحة وإرهابيين في صفوف المدنيين في الانتهاكات ضد المدنيين.
- ١٥١ - وبالمثل، حدثت زيادة في عدد عمليات الاختطاف والهجمات ضد مسؤولي الإدارة المحلية. وهوجم أيضاً المشتغلون بالأعمال الإنسانية وتقديم المعونات، وأوقف بعضهم أنشطته مؤقتاً (انظر الفقرات من ١٧٢ إلى ١٧٧ أدناه).
- ١٥٢ - وفي الشهور الأخيرة، واصلت الجماعات المسلحة والإرهابيون شن هجمات معقدة ضد قوات الأمن والدفاع المالية والبعثة المتكاملة والقوات الدولية الأخرى^(٢١٠). ووقع العدد الأكبر من ضحايا الهجمات في صفوف قوات الأمن والدفاع المالية، لا سيما في منطقة موبتي^(٢١١).
- ١٥٣ - وأفرز تصاعد العنف في وسط مالي وعلى الحدود بين النيجر ومالي عبور موجة جديدة من المشردين داخلياً واللاجئين إلى النيجر وبوركينا فاسو (انظر الفرع سابعاً). وبحلول ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨، لا يزال ١٣٧ ٧٦٤ لاجئاً مالياً خارج البلد^(٢١٢). وهناك ٤٠٤ ٦١ من المالبين المشردين داخلياً^(٢١٣).

ألف - قتل المدنيين

منطقة الحدود بين مالي والنيجر

- ١٥٤ - تصاعد العنف في منطقة مينكا منذ شباط/فبراير ٢٠١٨ بعد سلسلة من الهجمات التي شنها تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، والميليشيا المحلية المرتبطة به، وقطاع طرق مجهولون، وما تلاها من عمليات مكافحة التمرد قامت بها حركة إنقاذ أزواد الدوسك وجماعة طوارق إمغاد.
- ١٥٥ - وبحلول أوائل حزيران/يونيه ٢٠١٨، خلصت البعثة المتكاملة إلى نتيجة مفادها أن هاتين الجماعتين المسلحتين الأخيرتين قتلتا على الأقل ١٤٣ مدنياً في مختلف المواقع على الجانب المالي من الحدود بين مالي والنيجر^(٢١٤). وفي وقت أسبق، في نيسان/أبريل، قال مدير شعبة حقوق الإنسان التابعة للبعثة المتكاملة إنه تلقى ادعاءات بوقوع ٩٥ حالة إعدام بإجراءات موجزة أثناء العمليات المشتركة

(٢١٠) انظر S/2018/541، الفقرتان ٢٧ و ٢٨؛ و S/2018/273، الفقرات من ٣٥ إلى ٣٧.

(٢١١) انظر S/2018/541، الفقرة ٢٨.

(٢١٢) مجموعة حماية مالي، "Rapport sur les mouvements de populations"، 7 June 2018، متاح على الموقع: <https://reliefweb.int/report/mali/mali-rapport-sur-les-mouvements-de-populations-07-juin-2018>، في ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨، اجتمع الفريق بمشردين داخلياً من الإناث والذكور من دائرة كورو في مخيم للمشردين داخلياً في بيرماديو، باماكو. وكان المشردون داخلياً جميعاً من قبيلة فولاني، وتتراوح أعمارهم بين نساء في الثمانين من العمر إلى أطفال رضع. وأبلغوا الفريق أنهم فروا من ميليشيا من إثنية دوزوز تقتل الأشخاص وتحرق القرى وتسرق الماشية. وفي إحدى الهجمات، طورد الرجال تحديداً وقتلوا، بينما جُنبت النساء الإيذاء ثم طُردن لاحقاً. وحصل الفريق على قائمة بأسماء الأشخاص الذين تم التحدث إليهم وبعض أسماء القرى التي تعرضت للهجوم، والقائمة محفوظة لدى الأمانة العامة.

(٢١٣) مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، "Mali situation: refugees, internally displaced persons and returnees-as of 30 April 2018"، متاح على الموقع: <https://data2.unhcr.org/en/documents/details/64426>.

(٢١٤) انظر S/2018/541، الفقرة ٣٩.

للجماعات المسلحة في جنوب ميناكا^(٢١٥). ونسبت جمعيات فولاني في النيجر أيضاً عمليات قتل المدنيين على جانب النيجر من الحدود بين منتصف آذار/مارس وأوائل أيار/مايو ٢٠١٨ إلى كلتا الجماعتين المسلحتين، وهي عمليات القتل التي يُزعم أن ثلث عددها وقع قرب إيكرفان في ٢٧ و ٢٨ نيسان/أبريل^(٢١٦).

١٥٦ - وطعن حركة إنقاذ أزواد الدوسك علناً في منهجية البعثة المتكاملة واستنتاجاتها^(٢١٧). وقالت الحركة للفريق إنه ربما وقع بعض المدنيين في مرمى النيران المتبادلة أثناء المعركة ولكن الجماعتين المسلحتين لم تستهدفا أي مدنيين^(٢١٨). وبشأن إيكرفان، طعن حركة إنقاذ أزواد الدوسك في الزعم بأن أي مدنيين قتلوا في القتال هناك (انظر الفقرة ١٥٨ أدناه)^(٢١٩).

١٥٧ - وهاجم مقاتلون مشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى أو ارتباطهم به مدنيين، لا سيما في أواخر نيسان/أبريل وأوائل أيار/مايو ٢٠١٨، أغلبهم من قبيلة دوسك التي تجند منها حركة إنقاذ أزواد الدوسك معظم مقاتليها. وتزعم الحركة أن ما مجموعه ٦٠ مدنياً قُتلوا أثناء هجمات متتالية على أكلاز (٢٦ نيسان/أبريل) وأواكاسا (٢٧ نيسان/أبريل) وتينديويين (١ أيار/مايو)^(٢٢٠). وأفادت البعثة المتكاملة عن وقوع ٤٧ قتيلاً من المدنيين في الموقعين الأولين^(٢٢١). وفي تينديويين، كان معظم الضحايا من أهالي طوارق إمغاد، التي تجند منها جماعة طوارق إمغاد معظم مقاتليها^(٢٢٢).

١٥٨ - واستناداً إلى المعلومات الواردة من ممثلي حركة إنقاذ أزواد الدوسك وقبيلة فولاني، يبدو أن هجومي أكلاز وإيكرفان مترابطان^(٢٢٣). ووفقاً لكل الممثلين، نفذت الهجوم في أكلاز في ٢٦ نيسان/أبريل مجموعة من قبيلة فولاني تحت قيادة فرد يُدعى نغاني غنالاودو. ووفقاً لحركة إنقاذ أزواد

(٢١٥) بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، "Pointe de presse de la MINUSMA du 12 avril", 12 April 2018، متاح على الموقع: <https://minusma.unmissions.org/point-de-presse-de-la-minusma-du-12-avril-2018>.

(٢١٦) زود ممثلو قبيلة فولاني الفريق بقوائم الضحايا في نيامي وعن طريق رسائل البريد الإلكتروني، أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢١٧) MSA, "Réaction au point de presse de M.Guillaume Ngefa, chef de la division droits de l'homme de la MINUSMA en date du 12 Avril 2018 à Bamako", 13 April 2018، متاح على الموقع: <http://www.msa-azawad.com/actualites/72-coalition-msa-gatia-r%C3%A9action-au-point-de-presse-de-m-guillaume-ngefa,-chef-de-la-division-droits-de-l%E2%80%99homme-de-la-minusma-en-date-du-12-04-2018-%C3%A0-bamako.html>.

(٢١٨) اجتماع مع ممثل حركة إنقاذ أزواد الدوسك، باريس، ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٨.

(٢١٩) اجتماع مع ممثل حركة إنقاذ أزواد الدوسك، باماكو، ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٢٠) MSA, "Communiqué conjoint GATIA-MSA suite au massacre de Tindibawen le 01 Mai 2018", 1 May 2018، متاح على الموقع: www.msa-azawad.com/actualites/74-communique%C3%A9-conjoint-gatia-msa-suite-au-massacre-de-tindibawen-le-01-mai-2018.html.

(٢٢١) انظر S/2018/541، الفقرة ٣٤.

(٢٢٢) اجتماع مع ممثل قبيلة دوسك، نيامي، ١٠ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٢٣) اجتماع مع ممثل حركة إنقاذ أزواد الدوسك، باماكو، ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ اجتماع مع ممثلي قبيلة فولاني، نيامي، ٩ أيار/مايو ٢٠١٨.

الدوسك، لفت الضحايا انتباه مقاتلي الحركة الذين طاردوا المهاجمين في ٢٧ نيسان/أبريل إلى بئر مياه قرب إيكرفان عبر الحدود في النيجر وقتلوهم. وأشار ممثلو قبيلة فولاني أيضاً إلى أن حركة إنقاذ أزواد الدوسك قتلت نغاني. ولكن بينما تزعم حركة إنقاذ أزواد الدوسك أن الجماعة قتلت ما مجموعه ١٣ مهاجماً، يزعم ممثلو قبيلة فولاني أن الحركة قتلت ٣ مهاجمين، ولكن أيضاً ٥٥ مدنياً اشتبه في أن مهاجمين آخرين كانوا يفتنون بينهم. واستناداً إلى روايات لمشردين داخلياً، يتحدث تقرير لبعثة إنسانية عن ٤٧ ضحية في نفس الحادثة، ناسباً أعمال القتل لقبيلة دوسك ولكن دون الإشارة إلى حركة إنقاذ أزواد الدوسك أو جماعة طوارق إمغاد^(٢٢٤).

١٥٩ - وجرى الثأر من هجوم ١ أيار/مايو على تينديوين في ١٨ أيار/مايو في هاغاي في النيجر حيث قتل مهاجمون مجهولون ١٧ مدنياً، كلهم من قبيلة فولاني^(٢٢٥). وتنفي حركة إنقاذ أزواد الدوسك وجماعة طوارق إمغاد الاشتراك في العملية الثأرية^(٢٢٦). ووفقاً لمصادر محلية مشار إليها في تقرير عن الشؤون الإنسانية، كانت كلتا الحادثتين قبلتين^(٢٢٧). وقد أدت التوترات القبلية في الماضي بشأن الأراضي وموارد المياه إلى تأليب قبائل الطوارق على قبيلة فولاني والقبائل العربية، وهو ما أوقع عشرات الضحايا^(٢٢٨). ويلجأ أفراد المجتمعات المحلية المحاصرة تبعاً لانتمائهم الإثني إلى هذه الجماعة أو تلك من الجماعات المسلحة أو الإرهابية أو يقبلون برعايتها، سواء لأغراض الحماية أو الثأر، الأمر الذي يقام دورات العنف^(٢٢٩).

وسط مالي

١٦٠ - اندلعت اشتباكات عنيفة بين قبيلتي دوغون والفولاني بمنتهى الشدة يومي ١٨ و ١٩ آذار/مارس وأسفرت عن مقتل ثمانية أشخاص في قرية سايري، بدائرة كورو. وتزايدت هذه الاشتباكات، التي تعزى تاريخياً إلى المنازعات المتعلقة بالأراضي، نتيجة لتزايد ندرة الموارد، فضلاً عن الاتجار غير المشروع بالأسلحة ووجود الجماعات المسلحة المرتبطة بالجهادي الفولاني أمادو كوفو^(٢٣٠). وتمتد الآن الحالة الأمنية المتقلبة الناجمة عن التوترات المتزايدة إلى التعاونيات الأخرى في دائرة كورو، مثل بانكاس وباندياغارا^(٢٣١).

(٢٢٤) Humanitarian Response, "Multisector evaluation report", RRM No. 06/2018, May 2018، متاح على الموقع: www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/irc-_rapport_msa_ikarfan.pdf

(٢٢٥) Radio France Internationale Afrique, "Niger: 17 morts lors d'une attaque à Aghay, près de la frontière", 19 May 2018، متاح على الموقع: www.rfi.fr/afrique/20180519-niger-mali-village-aghay-tillabery؛ تقرير سري عن الشؤون الإنسانية، وثيقة تلقاها الفريق في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٢٦) اجتماع مع ممثل حركة إنقاذ أزواد الدوسك، باماكو، ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٢٧) تقرير سري عن الشؤون الإنسانية، وثيقة تلقاها الفريق في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٢٨) اجتماع مع ممثلي قبيلتي دوسك وفولاني، نيامي، ٩ و ١٠ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٢٩) المرجع نفسه.

(٢٣٠) تقرير سري، ٩ تموز/يوليه ٢٠١٨.

(٢٣١) Catholic Relief Service (CRS) Mali Projet, "Rapport d'évaluation rapide de besoins dans la Commune de Baye cercle de Bankass", April 2018، محفوظ لدى الأمانة العامة؛ محاضر اجتماعات مجموعة الأمن الغذائي، ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٨، محفوظة لدى الأمانة العامة.

ويستغل المتطرفون انعدام حالة الأمن هذه لصالحهم، بتأليب مليشيات الفولانيين على مليشيات قبيلة دوغون التي يعتبرونها مدعومة من الحكومة.

١٦١ - وأُثِّمَت قوات الدفاع والأمن المالية بانتهاكات أو تجاوزات لحقوق الإنسان أثناء العمليات في دائرة كورو وفي أماكن أخرى في منطقتي موبتي وسيغو. وبحلول أواخر نيسان/أبريل، حققت البعثة المتكاملة في ادعاءات خطيرة بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني في سياق عمليات مكافحة الإرهاب التي تضطلع بها قوات الدفاع والأمن في منطقتي موبتي وسيغو، منها ادعاءات بارتكاب ٤٤ عملية إعدام بإجراءات موجزة والوقوف وراء ثلاث من حالات الاختفاء القسري في تعاونيات بيمبيري - تاما، وديانكابو، وديورا، وموندورو، وأورو - غيري، وسوكولو^(٢٣٢). وبعد ذلك وقعت حوادث خطيرة بسوق الماشية في بوليكيسي في أيار/مايو، وفي كوباكا ونانتاكا في حزيران/يونيه. وفي اثنين من هذه الحوادث، أعربت حكومة مالي عن أسفها إما لعمليات القتل وإما اعترفت بتورط الجنود فيها، وأعلنت عن اتخاذ خطوات للتحقيق في الحوادث الثلاثة^(٢٣٣).

باء - انتهاكات حقوق الطفل والعنف الجنسي

١٦٢ - لا يزال الحرمان من التعليم والوفيات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، والافتقار إلى الضروريات الأساسية، وسوء التغذية تصيب الأطفال يوميا. فبين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٧، كانت نسبة ٦٤ في المائة من ضحايا الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من الأطفال^(٢٣٤). وفي حزيران/يونيه ٢٠١٨، أفادت التقارير بمقتل ١٠ أطفال وتشويهم في المناطق الشمالية^(٢٣٥). وفي ١ تموز/يوليه ٢٠١٨، قتل خمسة مدنيين، من بينهم ثلاثة أطفال ورضيع في غاو بعد انفجار سيارة مفخخة كان يستهدف القوات الدولية^(٢٣٦). ولئن كانت الهجمات بالسيارات المفخخة تستهدف قوات الأمن أساسا، فإن عدد الضحايا المدنيين يزداد باطراد بعد انتقال خطر الهجمات إلى المناطق الأكثر اكتظاظاً بالسكان في وسط مالي^(٢٣٧).

تجنيد الأطفال في صفوف الأطراف الموقعة على اتفاق السلام والمصالحة

١٦٣ - على الرغم من تحسين إغاثة وحماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح، تلقى الفريق معلومات تفيد بأن الجماعات المسلحة تواصل تجنيد الأطفال. ففي الفترة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس ٢٠١٨، تم التحقق من استخدام الجماعات المسلحة ١٣ فتى، مقابل ٧ فتيات خلال الربع

(٢٣٢) S/2018/541، الفقرة ٣٧.

(٢٣٣) انظر تفاصيل هذه الحالات في المرفق الثالث عشر.

(٢٣٤) مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "Plan de réponse humanitaire: Janvier-Décembre 2018-Mali", February 2018، متاح على الموقع: www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/mali_hrp_2018_vfinale.pdf

(٢٣٥) انظر (S/2018/541)، الفقرة ٤٢.

(٢٣٦) تقرير سري، ١ تموز/يوليه ٢٠١٨.

(٢٣٧) S/2018/623، الفقرة ١١.

السابق^(٢٣٨). ويجند ثلاثة من هؤلاء الأولاد في صفوف تنسيقية حركات التفاهم أو الائتلاف. ويجند أطفال آخرون في جماعات إرهابية مجهولة الهوية.

١٦٤ - وأبلغ الفريق بأن الأطفال المرتبطين بالنزاع المسلح لا يخضعون للملاحقة القضائية، تماشياً مع اتفاقية حقوق الطفل، ويسلمون إلى الجهات المدنية التابعة للدولة والمعنية بحماية الطفل، أحياناً بحضور منظمة الأمم المتحدة للطفولة^(٢٣٩). واعتمدت حكومة مالي سياسة وطنية بشأن حماية الطفل والنهوض به في تموز/يوليه ٢٠١٤.

١٦٥ - وفي ما يتعلق بالجماعات الممتثلة للاتفاق، وقعت التنسيقية على خطة عمل لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدام العنف الجنسي ضد الأطفال في عام ٢٠١٧^(٢٤٠). وأبلغت التنسيقية الفريق بأنها لا تحتاج إلى أطفال في صفوفها عندما طلب منها التعليق على ظاهرة الجنود الأطفال في صفوفها^(٢٤١). وعلى الرغم من أن قيادة التنسيقية قد عينت ١٤ جهة تنسيق للإشراف على تنفيذ خطة العمل، فإنها لم تنفذ بعد بالكامل.

حرمان الأطفال من التعليم والحماية

١٦٦ - بعد مرور ثلاث سنوات على توقيع اتفاق السلام والمصالحة، وتوقيع الحكومة مؤخراً على إعلان المدارس الآمنة في شباط/فبراير ٢٠١٨، لا يزال الحصول على التعليم يشكل تحدياً أمام الأطفال في البلد.

١٦٧ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٨، ظلت ٧٥٠ مدرسة مغلقة في المناطق المتضررة من الأزمة الأمنية في وسط مالي وشمالها، ما أثر على ٢٢٥ ٠٠٠ طفل^(٢٤٢). والمناطق التي أعيد فيها فتح المدارس تفتقر إلى المدرسين والمعدات والأجور. ويزيد انعدام الأمن من تعقيد المسائل الأخرى حيث يُجرم الأطفال من الحصول على التعليم على أساس منتظم.

١٦٨ - وبلغ مجموع المدارس المغلقة ١٣٢ مدرسة في موبتي و ٥٩ في غاو، في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس ٢٠١٨، بعد أن تلقت تهديدات مباشرة من الجماعات المسلحة التي وجهت رسائل إلى هذه المدارس أو زارتها وأمرتها بإغلاق أبوابها. وللتوترات القبلية في كيدال أثر سلبي على التعليم^(٢٤٣). فعلى الرغم من أن بعض المدارس قد أعيد فتحها في كيدال، فر المعلمون إلى غاو^(٢٤٤). ويدفع أفراد المجتمعات المحلية أجور المعلمين، مما يؤثر على استمرار تعليم الأطفال، إذا كان الآباء لا يستطيعون دفع الأجور.

(٢٣٨) اجتماع مع وكالات الأمم المتحدة، باماكو ومراسلة بالبريد الإلكتروني، حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٣٩) اجتماع مع وكالات الأمم المتحدة، باماكو، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٤٠) وُقعت خطة العمل لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم والعنف الجنسي ضد الأطفال بين الأمم المتحدة والتنسيقية في باماكو في ٥ آذار/مارس ٢٠١٧.

(٢٤١) اجتماع مع الرئيس بلال أغ شريف، كيدال، ١٢ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٤٢) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، "Elevating education in emergencies"، 4 June 2018.

(٢٤٣) تقرير سري، مؤرخ ١٤ آب/أغسطس ٢٠١٧، ورد بالبريد الإلكتروني، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٤٤) اجتماع مع وكالة الأمم المتحدة، ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

الهجمات على المدارس

١٦٩ - وردت أنباء عن وقوع ١٨ هجوماً على المدارس في الربع الأول من عام ٢٠١٨: ١٥ في موبتي، واثنان في غاو وواحد في تمبكتو. وقام أفراد مسلحون بتخويف أفراد المجتمع المحلي والمسؤولين في المدارس، وطالبوا بالتقييد الصارم بالممارسات الدينية، مما أدى إلى إغلاق المدارس. وقام أفراد يعتبرهم المجتمع المحلي متطرفين بحرق المدارس والهياكل الإدارية في وسط مالي في إطار حملتهم لمناهضة مؤسسات الدولة والتعليم العلماني^(٢٤٥). وسيضطر حوالي ٥٥ ٠٠٠ طفل إلى تكرار السنة بسبب استمرار إغلاق المدارس أو الحضور غير المنتظم. وأغلقت ٢٤ في المائة من المدارس البالغ عددها ٧٥٠ مدرسة لأكثر من أربعة أشهر^(٢٤٦).

ارتكاب الجرائم الجنسية والجنسانية

١٧٠ - لا يزال العنف الجنسي والجرائم الجنسية تُرتكب ضد النساء والأطفال، لا سيما في المناطق المتضررة من النزاع حيث لا يزال الإبلاغ عن الجرائم ناقصاً بسبب المحرمات الثقافية، والخوف من الانتقام، والخوف من الوصم المرتبط بالفعل، وما يترتب على ذلك من نبذ المجتمع للضحايا إذا عُرف أنهم قد تعرضوا لعنف جنسي^(٢٤٧). وعلاوة على ذلك، لا تزال المساعدة المتخصصة لضحايا العنف الجنسي منعدمة أو قليلة في ٥٥ في المائة من المناطق المتضررة من النزاع، أي غاو وكيدال وتمبكتو وموبتي. وتفيد التقارير بتزايد حالات إخراج النساء قسراً من السيارات ثم اغتصابهن على الطرق بين تمبكتو وغوندام وبين موبتي وغاو وغيرها^(٢٤٨).

١٧١ - وتحدث الفريق إلى بعض من تعرضوا لجرائم جنسية وجنسانية أثناء فترة احتلال الإسلاميين ٢٠١٢-٢٠١٣ والنزاع في شمال البلد. وأبلغ هؤلاء الأشخاص الفريق بأنهم ما زالوا ينتظرون العدالة بعد مرور خمس سنوات على ارتكاب الجريمة، وبعد مرور ثلاث سنوات على توقيع اتفاق السلام والمصالحة^(٢٤٩).

(٢٤٥) Koulouba, "Des terroristes saccagent l'école du village de Saba (Dialloubé)", 10 April 2018 (٢٤٥) <https://koulouba.com/...malienne/des-terroristes-saccagent-lecole-du> في ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٨، هاجم متطرفون مزعمون تابعون لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين مدرسة قرية في تعاونية والو دييري وأضرموا النار فيها. وأحرقت الجماعة مدرسة أخرى، في ٢ نيسان/أبريل، في قرية سابا، بتعاونية ديالوبي. معلومات وردت بالبريد الإلكتروني في ٩ تموز/يوليه ٢٠١٨.

(٢٤٦) اجتماعات الفريق مع البعثة المتكاملة ووكالات الأمم المتحدة في موبتي وباماكو، أيار/مايو و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٨.
(٢٤٧) مقابلات أجراها الفريق مع ضحايا العنف الجنسي والناشطين في مجال حقوق الإنسان في مالي، باماكو، آذار/مارس وأيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠١٨؛ اجتماعات مع وكالات الأمم المتحدة في باماكو، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.
(٢٤٨) اجتماع مع متخصص تابع للأمم المتحدة، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ انظر أيضا الوثيقة S/2018/250، الفقرتان ٥١ و ٥٢.
(٢٤٩) اجتماع مع الضحايا، باماكو، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ اجتماع مع الناشطين في مجال حقوق الإنسان، باماكو، ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

جيم - عرقلة إيصال المساعدات الإنسانية

١٧٢ - يدعو الاتفاق الأطراف إلى تعزيز واحترام مبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال التي يسترشد بها العمل الإنساني^(٢٥٠). وينبغي للأطراف أيضا أن تمنع استغلال المعونة الإنسانية للأغراض السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية، وأن تيسر وصول الوكالات الإنسانية وضممان أمن موظفيها.

١٧٣ - وبذلت الأطراف الموقعة جهودا للتخفيف من شدة الحالة الإنسانية في البلد منذ التوقيع على الاتفاق. وعلى الرغم من هذه الجهود، لا تزال الحالة الإنسانية في مالي خطيرة وغير مستقرة وصعبة ومتقلبة. فمن المحتمل أن يتضرر ما مجموعه ٤,٣ ملايين شخص من انعدام الأمن الغذائي خلال موسم الجفاف (من حزيران/يونيه إلى أيلول/سبتمبر)، ويمثل ذلك زيادة بأكثر من ٥٠٠.٠٠٠ شخص مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠١٧. ونظرا إلى تزايد عدد الأشخاص المشردين داخليا، يعاني القطاع الإنساني من نقص التمويل بشكل متزايد.

١٧٤ - وعلاوة على ذلك، فإن الهجمات الإجرامية بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والألغام المزروعة على الطرق أو المناطق التي يجب تقديم المساعدة الإنسانية فيها تمدد إيصال المعونة الإنسانية أو توزيعها. كما تتفشى اللصوصية المعتادة والأعمال الإجرامية الأخرى، فتؤثر في قدرة منظمات المعونة الإنسانية على تقديم المساعدة.

١٧٥ - ومن العوامل الأخرى التي تؤثر على إيصال المعونة الإنسانية حظر الدراجات النارية والشاحنات الصغيرة في ما لا يقل عن تسع دوائر، وكذلك عدم وجود السلطات الحكومية والعمليات العسكرية^(٢٥١).

١٧٦ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١٨، اختطف تسع من الشاحنات التي تعاقدها برنامج الأغذية العالمي وكانت محملة بالإمدادات، وتم تحويلها من المستفيدين المستهدفين. وعثرت القوات المسلحة المالية في وقت لاحق على شاحنتين محترقتين من الشاحنات التسع على الطريق بين موبتي وكيدال. أما بقية الشاحنات والإمدادات فلا يُعرف مصيرها حتى الآن^(٢٥٢).

١٧٧ - ولا يزال تخويف العاملين في مجال المعونة الإنسانية كبيرا، لا سيما عن طريق الهجمات الإجرامية على مكاتب العاملين في المجال الإنساني أو أماكنهم والسطو عليها. فقد أفادت التقارير بوقوع ٩٤ حادثة أمنية منذ كانون الثاني/يناير^(٢٥٣). وفي حزيران/يونيه ٢٠١٨، علقت منظمة أطباء العالم أنشطتها في منطقة ميناكا. واتخذت المنظمة غير الحكومية هذا القرار عقب سلسلة من الهجمات التي استهدفتها، ووقع آخرها في ليلة ٧ حزيران/يونيه عندما اقتحم رجال مسلحون مكاتبها في ميناكا وعاملوا أحد الموظفين بوحشية وقيدوا اثنين آخرين.

(٢٥٠) الاتفاق، المادة ٤٩.

(٢٥١) اجتماع مع العاملين في مجال المساعدة الإنسانية، باماكو، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٥٢) تقرير سري، ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٥٣) مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "Humanitarian bulletin: Mali", March–April 2018، متاح على الموقع: <https://reliefweb.int/report/mali/mali-humanitarian-bulletin-march-april-2018>؛ اجتماعات مع وكالات الأمم المتحدة، باماكو، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

سابعاً - التطورات السياسية والأمنية في المنطقة

١٧٨ - أثرت الأزمة في مالي تأثيراً كبيراً على البلدان المجاورة بسبب سهولة اختراق الحدود التي تيسر تشريد السكان، وكذلك حرية حركة الإرهابيين والجماعات الإجرامية عبر الحدود. وأبلغ فريق الخبراء بأن موسم الجذب في عام ٢٠١٨ كان صعباً بصفة خاصة في منطقة الساحل، حيث أسفر نقص المياه في السنة السابقة عن نقص حاد في المراعي والمياه، مما أدى إلى ارتفاع شديد في أسعار المواد الغذائية وانخفاض حاد في أسعار الماشية^(٢٥٤). وأفضى ذلك إلى إحدى أبكر حركات الانتجاع للرعاة منذ سنوات وإلى إضعاف المجتمعات المحلية وزيادة الضغط على الموارد^(٢٥٥).

ألف - التعاون الدولي والمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل

١٧٩ - عقب اتخاذ قرار مجلس الأمن ٢٣٥٩ (٢٠١٧)، كُلفت المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل بالتصدي لخطر الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية في المنطقة، وإقامة شراكة بين بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر. ومنذ نشر القيادة المشتركة في آذار/مارس ٢٠١٧، قامت المجموعة الخماسية بثلاث عمليات مختلفة في منطقة الحدود الثلاثية قامت بها القوات المسلحة التابعة لبوركينا فاسو ومالي والنيجر، بالتعاون مع القوة الفرنسية عملية بارخان، وهي: عملية هاويي (٢٧ تشرين الأول/أكتوبر - ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧)، وعملية باغناي (١٥-١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨)، وعملية إير غوكا (١٥ أيار/مايو - ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨). وتألقت هذه العمليات من دوريات مشتركة وقعت أثناءها بضعة اشتباكات مع المتحاربين. وتعرض مقر قيادة المجموعة الخماسية لهجوم إرهابي ادعت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين المسؤولية عنه، وقُتل فيه جنديان ومدني واحد في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

١٨٠ - وقام أفراد المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل أيضاً بعمليات متعددة الأطراف خارج إطار المجموعة لمكافحة الإرهاب. وشهدت عمليات كفرا (تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧)، وكفرا ٢ (شباط/فبراير ٢٠١٨) وكفرا ٣ (آذار/مارس ٢٠١٨) مشاركة القوات المسلحة لمالي والنيجر، بالتعاون مع عملية بارخان. ونشرت عملية كفرا ٤ في حزيران/يونيه ٢٠١٨.

١٨١ - وتم إشراك الحركة لإنقاذ أزواد وجماعة طوارق إمغاد في عملية كفرا ٣^(٢٥٦). أما تنسيقية الحركات الأزوادية فتعتبر أن نشر القوات المسلحة المالية تحت مظلة المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل انتهاكاً للاتفاق، وتتهم عمليات التحالف بأنها مجرد ستار لنشر القوات المسلحة المالية، وتطالب ببذل مزيد من

(٢٥٤) اجتماع مع المنظمات الإنسانية، نيامي، ٧ أيار/مايو ٢٠١٨

(٢٥٥) اجتماع مع مسؤولي الأمم المتحدة، نواكشوط، ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٥٦) انظر العرض العام للعمليات في المرفق الرابع عشر.

الجهود لإعادة تشكيل الجيش^(٢٥٧). وينطبق هذا التصريح أيضا على المفزة التكتيكية المختلطة الثامنة، وهي كتيبة تابعة للجيش المالي شاركت في عمليات كفرا^(٢٥٨).

١٨٢ - وتعاون الجزائر مع مالي وموريتانيا والنيجر من خلال هيئة الأركان العامة المشتركة لمنطقة الساحل التي أنشئت لتنظيم التعاون على مكافحة الإرهاب والاتجار. ولم تجر الهيئة عمليات منذ اتخاذ القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)^(٢٥٩).

باء - النيجر

١٨٣ - تدهور الوضع الأمني في منطقة الحدود بين مالي والنيجر منذ أوائل عام ٢٠١٨. ففي آذار/مارس ٢٠١٧، أعلنت النيجر حالة الطوارئ في منطقتي تيلابيري وتاهوا للحد من تزايد العنف في أعقاب هجمات إرهابية متعددة أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى مسؤوليته عنها. ومنذ حزيران/يونيه ٢٠١٧، تجري القوات المسلحة للنيجر عملية خاصة أطلق عليها اسم "دونغو" لتأمين منطقتي تيلابيري وتاهوا، تكملة لمساهماتها في العمليات الدولية. وأبلغ الفريق بأن القوات الأمنية واجهت عدة هجمات من الجماعات الإرهابية^(٢٦٠). فقد هوجمت قوات الدرك في غوبيه يوم ١٢ آذار/مارس ٢٠١٧، فقتل ثلاثة من أفرادها^(٢٦١). وفي ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، قتل أربعة جنود أمريكيين وخمسة جنود نيجريين قتلوا خلال كمين نصبه تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى في قرية تونغو تونغو، على بعد بضعة كيلومترات من الحدود المالية. وفي ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٨، قُتل ١٣ من أفراد جيش النيجر خلال عملية عسكرية في بلدة أيورو (منطقة تيلابيري).

١٨٤ - ولما كانت منطقة عمليات كفرا تمتد على جانبي الحدود بين مالي والنيجر^(٢٦٢)، انتقلت الجماعات المسلحة الضالعة في عملية كفرا ٣ عبر الحدود مع النيجر في عدة مناسبات. فحركة إنقاذ أزواد تتحدث عما يبلغ ثلاثة حالات، كانت فيها دائما بصحبة القوات المسلحة النيجرية^(٢٦٣). كما تحدثت قوات الدفاع والأمن النيجرية عن "توغلات غير مأذون بها" في أواخر نيسان/أبريل، وربما تشير إلى مطاردة حركة إنقاذ أزواد الدوسك في إيكرافان (انظر الفقرة ١٥٨ أدناه). وبينما أبلغت قوات الأمن والدفاع النيجر الفريق عن وجود بعض التنسيق مع الجماعات المسلحة خلال عملية كفرا^(٢٦٤). أنكر

(٢٥٧) نشرة صحفية صادرة عن قيادة التنسيق، ٩ تموز/يوليه ٢٠١٨، متاحة على الموقع: <http://mmlamov.net/actualites/517-coordination-des-mouvements-de-l-azawad-cma-4.html>

(٢٥٨) اجتماع مع قيادة حركة إنقاذ أزواد، مينكا، ٢١ آذار/مارس ٢٠١٨؛ اجتماع مع أفراد البعثة المتكاملة، مينكا، ٢١ آذار/مارس ٢٠١٨.

(٢٥٩) اتصال مع محلل للشؤون الأمنية، باريس، ٩ تموز/يوليه ٢٠١٨.

(٢٦٠) اجتماع مع قوات الأمن النيجرية، نيامي، ٧ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٦١) محاضر صادرة عن الدرك الوطني النيجري، ٧ أيار/مايو ٢٠١٨، محفوظة لدى الأمانة العامة.

(٢٦٢) انظر الخريطة في المرفق الخامس عشر.

(٢٦٣) اجتماع مع قيادة الحركة، بامكو، ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٦٤) اجتماع مع قوات الأمن النيجرية، نيامي، ٨ أيار/مايو ٢٠١٨.

وزير الداخلية هذا التعاون علنا في ٧ أيار/مايو^(٢٦٥). وفي أوائل نيسان/أبريل، بعد التشاور مع القبائل الفولانية، طلبت حكومة النيجر إلى الجماعات المسلحة المالية مغادرة أراضي النيجر^(٢٦٦). ومنذ ذلك الحين، أفادت التقارير بأن القوات النيجرية لم تنسق أي عمليات مع الجماعات المسلحة المالية^(٢٦٧). وفي حزيران/يونيه، ظلت الحركة تزعم أنها سلمت إلى جيش النيجر حيوانات مسروقة استردتها من اللصوص في إيكرافان^(٢٦٨).

١٨٥ - وأسهمت هذه العمليات في نشوب نزاعات قبلية، إذ تصور الناس أن الهجمات قد شُنت للدفاع عن قبيلة ضد أخرى^(٢٦٩). فقد اتهمت الحركة بدعم قبيلة الدوسك ضد القبيلة الفولانية، وتنافس هاتان القبيلتان على الأراضي والموارد المائية وتنازعان في حالات سرقة الماشية. ويعتقد كل من قوات الأمن ووجهاء القبيلة الفولانية أن العمليات قد أسهمت في تجنيد الفولانيين في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى^(٢٧٠).

١٨٦ - وأدت العمليات والعنف الطائفي إلى التشريد القسري لما يزيد عن ١٦ ٠٠٠ من شعب النيجر في منطقتي تيلايري وتاهوا^(٢٧١). ويضاف هذا العدد إلى اللاجئين الماليين في النيجر البالغ عددهم ٥٧ ٩٥٢ شخصا، ويمثل زيادة قدرها ١ ٣١٥ لاجئا منذ كانون الثاني/يناير^(٢٧٢).

جيم - بوركينا فاسو

١٨٧ - منذ بداية ولاية الفريق، حدثت زيادة كبيرة في الهجمات الإرهابية في شمال بوركينا فاسو، على طول الحدود مع مالي والنيجر، في المنطقة التي تقوم فيها المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل بمعظم دورياتها. واستهدفت الجماعات الإرهابية العاملة في مالي وبوركينا فاسو ممثلي الدولة والمدنيين.

١٨٨ - ومنذ تشرين الأول/أكتوبر، توسع نطاق الهجمات من مقاطعة سوم إلى مقاطعات ياتينغا، وكوسي، وبام، ولوروم. وفي ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٨، قتل عمدة مدينة كوتوغو أثناء هجمات لم تعلن أي جهة المسؤولية عنها^(٢٧٣). وفي ١٢ نيسان/أبريل، قتل طالب واحتُطف معلم في هجوم نسبته قوات الأمن

(٢٦٥) Radio France Internationale Afrique, "Niger: des Peuls dénoncent les incursions et exactions d'ex-rebelles maliens", ٧ مايو/أيار ٢٠١٨، متاح على الموقع: www.rfi.fr/afrique/20180507-niger-peuls-dennoncent-incursions-exactions-milices-maliennes.

(٢٦٦) اجتماع مع ممثل عن القبيلة الفولانية، نيامي، ٦ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٦٧) اجتماع مع قوات الأمن النيجرية، نيامي، ٨ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٦٨) "Communiqué de la coalition GATIA-MSA du 11 juin 2018", MSA، ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨، متاح على الموقع: <http://msa-azawad.com/actualites/76-communiqu%C3%A9-de-la-coalition-gatia-msa-du-11-juin-2018.html>.

(٢٦٩) اجتماع مع ممثلي القبيلة الفولانية، نيامي، ٩ أيار/مايو ٢٠١٨؛ تقرير سري، ١ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٧٠) اجتماع مع قوات الأمن، نيامي، ٧ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٧١) تقرير سري، نيسان/أبريل - أيار/مايو ٢٠١٨ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٢٧٢) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "Country operation update"، June 2018، محفوظ لدى الأمانة العامة؛ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "Country operation update"، January 2018، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٢٧٣) اجتماع مع وزارة الدفاع، واغادوغو، ٣ أيار/مايو ٢٠١٨.

إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى^(٢٧٤). وفي ١٤ أيار/مايو، قُتل والي مقاطعة أورسي على يد مهاجمين مجهولين. وفي ٢٧ آذار/مارس، اشتبكت قوات أمن بوركينا فاسو مع إرهابيين في غابة كودياغابيلي، على الحدود بين بوركينا فاسو والنيجر، التي تشكل قاعدة خلفية لجماعة أنصار الإسلام^(٢٧٥). وعقب ذلك وقعت عدة هجمات إرهابية أدت إلى إغلاق المدارس والمحاكم والإدارات الأخرى^(٢٧٦).

١٨٩ - وأبلغ فريق الخبراء أن العنف قد تسبب في مزيد من حالات تشرد السكان داخليا في المقاطعات الشمالية، لا سيما في مقاطعة سوم^(٢٧٧). وأدى العنف القبلي بمنطقة كورو في مالي إلى وصول لاجئين ماليين إلى مقاطعة ياتينغا، في بوركينا فاسو، خلال الأشهر الأخيرة. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٨، استقبلت بلدة كاين، في مقاطعة ياتينغا ٢٧٧٣ من المشردين داخليا و ١٠٥٢ من اللاجئين الماليين^(٢٧٨). ويضاف هؤلاء إلى اللاجئين الذين تم تسجيلهم في مخيمات اللاجئين الرئيسية في غودوبو ومينتاو، وخارج المخيمات وعددهم ٢٠٠ ٣٦ لاجئ. وشنت هجمات متعددة بالقرب من مخيمات اللاجئين. وفي ١٠ أيار/مايو، هوجم مركز الشرطة في معسكر مينتاو، وكان ذلك ثالث هجوم يتعرض له منذ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧^(٢٧٩). ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذه الهجمات.

دال - موريتانيا

١٩٠ - أُبلغ الفريق أن حكومة موريتانيا لها تواجد أمني مهم على طول الحدود. فقد انتشر الجيش الوطني الموريتاني في الجزء الشرقي من أراضيها على طول الحدود مع مالي، وأعلنت المنطقة الشمالية الشرقية المتاخمة للجزائر منطقة عسكرية^(٢٨٠). ووُصفت المنطقة الشمالية الشرقية من موريتانيا بأنها منطقة يجري فيها نشاط كبير في مجال الاتجار بالسلع ويُعتقل فيها أشخاص من حين لآخر^(٢٨١).

١٩١ - وأبلغت السلطات الموريتانية الفريق بأن الجماعات المسلحة المالية تعبر الحدود، ووافقت على أن تقوم قوات الأمن الموريتانية بنزع سلاحها^(٢٨٢). ومنذ اتخاذ القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)، لم تقع أي هجمات أو اشتباكات بين الجماعات المسلحة وقوات الأمن الموريتانية^(٢٨٣).

(٢٧٤) المراجع ذاته.

(٢٧٥) مصدر سري، باريس، ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٧٦) اجتماع مع وزارة الدفاع، واغادوغو، ٣ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٧٧) اجتماع مع مسؤولين حكوميين، واغادوغو، ٢ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٧٨) اجتماع مع اللجنة الوطنية لشؤون اللاجئين، واغادوغو، ٢ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٧٩) اجتماع مع قوات الأمن، واغادوغو، ٣ أيار/مايو ٢٠١٨.

(٢٨٠) اجتماع مع وزير الدفاع، نواكشوط، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٨١) اجتماع مع مسؤولين حكوميين، نواكشوط، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٨٢) اجتماع مع وزير الدفاع، نواكشوط، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٨٣) اجتماع مع مسؤولين حكوميين، نواكشوط، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

١٩٢ - ومن بين جميع البلدان المجاورة، تستضيف موريتانيا أكبر عدد من اللاجئين الماليين، حيث يوجد ٥٦.٠٠٠ لاجئ في مخيم مبيرا^(٢٨٤). ولم يتسن تنظيم عودة اللاجئين إلى أوطانهم بسبب انعدام الأمن في المناطق التي نزحوا منها. ولم تسجل أي عودة طوعية في عام ٢٠١٨، رغم التوقيع على الاتفاق الثلاثي المبرم في حزيران/يونيه ٢٠١٦ بين موريتانيا ومالي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أجل العودة الطوعية للاجئين الماليين^(٢٨٥). بل سُجل ٣٢١ لاجئاً جديداً في أيار/مايو وحده. ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، سجل تدفق للاجئين الجدد الوافدين من مالي بلغ مجموعه ٥١٠٢ شخص^(٢٨٦). ولم يتسن للأفرقة التقنية المشكّلة في إطار الاتفاق الثلاثي القيام بزيارات تقييم إلى المناطق التي انطلق منها اللاجئون بسبب انعدام الأمن.

١٩٣ - وأخطر الفريق بوجود جماعات مسلحة في مخيمات اللاجئين^(٢٨٧). وعلى الرغم من عدم وقوع حوادث عنف كبيرة منذ اتخاذ القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)، أبلغت السلطات الموريتانية الفريق أن هناك الأوضاع متوترة بين اللاجئين والسكان المحليين بشأن تقديم الخدمات الأساسية^(٢٨٨).

هاء - الجزائر

١٩٤ - إن للجزائر تواجداً عسكرياً قوياً على طول حدودها الشمالية مع ليبيا ومالي وموريتانيا والنيجر. وأعلنت السلطات الجزائرية في وسائل الإعلام عن القيام بعدة عمليات صادرت خلالها أسلحة في منطقة برج باجي مختار، بالقرب من الحدود المالية^(٢٨٩). وطلب الفريق الالتقاء بالسلطات المختصة في الجزائر العاصمة لجمع مزيد من التفاصيل عن عمليات مصادرة الأسلحة من أجل تحديد صلاتها المحتملة بالجماعات المسلحة التي تنفذ عملياتها في مالي و/أو تحديد هوية شبكات الاتجار بالأسلحة. ولم تتح الفرصة للقيام بهذه الزيارات المقترحة.

(٢٨٤) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "Operational update: Mauritania", 15 June 2018، متاح على الموقع التالي: <https://data2.unhcr.org/en/documents/download/64261>؛ اجتماع مع ممثلي مفوضية شؤون اللاجئين، نواكشوط، ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٨. وصل ٤١,٨ في المائة من اللاجئين في عام ٢٠١٢. و ١٩,١ في المائة عام ٢٠١٣ و ١ في المائة عام ٢٠١٧.

(٢٨٥) الاجتماع الإقليمي الرفيع المستوى بشأن العودة الطوعية للاجئين الماليين، نيامي ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٨. في عام ٢٠١٧، عاد ٧١٣ من اللاجئين طوعاً من مبيرا.

(٢٨٦) اجتماع مع مسؤول في وزارة الداخلية، نواكشوط، ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٨٧) اجتماع مع مسؤول موريتاني، نواكشوط، ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ اجتماع مع ممثلي المجتمع المدني، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٨٨) اجتماع مع مسؤولين حكوميين، نواكشوط، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

(٢٨٩) انظر قائمة الأسلحة المصادرة في المرفق السادس عشر.

ثامنا - التوصيات

- ١٩٥ - يوصي فريق الخبراء لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي بما يلي:
- (أ) أن يشرع فوراً في النظر في فرض تدابير محددة الأهداف على الجهات من الأفراد والكيانات التي تضطلع بإجراءات أو سياسات تهدد السلام أو الأمن أو الاستقرار في مالي أو تقدم الدعم لها؛
- (ب) أن يعتبر استراتيجية الجماعات المنشقة تأمين إدراجها في الاتفاق عن طريق الابتزاز باستخدام العنف ومقاطعة الانتخابات خطراً على تنفيذ الاتفاق؛
- (ج) أن يحث حكومة مالي والائتلاف والتنسيقية على الوفاء بالمواعيد النهائية لتنفيذ الأحكام الرئيسية للاتفاق المشار إليها في خريطة الطريق المعتمدة في آذار/مارس ٢٠١٨؛
- (د) أن يشجع اللجنة الفرعية التابعة للجنة متابعة الاتفاق المعنية بالعدالة والمصالحة والمسائل الإنسانية على توفير المكان المناسب لمناقشة كيفية ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق الشمالية على النحو المنصوص عليه في الاتفاق، ومنع الهجمات ضد العاملين في المجال الإنساني؛
- (هـ) أن يشجع اللجنة التقنية للأمن على أن توعد للأفرقة المشتركة للرصد والتحقق بالتحقيق على نحو منهجي في انتهاكات وقف إطلاق النار، وعندما تشارك فيها إحدى الجماعات المسلحة الموقعة على الاتفاق؛
- (و) أن يشجع حكومة مالي، بالتعاون مع الشركاء الدوليين وبدعم من البعثة المتكاملة، على إجراء تحقيقات قضائية في شمال مالي ومحاكمة أفراد الجماعات المسلحة الذين يُشتبه أنهم ضالعون في الهجمات العنيفة والجريمة المنظمة؛
- (ز) أن يشجع دول المنطقة على تعزيز تعاونها في التصدي للجريمة المنظمة عبر الوطنية، لا سيما الاتجار بالمخدرات والأسلحة وتهريب المهاجرين، ومحاسبة الضالعين فيها، في إطار الجهود الأوسع نطاقاً الرامية إلى كفالة منع استخدام عائدات الجريمة المنظمة لتمويل الجهات من الأفراد أو الكيانات التي يُعتبر أنها تهدد تنفيذ الاتفاق؛
- (ح) أن يشجع دول المنطقة على إبلاغ اللجنة فوراً بحالات الضبط والاعتقال المتصلة بأنشطة الجريمة المنظمة التي قد تُستخدم لتمويل الأفراد أو الكيانات التي يُعتبر أنها تهدد تنفيذ الاتفاق؛
- (ط) أن يعمل مع حكومة الجزائر على تيسير قيام الفريق بزيارة رسمية إلى البلد قبل نهاية الولاية الحالية.

Annex I: Table of correspondence sent and received by the Panel from 1 February to 20 July June 2018

Coutry/ en- tity	Number of letters sent	Information fully sup- plied	Information partially sup- plied	No answer/ Information not supplied	Pending	NA
Mali	2					2
SRSB Mi- nusma	2					2
Pres Sec Council	1					1
France/ Bar- khane	2	2				
Algeria	1			1		
Niger	1					1
Burkina Faso	2		1			1
Belgium	1	1				
Bulgaria	1	1				
China	1				1	
France	1	1				
Germany	2	2				
Romania	1	1				
USA	1	1				
Mauritania	1					1
Morocco	2	1			1	
ArmorSource	1	1				
ADS Inc	1	1				
Egypt	1			1		
SOTELMA	1			1		
The Nether- lands	1	1				

Annex II: 22 March roadmap, document obtained by the Panel from CSA participant on 24 March 2018

**FEUILLE DE ROUTE POUR LA MISE EN ŒUVRE DU CHRONOGRAMME D' ACTIONS PRIORITAIRES,
ENDOSSE PAR LA 23^{ÈME} SESSION DU COMITE DE SUIVI DE L' ACCORD (CSA) :**

Le Gouvernement de la République du Mali, la Coordination des Mouvements de l'Azawad (CMA) et la Plateforme des Mouvements du 14 juin 2014 d'Alger (Plateforme), soucieux de préserver la cohésion et la paix sociales et de promouvoir la paix et la sécurité au Mali, décident de conjuguer leurs efforts pour accélérer la mise en œuvre de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation au Mali, issu du processus d'Alger, en vue de créer un climat propice à l'organisation d'élections inclusives, libres, transparentes et démocratiques sur toute l'étendue du territoire national.

A cet effet, les parties maliennes conviennent de la présente feuille de route qui complète le chronogramme d'actions prioritaires endossé par la 23^{ème} session du CSA et réaffirment leur ferme engagement à assurer sa mise en œuvre diligente.

N°Ordre	Intitulé des actions	Echéances
1	Parachever la création des collectivités territoriales des régions de Taoudénit et de Ménaka (d'ici la prochaine session de l'Assemblée Nationale)	avril 2018
2	Diligenter la création des collectivités des cercles d'Almoustarât et d'Achibogho (après les élections présidentielles et avant les régionales)	août 2018-août 2019
3	Assurer le fonctionnement effectif des Autorités intérimaires et des Collèges transitoires en les dotant de moyens financiers et matériels, notamment en vue de la fourniture de services sociaux de base et de leur participation dans l'organisation des élections à venir	mars-avril 2018
4	Renforcer les capacités du bataillon du Mécanisme Opérationnel de Coordination (MOC) de Gao en le dotant d'armes lourdes	mars-avril 2018
5	Mettre en place et rendre fonctionnels les bataillons du MOC de Kidal et Tombouctou en les dotant de moyens logistiques et d'armement (y compris les armes lourdes)	mars-avril 2018
6	Selon des modalités à convenir entre les parties, identifier et redéployer les combattants anciennement membres des forces armées et de sécurité conformément à l'Accord	mars-avril 2018
7	Procéder au recensement des combattants éligibles à l'intégration ou au programme Désarmement-Démobilisation-Réinsertion (DDR)	mars-avril 2018
8	Procéder au report de l'élection des conseillers des Collectivités territoriales, l'organiser après les législatives et recommander d'en informer l'ensemble de la classe politique	avril 2018
9	Adopter en Conseil des ministres le projet de décret déterminant les modalités de transfert des services déconcentrés de l'Etat aux Collectivités territoriales relevant de leurs domaines de compétences (transfert des ressources humaines, financières et matérielles)	avril-mai 2018
10	Organiser un atelier de haut niveau sur la Réforme du Secteur de la Sécurité (RSS) y compris les concepts de "l'armée reconstituée" et de la "police territoriale"	27-28-29 mars 2018

[Handwritten signatures and initials are present at the bottom of the page, including a large signature that appears to be 'Lamine' and other initials.]

11	Procéder au regroupement assisté (appui alimentaire) des combattants recensés sur les sites de cantonnement retenus par la Commission Technique de Sécurité (CTS) en vue des opérations DDR (durée du cantonnement : 45 jours au maximum par combattant)	25 avril-25 août 2018
12	Procéder à l'intégration dans les forces armées et de sécurité, les services paramilitaires et les fonctions publiques des éléments de mouvements signataires suivant les critères retenus et après harmonisation des visions sur le "concept d'armée reconstituée"	25 avril-15 septembre 2018
13	Organiser les élections dans un climat apaisé avec l'implication des mouvements signataires de l'Accord et faire participer les éléments en cours d'intégration à la sécurisation des opérations électorales selon les modalités à définir entre les parties	mai-août 2018
14	Procéder à la réinsertion socio-économique des éléments des mouvements signataires non intégrés	août 2018-juillet 2019
15	Parachever, sur une base consensuelle, la mise en place des Autorités intérimaires au niveau des cercles et au cas par cas pour les communes, dans les régions du Nord du Mali (Tombouctou, Gao, Kidal, Taoudénit et Ménaka)	avril-décembre 2018
16	Accélérer le retour des réfugiés, avec l'implication des parties signataires, sur les sites viabilisés et procéder à leur enrôlement au RAVEC, s'il y a lieu	septembre-décembre 2018
17	Adopter les projets de textes portant création de la Zone de Développement des régions du Nord du Mali, suite à un atelier de haut niveau qui abordera aussi toutes les questions y afférentes conformément à l'Accord	octobre-novembre 2018
18	Organiser des consultations sur le découpage administratif en vue de la création de nouvelles circonscriptions	octobre-décembre 2018
19	Réactiver et diligenter le processus de révision de la Constitution du 25 février 1992 avec la prise en compte des réformes institutionnelles prévues dans l'Accord, notamment la mise en place de la deuxième chambre du Parlement sous la dénomination de Sénat	Année 2019
20	Procéder à la relecture, après les élections présidentielles et avant les élections régionales et locales, de la Loi sur la libre administration et du Code des collectivités territoriales conformément à l'Accord, notamment en vue de prendre en charge les questions relatives à la dénomination de l'organe délibérant et celle afférente au statut du chef de l'exécutif régional	Année 2019
21	Parachever le processus de la Conférence d'Entente Nationale, conformément aux dispositions de l'Accord	Année 2019

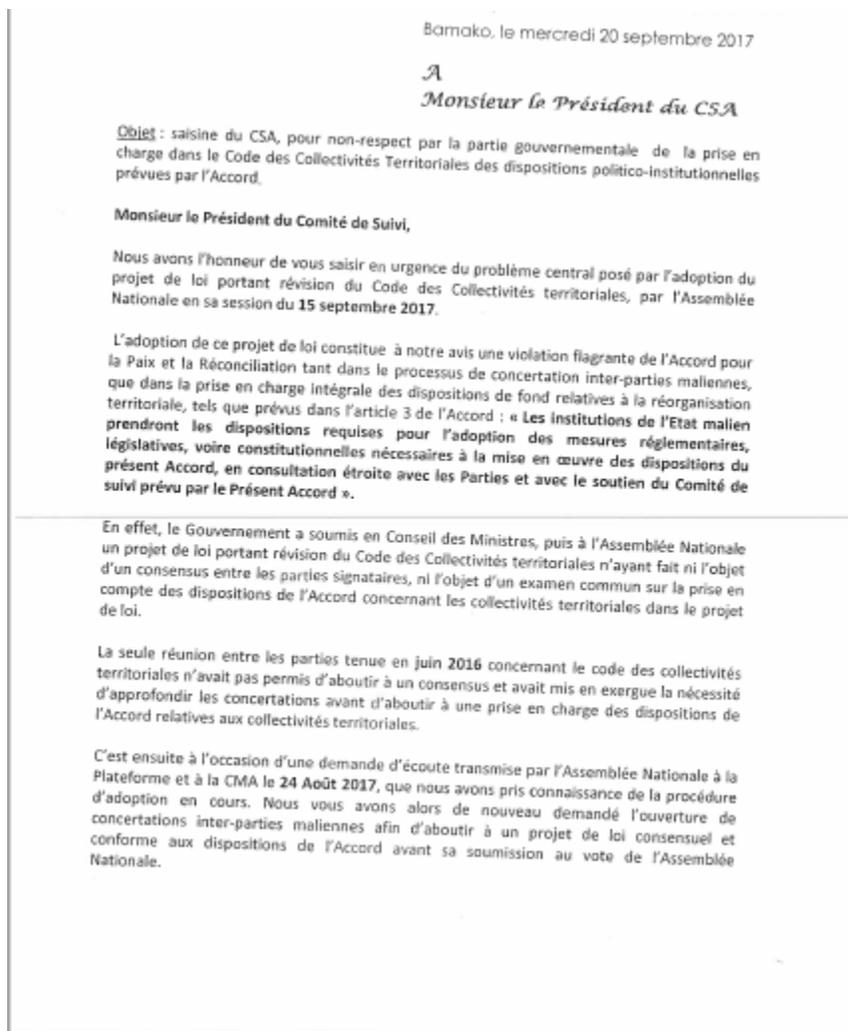
BC
D
2
Laurie
P
S

Annex III: Coalition Du Peuple Pour l’Azawad social media post against upcoming presidential elections (7 July 2018)¹



¹ Accessed at <https://www.facebook.com/azawad.cpa/> on 20 July 2018.

Annex IV: Letter to the President of the CSA, 20 September 2017. Document obtained by the Panel on 21 February 2018 from CMA representatives.



-2-

En dépit des assurances données par le gouvernement à la CMA et à la Plateforme, au cours de la réunion tripartite tenue dans les locaux du Haut Représentant du Président de la République le 11 septembre 2017, quant à la réouverture et la poursuite des concertations, assurances renouvelées juste après, en présence de la Médiation internationale, dans la session du CSA du 11 septembre 2017 et la réunion le jour suivant avec le Ministre de la Décentralisation et de la Fiscalité locale assortie d'un procès-verbal adopté mais non signé, nous avons appris par voie de presse l'adoption par l'Assemblée Nationale le 15 septembre 2017 d'un projet de loi sur les collectivités territoriales unilatéralement élaboré par la partie gouvernementale.

De plus, la loi votée par l'Assemblée Nationale ne respecte en aucun cas les dispositions politico-institutionnelles de l'Accord relatives aux collectivités territoriales contenues dans les articles 1,2, 3, 5,6,8,9,10,11,12, 15, 16 et annexe 2 (V. b et c) et qui concernent, entre autres : l'élargissement des compétences des collectivités territoriales, les prérogatives, rôles et mode d'élection du Président de l'Assemblée Régionale, la police territoriale, la répartition des compétences entre les collectivités sur la base du principe de subsidiarité, les relations entre la région et l'Etat et le rôle du Représentant de l'Etat.

La violation de l'Accord ci-dessus exposée doit interpeler toutes les parties signataires, en premier lieu le Gouvernement du Mali, ainsi que la Médiation internationale, garante de l'Accord, au risque de son péril.

Rappelant que ces dispositions sur les collectivités territoriales constituent une pierre angulaire de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation, nous sollicitons le concours de la Médiation internationale, garante de l'Accord, en vue de rétablir la situation en faveur du respect et de la mise en œuvre intégrale de l'Accord.

Nous vous prions de vous investir pour l'ouverture de consultations inter-parties maliennes étroites permettant d'aboutir à une interprétation consensuelle des dispositions de l'Accord et à leur entière prise en charge par le code des collectivités territoriales.

Vous assurant de notre attachement à la mise en œuvre intégrale de l'Accord en vue de l'instauration d'une paix définitive, nous renouvelons nos remerciements à la Médiation internationale pour son soutien dans la mise en œuvre de l'Accord et vous demandons solennellement de poursuivre les efforts accomplis en faveur de la paix au Mali.

Annex V: Letter to the Governor of Ménaka from community leaders on 6 March 2018. Document obtained by the Panel on 29 March 2018 from confidential source.

A Monsieur Le Gouverneur de la Région de Ménaka

Considérant que l'érection de Ménaka en région est une occasion pour les communautés de mieux s'organiser et s'autogérer,

Considérant la constitution de la République du Mali,

Considérant que le découpage actuel viole les textes en matière de décentralisation,

Considérant que la commission de découpage mise en place ne répond à aucun critère,

Considérant l'accord pour la paix et la réconciliation issu du processus d'Alger qui prévoit que plusieurs entités peuvent s'unir et décider de leur destin dans un Mali Un et Indivisible,

Considérant le communiqué du Conseil des Ministres en date du 28 Février 2018 relatif à la création des communes dans les régions de Ménaka et Taoudénit,

Considérant que le découpage concernant la région de Ménaka et spécifiquement du Cercle de Ménaka n'a pas été inclusif,

Considérant la lettre de protestation en date du 8 Août 2017 initiée par les chefs de Fractions, de villages et cadres du Cercle de Ménaka relative aux propositions de création des communes de l'actuel Cercle de Ménaka,

Considérant l'avis de réunion sans numéro du Préfet du Cercle de Ménaka en date du 6 juillet 2017,

Considérant que la dite réunion n'a jamais eu lieu avec la convocation des mêmes acteurs,

Considérant que toutes les communes créées à savoir Tabankort, Infoukaretane, Tinabaw et Inazole sont sélectivement choisies et situées dans la zone sud-ouest du Cercle suivant l'appartenance politique (deux communes pour une même fraction)

Considérant que les communautés vivant dans la zone nord-ouest, nord-est, est, sud-est du Cercle de Ménaka composées de 22 Fractions et sept villages n'ont pas été prises en compte dans le découpage actuel selon leur volonté de vivre ensemble et ce malgré la constitution de dossiers de création des Communes dûment établis et remis au représentant de l'état,

Considérant le caractère sélectif et la volonté manifeste d'exclusion entretenue et soutenue depuis plusieurs décennies,

Considérant que près de 90% du territoire du Cercle de Ménaka et des Communautés a été laissé pour compte dans le découpage actuel,

Considérant les injustices dont sont victimes certaines communautés au profit d'autres,

Considérant qu'un découpage nécessite l'implication de tous,

Considérant que le découpage actuel ne prend en compte qu'une minime partie d'un cercle aussi vaste,

Considérant que le même découpage a été fait sans l'impliquer des responsables des communautés,

Considérant que des correspondances ont été adressées à qui de droit pour attirer l'attention sur l'impérieuse nécessité d'impliquer les responsables de ces communautés,

Nous populations lésées du Cercle de Ménaka,

Informons l'opinion nationale et internationale que le découpage pris en conseil des ministres est contraire à l'esprit de l'accord d'Alger et hypothèque dangereusement les relations inter communautaires et la tenue des élections.

Au moment où les espoirs d'une paix pointent à l'horizon il est inadmissible que l'état décide en lieux et places des communautés sans leur consentement.

Par conséquent nous exigeons que l'ensemble des demandes de créations des communes que nous avons formulées soient prises en compte.

Pour se faire, nous userons de tous les moyens légaux pour que nous soyons dans nos droits

AMPLIATIONS

ASSEMBLEE NATIONALE

MEDIATEUR DE LA REPUBLIQUE

MOUVANCE PRESIDENTIELLE

PARTIS POLITIQUES DE L'OPPOSITION

AMDH

MINUSMA

BARKHANE

MEDIATION

AUTORITES INTERIMAIRES

PLATEFORME

CMA

MSA

PRESSE NATIONALE ET INTERNATIONALE

Ménaka le 6 Mars 2018

Ont signé : Nanout Kotia Cadre, Sidi Alamine Ag Itiwatass Chef de fraction, Moussa Tiégoum Chef de village, Sidiyana Ag Agaly Chef de fraction, Eglass Ag Barka Chef de fraction, Altanata Ag Itiwara Notable, Houmeidi Ag Wirifoud Chef de fraction, Zikiyfy Ag Hamma Leader, Salah Ag algameyri Leader, Adoum Ag Ahmoudou Chef de fraction, Sidi Mohamed Ag Issiwahar Leader, Sidi Barka Cadre, Issouf Ag Inkarkarene Cadre, IssoufySotbar Cadre, Rabah Ag Cadre, Hamma Fateta Notable, Achkounine Ag Idalyallah Cadre, Moussa Mazou Chef Haoussa, Achkounine Ag Bague Leader, Mahamad Ag Inगतane Leader, Baba Oumar Cadre, Hamadou Ag Alhassane Leader, Intibicrene Ag Saloum Cadre, Mohamed Ag Issafeytane Ladre, Alousseini Ag Agaly Ladre, Mohamed Ag Alassane Cadre, Mohamed Ag Intabakatt Ladre, Moussa Ag Amini Leader, Mahamidou Yacouba Leader, Djibrilla Moussa Cadre, AliouTiégoum Cadre, Aly Waidrago Cadre, Harouna Ibatane Yattara Cadre, Issouf Wattara Cadre, Sidi Ag Assoultane Ladre, Almahadi Ag Intabakatt Cadre, Sidiham Ag Tarou Leader, Assalim Ag Ehatt Leader, Houssa Ag Awinad Leader, Agouzoum Bogoly Leader, Ibrahim Alakaye Leader, Adou Mazou Leader, Hamani Majaha Notable, Amadou Hamani Cadre, Inगतane Ag Bada Notable, Mohamed Hamma Cadre, Boubacer Ag Hamadiknane Leader, Hilli Ag Bihiki Leader, Bolla Ag Abdoulhader chef de fraction, Houzeyfata Ag Azmougada Leader, Hamadhamdou Ag Habaye Leader, Moussa Ag Inamoud Chef de Fraction, Sidi Mohamed Ag Mohamedine Chef de Fraction, Mada Wallet Bihiki Femme Leader, Gaichata Wallet Garab Femme Leader, Amoukoussou Wallet Femme Leader

Annex VI: CMA communiqué related to Barkhane's arrests in Ménaka²

Haut Conseil pour l'Unité de l'Azawad - HCUA-Bureau du
Burkina Faso.

18 December 2017

COORDINATION DES MOUVEMENTS DE L'AZAWAD
C.M.A.

COMMUNIQUÉ
N°038/2017/C.C.-CD-CMA

La Coordination des Mouvements de l'Azawad dénonce une descente musclée opérée ce lundi 18 décembre 2017 par la force Barkhane sous instrumentalisation dans le village de Tin-Abaw situé à 20 km au Sud de Ménaka.

Après une fouille de la plus part des habitations du village, les hommes de Barkhane ont arrêté et emmené deux jeunes gens proches du notable local Sagdi Ag Maditt ayant récemment rejoint la CMA. Il s'agit de :

1. Amyata Ag Iddine
2. Hima Ag Seydaha

La Coordination des Mouvements de l'Azawad condamne l'instrumentalisation de Barkhane par des personnes en mal de popularité et l'invite à ne plus s'impliquer dans les dynamiques communautaires au risque de perdre toute crédibilité aux yeux des populations.

La CMA appelle également Barkhane à libérer les jeunes arbitrairement arrêtés afin de faire baisser la tension des populations de Tin-Abaw.

Ces populations qui ont reconnu des membres d'un groupe armé local accompagnant Barkhane lors de cette opération, perçoivent cette incursion comme une tentative d'humiliation de leurs leaders afin de les discréditer en faveur des leaders de ce groupe qu'ils viennent de quitter pour rejoindre la CMA.

Enfin, la Coordination des Mouvements de l'Azawad invite tous les partenaires à préserver les équilibres communautaires locaux fortement fragilisés par la crise qui dure depuis près de six ans.

Kidal ,le 18 Décembre 2017

Pour la CMA:
Almou Ag Mohamed.



² Accessed at <https://www.facebook.com/hcuaburkina/> on 11 July 2018.

Annex VII: MSA³ and CMA⁴ communiqués related to the assassination of Alhader Ag Aguidi

□ 1 Mars 2018 □ Affichages : 780

Communiqué du 01-03-2018 suite à l'assassinat d'Alhader Ag Aguidid

Partager sur Whatsapp ([whatsapp://send?text=Actualités http%3A%2F%2Fwww.msa-azawad.com%2Factualites%2F65-communiqu%C3%A9-du-01-03-2018-suite-%C3%A0-l-assassinat-d-alhader-ag-aguidid.html](https://whatsapp://send?text=Actualités%20http%3A%2F%2Fwww.msa-azawad.com%2Factualites%2F65-communiqu%C3%A9-du-01-03-2018-suite-%C3%A0-l-assassinat-d-alhader-ag-aguidid.html))

Le Mouvement pour le Salut de l'Azawad (MSA) porte à la connaissance de l'opinion nationale et internationale que dans l'après-midi du jeudi 01 mars 2018, des individus armés ont lâchement assassiné Alhader Ag Aguidi officier du MSA pendant qu'il achetait des provisions au marché de Talataye dans le quartier Talataye 1.

Il faut signaler que l'officier Alhader Ag Aguidid revenait d'une mission qu'il a conduite avec succès le long de la frontière Mali-Niger contre des malfrats qui y sévissaient.

Le MSA condamne ce crime crapuleux qui est de nature à perturber la paix sociale.

Aucune barbarie ne viendra à bout de la détermination du MSA dans sa lutte pour la paix et la cohésion sociale.

Le MSA Présente ses condoléances à la famille de la victime et les assure de sa détermination à tout faire pour que ce crime ne reste pas impuni.

³ Accessed at <http://www.msa-azawad.com/actualites/65-communiqu%C3%A9-du-01-03-2018-suite-%C3%A0-l-assassinat-d-alhader-ag-aguidid.html> on 10 July 2018.

⁴ Accessed at <https://www.facebook.com/pg/cpa.azawad/posts/> on 8 July 2018.

La Coordination des Mouvements de l'Azawad(CMA)
Comité Directeur
-cellule de Communication-
Communiqué N°004/2018/CC-CD-CMA

La Coordination des Mouvements de l'Azawad(CMA) informe l'opinion nationale et internationale, que son poste situé près du marché de Talataye a été la cible d'une attaque armée menée par des hommes de Mossa AG ACHARTMANE ce jour 1er mars 2018 vers 17 heures.

Cette attaque, opérée par plusieurs motocyclistes armés conduits par le nommé Alhader AG AGUIDID , a été repoussée.

Les assaillants ont abandonné sur les lieux le corps de leur chef, des armes, de munitions et des motos.

La CMA condamne cette violence et invite ses instigateurs à privilégier la voie du dialogue pour régler leurs différends au lieu d'exacerber un conflit entre des populations déjà éprouvées par plusieurs années de difficultés.

Enfin, la CMA appelle les organes de l'accord chargés des mesures sécuritaires notamment la CTS et les EMOV à jouer pleinement leurs rôles conformément aux dispositions dudit accord.

Kidal, le 1er mars 2018

Le porte parole

Ilad Ag Mohamed.

Communiqué de démenti du MSA suite au communiqué numéro 004/2018/CC-CD-CMA du 01 mars 2018

Actualités 2 Mars 2018 Affichages : 133

Le Mouvement pour le Salut de l'Azawad (MSA) porte à la connaissance de l'opinion publique nationale et internationale, qu'il a appris par voie de communiqué numéro 004/2018/CC-CD-CMA du 01 mars 2018, signé de Ilad AG Mohamed de la CMA qu'un soit disant poste de ladite organisation a été attaqué à Talataye.

Devant sa consternation le MSA, fait remarquer son étonnement et sa surprise lorsqu'une partie à l'accord d'Alger en l'occurrence la CMA reconnaît à la face du monde un crime commis par des criminels à son nom.

Face à ce mensonge le MSA se doit d'apporter un démenti formel.

En effet Alhader Ag Aguidid de retour d'une mission à la frontière du Niger s'est rendu dans sa famille à Talataye en compagnie de Sidiham Ag Almaka un autre officier du MSA.

Pendant que les intéressés prenaient leurs provisions dans des boutiques de la place, des criminels venus du nord de la commune de Talataye opérant sous le fanion du Haut conseil pour l'unité de l'Azawad l'ont froidement abattu et son compagnon n'a dû son salut qu'au faite qu'il n'était pas avec Alhader Ag Aguidid ce qu'il lui a permis de fuir.

Le MSA dément l'existence de tout poste de quelques mouvements que ce soit au marché de Talataye y compris le MSA.

Le MSA informe l'opinion publique nationale et internationale que l'attaque du village d'Inwelane le vendredi 02 février 2018 au cours de laquelle meurtres de civils, saccages de biens matériels mobiliers et immobiliers, calcination du coran et des livres religieux, était dirigé par un bandit se réclamant du HCUA mouvement membre de la CMA.

Le Mouvement pour le Salut de l'Azawad condamne avec la dernière rigueur ce crime crapuleux tout comme il condamne vigoureusement un mensonge d'une partie signataire de l'accord d'Alger motivé par le souci de l'amalgame pour faire croire qu'il existe un poste de la CMA à Talataye.

Le MSA rappelle qu'aucune barbarie ne viendra à bout de sa détermination dans la lutte pour la paix et la cohésion sociale.

Le MSA appelle la MINUSMA à travers ses organes compétents en la matière à situer toutes les responsabilités.

Annex VIII: Photographs of CPA forces in Nebkit posted on the CPA Facebook page on 28 May 2018⁵

Coalition Du Peuple Pour l'Azawad - CPA

Like Follow Share ...


Coalition Du Peuple Pour l'Azawad - CPA
...

28 May · 🌐

Les Forces de la Coordination #CME continuent d'arriver au point de ça rassemblement à nibkit 18 km de #Tombouctou sur la route du #Goundam , en préparation pour participer aux patrouilles mixte #MOC et Pour faire face à tous les défis qui l'empêchent.

Coalition Du Peuple Pour l'Azawad - CPA
@azawad.cpa

Home
About
Photos
Events
Videos

Posts

Community
Info and ads

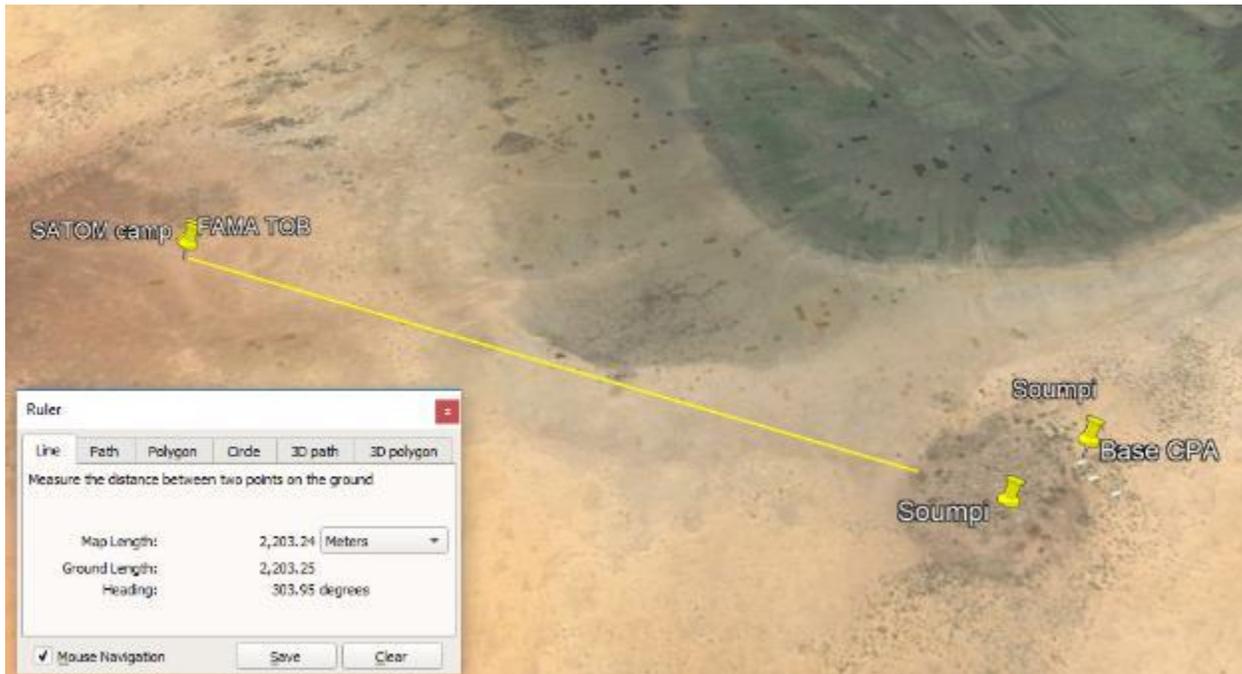
Create a Page






⁵ Accessed at <https://www.facebook.com/azawad.cpa/> on 12 July 2018.

Annex IX: Satellite imagery of Soumpi village and FAMA/SATOM camp



FAMA/SATOM camp is located 2200 meters away from Soumpi village and CPA base



Close-up of satellite imagery of FAMA/SATOM camp acquired on 27 October 2017

Annex X: Screenshots from JNIM video called “Deterring Tyrants – Episode 2”, released *via* social media on 21 March 2018, showing footages of Soumpi attack on 27 January 2018



Screenshot extracted from a video footage taken from the northern defensive towers of the camp



Screenshot taken from a video footage taken from outside the eastern defensive wall of the camp

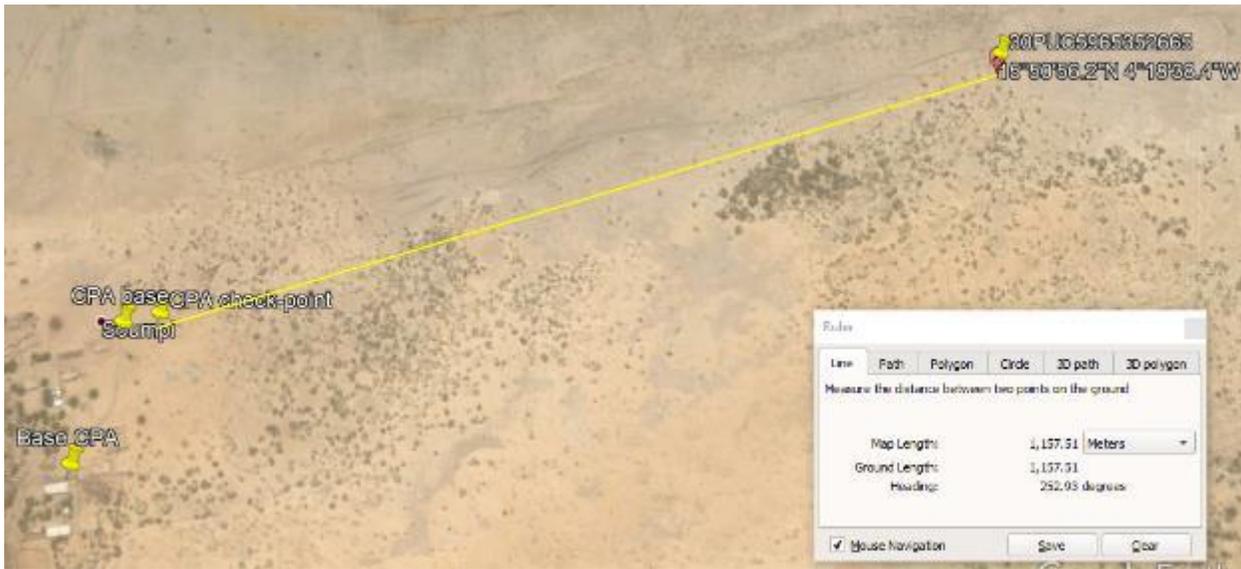


Screenshot taken from a video footage taken from the eastern defensive wall of the camp, from where an assailant fires at FAMA soldiers fleeing the camp by foot



Apart from Haydara Al Maghribi and another AQMI francophone fighter, all other faces of assailants taking part in the attack are blurred

Annex XI: Location of IED attack against MINUSMA convoy on 26 February 2018 near Soumpti



Annex VII: Ahmoudou Ag Asriw online video posts showing convoys near Tessalit and Aguelock⁶



3ATIA

1,574 views

26 likes 6 comments SHARE



Ahmoudou Ag Asriw
Published on Apr 23, 2017

SUBSCRIBE 70

Le moteur de la population d'agalhoc qui a été volé par les leaders de la cma est entre nos mains aujourd'hui à inafarak et il serre à agalhoc incha allah

SHOW MORE

⁶ Accessed at <https://www.youtube.com/watch?v=SMAf11BITX0&t=65s>, and <https://www.youtube.com/watch?v=wKW4wc113FU&t=26s> on 20 July 2018.



iATIA

,356 views

👍 26 👎 3 ➦ SHARE ⌵ ⋮



Ahmadou Ag Asriw
Published on May 27, 2017

SUBSCRIBE 70

Le gatia a tessalit le 25-02-2016

SHOW MORE

Annex XIII: MSDF alleged targeting of civilians in central Mali

- On 21 February, FAMA elements arrested nine men, during a search and reconnaissance operation “operation Dambe.” The arrested men were attending a baptismal ceremony in Nangarabakan village, seven were Fulani and two Bamabara, who were released. The seven Fulani have never been heard from since.⁷ Allegations have been made that a mass grave with the bodies exists in Sokolo, Segou.⁸ On 27 February 2018, the Government acknowledged the unfortunate killing of civilians during the course of this operation.⁹ Findings on the investigation mounted and action taken against the perpetrator(s) is not available to the Panel at this point.
- In May 2018, MDSF elements “neutralized” 12 civilians in Boulkessy cattle market, Mopti region, after one of its soldiers was killed on 19 May 2018 during a patrol under the G5 Sahel Joint Force. Initially categorized as killings of terrorists by the Government¹⁰, this statement was later retracted, following uproar from relatives of the killed civilians. An investigation has been opened by the Government, but the findings are yet to be made public yet.¹¹
- On 13 June 2018, MDSF allegedly killed 25 Fulani civilians.¹² The civilians were arrested in Kobaka and Nantaka, Mopti. It is alleged that the army did a sweep from house to house and arrested a number of civilians, subsequently releasing those from the Songhai, Bozo, and black Tuareg ethnicities, but keeping the Fulani, whose bodies were later found buried in three separate mass graves.¹³ On 19 June 2018, the Government acknowledged the existence of the mass graves, that soldiers were implicated, and has launched an investigation into the summary executions of the civilians committed by some elements of the MDSF.¹⁴ The findings of the investigation are yet to be published.

⁷ “Tuerie dans le centre : L’armée au centre d’une nouvelle controverse”, Maliweb.net, 1 March 2018, accessed at <https://www.maliweb.net/armee/tuerie-centre-larmee-centre-dune-nouvelle-controverse-2741655.html> on 22 June 2018.

Meeting with confidential source, Bamako, 6 July 2018[^]

⁹ “Communiqué du gouvernement du Mali”, 27 February 2018, accessed at <http://www.primature.gov.ml/index.php/salle-de-presse/actualites/11639-communique-du-gouvernement-du-mali> on 20 July 2018.

¹⁰ “Communiqué de Presse Ministère de la Défense et des Anciennes Combattants”, 21 May 2018, accessed at <https://www.maliweb.net/armee/boulkessy-une-nouvelle-bavure-de-larmee-malienne-2758227.html>, on 22 June 2018.

¹¹ “Communiqué de Presse Ministère de la Défense et des Anciennes Combattants”, 7 June 2018, accessed at <http://niarela.net/societe/communiqué-du-ministre-de-la-defense-et-des-anciens-combattants-2>, on 20 June 2018.

¹² “Mali: possibles découvertes de charniers vers Nantaka et Kobaka, dans le centre”, RFI, 18 June 2018, accessed at <http://www.rfi.fr/afrique/20180618-mali-possibles-decouvertes-charniers-peuls-nantaka-kobaka-armee-fama> on 19 June 2018..

¹³ Correspondence with confidential sources, 5 July 2018. The Panel received names of those allegedly killed.

¹⁴ “Communiqué de Presse Ministère de la Défense et des Anciennes Combattants”, 19 June 2018, accessed at <http://news.abamako.com/h/190971.html>, on 22 June 2018.

Annex XIV: Military operations in Niger since 5 September 2017. Documents shared with the Panel by the Niger armed forces on 7 June 2018.

OPERATIONS MENEES EN TERRITOIRE NIGERIEEN DEPUIS
LA RESOLUTION 2374

- OMCT SOUDOU BABA le long de la frontière avec le Mali. A regroupe les forces du Niger, du Mali et Barkhane. Du 5 au 15 Juillet 2017.
- OPERATION HAW-BI (1ere opération de la FC-G5S) conduite dans la région des 3 frontières par les Armées du Niger, du Burkina Faso, du Mali et Barkhane), du 27 Octobre au 11 Novembre 2017.
- Participation à L'OPERATION KOUFFRA₁ du 16 Novembre au 20 Décembre 2017.
- Participation à L'OPERATION KOUFFRA 3 (FAN, FAMa, MSA, GATIA, BARKHANE) du 1^{er} au 29 Mars 2018.

Les éléments de Dongo qui participent à KOUFFRA 3 ont obtenus les résultats suivants à la date du 12 mars 2018:

- Cinq (05) terroristes tués ;
- Vingt Deux (22) prisonniers remis au SCLCT/CTO ;
- Cinq (05) AK 47, Six (06) MAS 36 et Deux (02) fusils de chasse récupérés ;
- Une importante quantité de munitions saisies ;
- Quatorze (14) motos détruites ;
- Plusieurs THURAYA et téléphones portables récupérés ;
- Des documents et des pièces détachées de moto récupérés.

Annex XV: Map of area of Kouffra operation, produced by Niger armed forces (Niger-Mali border indicated in green). Photograph taken with permission by the panel on 7 June 2018.



Annex XVI: Summary of weapons seizures in Algeria along the Mali border¹⁵

Seizures include:

- on 31 May 2018, 2 Rocket-launcher (RPG7), 1 heavy machine gun (PKT), 1 machinegun (FMPK), 3 Kalashnikovs, 6 semi-automatic rifles (Simonov), 3 rifles, 2 rockets (RPG-7), 2 grenades, 2 propellants for rocket launcher (RPG-7), 7 Kalashnikov chargers, 1 chain of ammunitions, ammunitions (1,437);
- on 26 May 2018, 3 Kalashnikovs, 5 semi-automatic rifles (Simonov), 8 rifles, 1 G3 rifle, 10 grenades, 4 rockets SPG-9, 3 SGP-9 recoilless rifles, 8 chargers, ammunitions (1,432);
- on 14 May 2018, 1 heavy machine gun (14,5 mm), 1 FMPK machine gun, 2 Kalashnikovs, 1 rifle, 21 propellants for rocket launcher (RPG-7), 11 rockets (RPG-7), 16 chains of ammunitions (14,5mm), ammunitions (3,300);
- on 16 November 2017, 1 rifle FMPK, 9 Kalashnikovs, 1 rocket launcher (RPG-7), 4 semi-automatic rifles (Simonov), 1 rifle, other weapons and ammunitions;
- on 28 October 2017, a 14,5-mm heavy machine gun, PKT machine PKT and ammunitions;
- on 30 September 2017, 6 semi-automatic rifles (Simonov), 5 Kalashnikovs, 1 grenade launcher, 3 rifles, 4 grenades.

Weapons from 31 May 2018 seizure

¹⁵ Accessed at http://www.mdn.dz/site_principal/index.php?L=fr#undefined on 11 July 2018.